منبر الجوادين

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

العدد ٢٥ | السنة الثانية عشر
رجب ١٤٤٠ هـ

إن لـــم يـشيـع نـعشه فلم تكن ... منـقـصةً عـليه فـي عـليائه
فـخلفه الأمـلاك قـد تـزاحمت ... والـروح أدمى الأفق من بكائه
منـاديا عـن شجـن وانـه ... قَطع قـلب الـدين فـي ندائه
يـا قـمر الإسلام قد أمسى الهدى ... دُجنة مـذ غـبت عـن سمائه

الشاعر: الشيخ مجيد خميّس

في هذا العدد

٨ على أعتاب الفضيلة

٨ شيخ الشريعة

١٨ افتتاح مشروع التسقيف

٢٣ شكر وتقدير

٢٦ مؤتمر حول المرجعية

٣٢ الاستذكار الواعي

٤٠ لقاء السيد الأشكوري

٤٩ المدن المقدسة تجدد العزاء

٥٠ صلاة الجماعة

٥٤ زيارة المرضى

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣٥ - السنة الثانية عشر
رجب ١٤٤٠ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الإنباري/ سمير جميل الربيعي

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

الإحياء الحقيقي

مما لاشك فيه أن لإحياء الشعائر ركائز ومُقوّمات يمكن من خلالها الانطلاق للوصول إلى الغاية السامية المنشودة من إقامتها، ولعل من أهم ما نستحضره في هذه الأجواء ونضعه نُصبَ أعيننا هو وعينا التام بطبيعة الهدف أو الغاية التي أشرنا إليها، فهي لا تَعدو هنا عن كونها تدور في فلك الحدث أو الشخصية التي لأجلها أقيمت تلك الشعائر.

واليوم وبما أنّ واقع الحال يدعونا للتأمل في الغاية التي من أجلها نُقيم الشعائر الخاصة بإحياء مآثر أهل البيت عليهم السلام، وما تمثّله من ارتباط روحي بمواقفهم العظيمة أصبح من الأهمية بمكان فَهم هذه الغاية وإدراك المعنى العميق لها، ووضعها في ميزان الحياة العملية لكلّ منّا، وهنا وللوهلة الأولى يتبادر لأذهاننا حالة الاقتداء بأهل هذا البيت الطاهر عليهم السلام، الذي كان وما يزال مناراً لهداية الإنسانية جمعاء، فهو ـ أي الاقتداء ـ الانعكاس الإيجابي الذي يجسّد حقيقة إحياء الذكرى إحياءً فكرياً وسلوكياً وعاطفياً، ويجعل في النفوس استعداداً كبيراً ومقبولية عالية واعتقاداً راسخاً بكلّ ما جاءت به تلك الصفوة الطاهرة، التي ضحّت من أجل حفظ الدين وسلامة العقيدة والفكر، وجاهدوا من أجل نجاة الأمة من الوقوع في براثن الانحراف والفساد.

ويقيناً أن لحركة الإحياء هذه آثاراً إيجابيةً أخرى أهمها استشعار مظلومية أهل البيت عليهم السلام والتعريف بها بما ينسجم ومكانتهم السامية، وبشكل يؤهّلنا لأداء مهمة بيان تلك المظلومية للناس أجمع، فضلاً عن ضمان نيل رحمة الباري تبارك وتعالى التي تُعدُّ نتيجة حتمية لمقدمة سلوكية راقية أكد عليها الإمام المعصوم وهي بثّ علوم العترة الطاهرة عليهم السلام ونشر محاسن كلامهم في إطار تحقيق الإحياء الأمثل الذي دعوا إليه في مواقف عدة (رحم الله عبداً أحيى أمرنا).

ولعل ما نعيش من أجواءٍ إيمانية في الثلث الأخير من شهر رجب الأصب من كلّ عام، حيث المصاب الجلل بفقد سابع أئمة الهدى الإمام الكاظم عليه السلام، كفيلٌ بأن يَضعنا على المَحَك الحقيقي والاختبار العملي، الذي يُفضي إلى معرفة مدى تمسّكنا بهذا النهج الرسالي واستيعابنا لثقافة الإحياء الحقيقي على مستويَيْ العقيدة والسلوك.

سكرتير التحرير

على أعتاب الفضيلة

حسن شاكر الجبوري

إلى جانب فيض المشاعر الإيمانية المتدفقة التي أفرغها عُشّاق الفضيلة والنقاء الروحي على أعتاب إمامهم الذي غُيّبَ في سجون الظلمة نقف بكل إجلال أمام بعض من وصايا هذا الإمام الهمام وإرشاداته النورانية لنستضيء بها ونتزود منها لما ينفعنا في أمر ديننا ودنيانا، متخذينها منهجاً واضحاً للوصول إلى بَرّ النجاة.

المؤمن مثل كفتي الميزان[1] :

لكي يترسّخ الإيمان ويَمدُّ جذوره في نفس الإنسان، ويبلغ القمة في مراتبه التكاملية، لا بد لهذه النفس من التدرج في مراتب الصبر على البلاء وتَحمّل آثاره، وهذا التلازم سُنّة إلهية جعلها المولى عزّ وجل في الخليقة ليتميّز الأخيار من الأشرار والصالحين من الطالحين، (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ)[2]، وليس بالضرورة أن يكون هذا البلاء نذير شرٍ أو عقوبة أو سخط، بل على العكس غالبا ما يكون دليل خير وصلاح بلحاظ الغاية من وقوع ذلك البلاء، ولعلَّ أعظم ردٍ صريح على مَنْ يظنُّ أن البلاء الواقع على المؤمن نوع من أنواع الطرد الإلهيَّ أو الاقصاء عن الدور الرسالي المنوط به هو ما جرى من بلاء ومحن على أولياء الله تعالى خاصة وعلى باقي خلقه بشكل عام، فقد أطلعنا التاريخ بأحداثه المريرة على طبيعة ما مرَّ به الأنبياء والأولياء من بلاء ومحن كانت هي الأشدّ على مستوى الإنسانية، في قبال ذلك لاحظنا المرتبة والمكانةٍ العليا التي حظيت بها هذه الذوات المقدسة عند الله تعالى، والأثر الإيجابيَّ الكبير الذي تركوه في مجتمعاتهم.

حسن الجوار الصبر على الأذى[3]:

لا يخفى ما للإحسان إلى الجار وَكفّ الأذى عنه من أثر في ترسيخ ثقافة الإيفاء بحقوق الآخرين، فقد حثّت الشريعة السمحاء على رعاية هذا الأمر كونه أحد أهم الأسس الرصينة لانطلاق حركة بناء المجتمع ورقيّه وإشاعة روح الألفة والإحسان بين أفراده، ولكي يتحقق هذا الأمر ويأخذ دوره في دعم المنظومة الأخلاقية للمجتمع ككل، يتوجب التحلّي بأعلى مراتب الإحسان للجار، وتخطّي مراتبه الطبيعية، كالسعي في قضاء حوائجه وكف الأذى عنه، وذلك بأن يترفّع المؤمن عن مقابلة إساءة جاره بالإساءة، ويتحمّل أذاه ويصبر، كون أنّ هذا الخلق أحد أعلى مراتب الإحسان وأرقاها التي انبثقت من منظومة الأخلاق الإلهية التي تَخلّق بها الأنبياء والأولياء بشكلٍ واضح حتى أصبحت سجية متأصلة في نفوسهم الكريمَة، وهو سبب جوهري لتحقيق مرتبة كمال الإيمان، فضلاً عن أنّ هذا النمط من الصبر يُعدّ نوعاً من أنواع الابتلاء والتمحيص الممهد لبلوغ هذه المرتبة.

عونك للضعيف من أفضل الصدقة[4] :

هناك جملة من الموارد المهمة التي تُجسّد مفهوم الصَدقة، صحيح أن الطابع العام قد يشير إلى أنها تنحصر في الجانب المادي كالإنفاق بأشكاله المختلفة وبذل المال للمحتاجين الضعفاء، إلا أنّ جملة من أعمال البرّ يمكن أن تفوق هذه الحركة العبادية ثواباً وأجراً، وتترك أثراً معنوياً كبيراً، كونها تندرج تحت عنوان اوسع وأشمل هو حب الخير للآخرين والإحسان إليهم، ولعلّ أوضح مثال على ذلك هو مساعدة الضعفاء من الناس ومدّ يد العون إليهم والسعي في قضاء حوائجهم، لا سيما أولئك الذي يعيشون وضعاً نفسياً حرجاً أو أصابتهم عاهة أو عوق في أجسامهم، وبطبيعة الحال يمكن أن يَعد هذا السلوك أفضلَ مرتبةٍ من التَصدُّق بالمال وأعظم أثراً منه، كونُهُ موافقاً لما جاءت به الفطرة السليمة للإنسان وتماشت معها جميع الدعوات والتعاليم الإلهية وسعت إلى نشرها بين الناس، كما يمكن عدّه حالة من حالات الإشباع الروحي الذي تتوق إليه النفس الإنسانية النّقية، كما أنها تعطي دافعاً معنوياً يشجع الآخرين على الإقدام والمبادرة إلى فعل الخير.

من استوى يوماه فهو مغبون[5] :

من الضروري أن يكون للانسان في هذا الوجود هدف يسعى إلى تحقيقه، ولأجل ذلك يتوجب مواصلة مسيرة الرقيّ والنماء، إذ في حال تحقق هذه المفاهيم يمكن للإنسان أن يصل إلى غاياته المرجوة من خلال حركته في الحياة ومواصلته لمسيرة التنمية فيها، فالذي يشتغل بتحصيل العلم. على سبيل المثال. عليه أن لا يغترَّ ويقف عند مستوى معينٍ، ولا يقنع بما وصل إليه من اكتساب للمعلومات، بل يطور قدراته العلمية ويضيف إلى رصيده المعرفي مفاهيم جديدة تجعل يومه أفضل من أمسه، وكذا الحال فيما يخص علاقة العبد بربه إذ تُحتِّم عليه هذه الصلة العظيمة أن يعيش حالة الرقيّ والزيادة فيما يُقرّبه إلى ساحة الرحمة الإلهية، ويبادر إلى كل عمل عباديٍ فيه طاعة مخلصة للمولى عزّ وجل، ولا تكون عباداته وطاعته عبارة عن حركات مجردة خالية من حالة استشعار لمضامين الحضور القلبي، أمّا فيما يخصُّ علاقة الإنسان بمحيطه الاجتماعي فيُعدّ التطور أحد أهم عناصر النجاح فيه، إذ من الضروري أن يبذل الجهد في هذا الجانب بشكل يُسهم في خدمة المجتمع وتطوره ككل، ويحفظ كرامة أفراده ويلبّي احتياجاتهم المختلفة.

١: بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج٦٤، ص٢٤٣.

٢ : سورة محمد، الآية ٣١.

٤:بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج٧٥، ص٣٢٦.

٥ : بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج٧٥،ص٣٢٧.

مُمَثّلُ المَرجعيّةِ الدّينيّةِ العُليا:

نَجدُ هُناكَ تَجاوزاً عَلى أئمّةٍ وَعُلماءَ وَرُموزٍ بِسَببِ فُقدانِ الحَياءِ الفِكريّ وَالعِلميّ

بيّنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ هناك تجاوزاً على أئمّةٍ وعلماء ورموزٍ بسبب فقدان الحياء الفكريّ والعلميّ، وقد استسهلنا هذا اللّون من عدم الحياء، فلابُدّ أن يكون لدينا حياءٌ علميّ فنحترم العلم، ولابُدّ أن يكون لدينا حياءٌ فكريّ فنحترم الفكر.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة هذا اليوم (٢٨ رجب الأصبّ ١٤٤٠هـ) الموافق (٥ نيسان ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة السيّد أحمد الصافي، وهذا نصُّها: هناك بعض الأشياء قد تكون أشياء فرديّة وضررُها يُقيّد بالفرد، وهناك أشياء تكون عامّة ولا شكّ أنّ الضرر سيتّسع وستبدأ مشاكل جمّة إذا انتشرت هذه الظاهرة، سبق أن تكلّمنا عن موضوعة (الحياء)، وبيّنّا المخاطر الكبيرة التي تنشأ من سلخ الحياء، والإنسان عليه أن يكون صريحاً خصوصاً إذا تنبّأ وتوقّع أنّ بعض المشاكل قد تبدأ الآن صغيرة لكنّها قد تنمو وتكبر، والذي سيدفع الثمنَ الكثيرُ من الناس، حتّى الذي لا يرضى بهذا الفعل سيدفع الثمن، باعتبار أنّه غضَّ النظرَ أو سكَتَ أو لم يكترثْ أو كان بسيطاً أو ساذجاً لم يعِ حجم المشكلة على اختلاف المشارب، بالنتيجة الواقع لا يتبدّل إذا كانت المشكلةُ فعلاً موجودة فستصل الآثار السلبيّة لها، وأيضاً إذا كان الواقع واقعاً جيّداً وواقعاً خيراً أيضاً سيعمّ هذا الخيرُ على الجميع، حتّى على الذي لا يلتفت له.

موضوعة الحياء من المواضيع المهمّة التي أصبحت تهدّد مجتمعنا لفقد الأساليب التربويّة الناجحة للنشء، وهذه القضيّةُ -كما نوّهنا- قطعاً لا تُحلّ بخطبةٍ أو محاضرةٍ أو ما أشبه، وإنّما تحتاج الى قراراتٍ وتحتاج الى رعايةٍ اجتماعيّة للحفاظ على هذا البناء المجتمعيّ المهمّ.

نتحدّث اليوم عن مصطلح فَلْنسمِّهِ (الحياء الفكريّ) ما معنى الحياء الفكريّ؟ أو الحياء العلميّ؟ وهذا يختلف عمّا سبق ذكرُه في الأوّل وهو الحياء العرفيّ، الإنسان الذي لا يستحي، وبعض الأحاديث تقول: (إذا كنت لا تستحي فافعلْ ما شئت)، لأنّ الحياء حالةٌ من الكوابح أمام النفس تمنع النفس من أن تُعطى قيادها، الإنسان الذي يستحي لا يفعل ما يشاء، والحديث يقول: إذا كنت لا تستحي فافعل ما شئت، باعتبار أنّ هذه نتيجة لعدم الحياء، الإنسان يتجاوز على الآخرين ويظلم ويكذب ويتصرّف أمام الناس تصرّفاتٍ تدلّ على عدم المبالاة بهم، وهذا كلّه ناشئٌ عن هذا المرض الخطير وهو عدم الحياء، هناك حياءٌ من نوعٍ خاصّ هو الحياء الفكريّ، أي أنّ الإنسان عليه أن يحترم الفكر وعليه أن يحترم العلم، فإذا كان لا يحترم العلم والفكر معنى ذلك أنّ هذا الرجل ليس لديه حياءٌ علميّ وفكريّ، وإنّما يتخبّط تخبّط عشواء في أمورٍ هو ليس من فرسانها، لا يفقه فيها أيّ شيءٍ وتجده يخوض غمارها وهو جاهل، وأسلوبه أيضاً ينمّ عن جهلٍ، ومن الصعوبة بمكانٍ أن تُقنع جاهلاً، والجاهلُ قد تتعب معه ولا تصل إلى نتيجة، وخصوصاً إذا كان لهذا الجاهل أتباعٌ مثله، وهذه مشكلةُ الناس إمّا عالمٌ ربّاني أو متعلّمٌ على سبيل نجاة أو همجٌ رعاعٌ على تقسيم أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ يعرّف الفئة الأخيرة فيشير ويقول: ينعقون مع كلّ ناعق، المشكلة هذه، لاحظوا الآن المجتمع فيه مشكلة اقتصاديّة، وفيه جوانب هندسيّة وفيه جوانب تجاريّة وفيه جوانب ثقافيّة وفيه جوانب فكريّة، والجوانب الثقافيّة والفكريّة أيضاً فيها جوانب دينيّة وفيها جوانب غير دينيّة، وهذه طبيعة أيّ مجتمعٍ عندما نفقد الحياء الفكريّ، أي لا نحترم العلم فنتخبّط، وهذا الحديث سواءً كانَ لدولةٍ تسمعه أو لمؤسّساتٍ تسمعه، العشائر تسمعه، المجتمعات تسمع، والأُسَر تسمع، والمدارس تسمع، عندما لا نحترم الجانب الفكريّ والجانب العلميّ نتخبّط، ولعلّ من أكثر الأشياء عرضةً لهذا هو الجوانب الدينيّة، الجوانب الدينيّة عرضة الى الكلام غير المربوط والكلام غير الدقيق، وتجد أنّنا نمتلك الجرأة على أن نتحدّث في الجوانب الدينيّة بكلّ شيء، قد لا نمتلك هذه الجرأة في الجوانب الهندسيّة مثلاً، أو لا نمتلك الجرأة في الجوانب الطبّية، لأنّ الناس ستُشكِلُ علينا، أنت مهندس؟ نقول: لا، أنت طبيب؟ لا. إذن هذا الأمر اجعله للأطبّاء، إلّا القضايا الدينيّة سمحنا لأنفسنا أنّ كلّ أحدٍ منّا يُمكن أن يتدخّل فيها، وللأسف البعض منّا فقد هذا الحياء الفكريّ، لماذا؟ أمام الطبّ يقف لأنّه إذا تكلّم بغير لُغَة الطبّ يُستهزأ به، أمّا في القضايا الدينيّة أبحنا لأنفسنا أنّنا نتكلّم بكلّ شيءٍ دينيّاً، ونحن نلفت نظر الإخوة الى قضيّةٍ قد تكون غائبةً، البعض يتصوّر أنّ المسائل الدينيّة والعلوم الدينيّة سهلة، القضيّة قد أكون خارج الحديث لكن فقط للإلمام وهذا حقٌّ تاريخيّ لعلماء علينا، المسائلُ الدينيّة إخواني من أعقد المسائل، فهْمُ الأدلّة الشرعيّة من أعقد الأشياء، الإنسان ليس بالضرورة مع الدرس والتدريس

ممثل المرجعية الدينية العليا
في كربلاء المقدّسة

يصلُ الى المراتب العالية التي تُبيح له أن يستنبط الحكم الشرعيّ، أيّ علمٍ من العلوم الآن واقعاً هي أدقّ منه، وفيها تخصّصات دقيقة جدّاً، أنت لا تعتقدُ أنّ الرسالة العمليّة للعالِم كتبها بين ليلةٍ وضحاها، إنّما أفنى عمره الشريف في سبيل أن يكتبها والبعض يتردّد في أن يكتبها، لأنّه يرى نفسه الى الآن هو غير قادر، وبشكّ أنّه مؤهلٌ أو لا، ويأتي أحدٌ بكلّ جرأة وبساطة يُشكِل ويُشكِل ويُشكِل وهو أقرب الى الاستهزاء منه الى المطلب العلميّ، هذا لا يتعلّق إخواني بالمسائل الدينيّة بل يتعلّق بالجميع، لكن مشكلتنا نحن أبحنا لأنفسنا أن نرفض التدخّل في تلك العلوم ونقبل التدخّل في هذه العلوم، وتجد هناك تجاوزاً على رموزٍ وعلى أئمّةٍ وعلى علماء بشكلٍ استسهلنا هذا اللّون من عدم الحياء، الإنسان لو يملك الحياء العلميّ والحياء الفكريّ سيقف ويحترم نفسه، فالذي يملك الحياء يمتلك الاحترام، أنا لا بُدّ أن يكون لديّ حياءٌ علميّ فأحترم العلم، ولا بُدّ أن يكون لديّ حياءٌ فكريّ فأحترم الفكر، أما إذا كنت لا أملك هذا الحياء سأتخبّط تخبّط عشواء وأكون أضحوكةً، والذي يُساعدني ويُثني على قولي هو مثلي لا يملك هذا الحياء، الذي يملك الحياء يقف يقول: هذا حرام لا يجوز أن أتعدّاه، أنا لست من هذا اللّون وأنا أحترم اختصاصي، وإذا كنت أحترم اختصاصي عليّ أن أحترم اختصاص الآخرين، أنا قلتُ سابقاً والآن أكرّر ويعلم الله أنا حريصٌ جدّاً على شبابنا وعلى أبنائنا وعلى بناتنا، من أن ينزلقوا منزلقاتٍ خطيرة نتيجة عدم تورّع وعدم حياء البعض في أن يلقّنهم معلوماتٍ بعيدةً عن الواقع.

الإنسانُ في بداية حياته هناك الكثير من الأشياء لا يقتنع بها، لكن بمقتضى تطوّر العقل بعد عشرين أو ثلاثين أو خمسين سنة يكتشف أنّ نفسه كانت خاطئة، قال: أنا كنت أُشكِل سابقاً والخطأ عندي، أنا لم أفهم لأنّ وعيي ونضجي لم يؤهّلني الى أن أفهم، لكن خلال هذه الفترة عليه أن يحترم قدراته وأن يحترم قابليّاته، بعض المشاكل تؤدّي الى هلاكٍ اجتماعيّ وإلى فسادٍ اجتماعيّ، نتيجة الجَري مع نكراتٍ ومجهولين يتطاولون على الكثير من ثوابتنا ومبانينا، ونحن بصراحة نقول: لو أنّ هؤلاء لم يجدوا من يسمعُ لهم لَما نَمَوا، المشكلةُ أنّهم يجدون من يسمع لهم، وهنا يكون الوعي خصوصاً الإدراكات والوعي الفكريّ والثقافيّ مانعٌ من أن ينخرط المجتمع في المهاوي، اقرأوا الآن هناك أساطير تحكم بعض البلاد، القضيّة مبنيّة على أساطير، تجد هذا المجتمع لا يفهم ماذا يريد، الإنسان عندما يعي ما يفهم وعندما يفكّر سيقف الوعيُ مانعاً، هذه الآيات الشريفة الآن نحن عرب ونفهم اللّغة العربيّة، والقرآن الكريم جاء بلغة العرب، بعض الآيات الشريفة الإنسان يقضي وطراً كبيراً حتّى يفهم بعض ما تشير له الآية الشريفة، ونحن نسمع مَنْ يقول هناك خطأٌ في القرآن الكريم!! حقيقةً عندما أقرأ كلام هذا الذي يُخطّئ القرآن الكريم واقعاً أجد كلامه يُضحك الثكلى، لأنّه لا يفهم شيئاً في اللغة ويريد أن يُخطّئ القرآن الكريم!!، القرآن نزل بلغة العرب عند العرب الأقحاح الذين كانوا لا يتكلّمون إلّا اللغة العربيّة، يتنفّسون الأدب وكلامهم حكمة، هؤلاء عجزوا عن ذلك وأنت الآن مجرّد أن تدرس كلاماً أو كلامين تُشكِل على القرآن وتُضحك الآخرين عليك؟!، نعم.. قد يميل معك الذي يكون على شاكلتك، أو أنت تأتي لمقدّساتٍ تستهزئ بها بطريقةٍ مجّة، لا تحترم نفسك ولا عندك حياء لمجرّد أنّ هذا الشيء في ذهنك لابُدّ أن تتفوّه به؟! هل يُعقل هذا أن نصل الى حالةٍ نحن لا نحترم قيمنا ولا نحترم مبادئنا ولا نحترم مقدّساتنا؟ بدعوى من الدعاوى التي تكلّمنا عنها سابقاً.

نحن قلنا لا بُدّ أن تلتفتوا لمميّزٍ مهمّ وأرجو الالتفات له، لتسمع الدولة وتسمع المنظّمات وكلّ أحدٍ يسمع، لا بُدّ أن تميّزوا بين الفوضى والحريّة، وهذا الذي يجري هو بسبب الفوضى، ما جدوى أن نتكلّم كلاماً إذا كان لا يترتّب عليه أثر؟، هذا الذي أوصلنا الى ما نحن فيه هو وجودُ الفوضى، أنهوا الفوضى.. لا تقدرون على أن تُنهوا الفوضى؟! أنهوا الفوضى وأبدلوها بحريّة، فالحريّة لها ضوابط - كما قلنا- والحريّة لها أصول ولها قيم ونحن أبناءُ الحريّة، الله تعالى خلقنا أحراراً ونحن نريد الحرّية لا نريد الفوضى، الفوضى فيها مهالك، على الإنسان أن يحترم ويكون عنده هذا الحياء الفكريّ والحياء العلميّ، أنا عندما أناقش رجلاً عالماً لابُدّ أن أتسلّح بشيءٍ حتى أكون بمستوى النقاش.

واقعاً - إخواني- أنتم لا تعرفون طريقة الحوزات المباركة أينما كانت، في طريقة التلقّي والدرس والجهد، البعض يتعب ولا يتحمّل الجهد فيحتاج الى مران ويحتاج الى توفيق، حتّى يخرج عالماً يحمل علوم آل محمد بعد أن يقضي سبعين أو ستّين عاماً، الأمرُ ليس سهلاً -إخواني- هذه أمانةٌ أُلقيها من عنقي لكم لابُدّ أن تحافظوا على المقدّسات، إخواني حافظوا على المقدّسات وحافظوا على القيم وحافظوا على الحياء الفكريّ والحياء العلميّ، علينا أن لا نبيح لأنفسنا أن نتدخّل في كلّ شيء ونرفض كلّ شيء وننقد كلّ شيء، المشكلة أنّ بعض الشباب وقعوا في فخٍّ، يناقش ويناقش وعندما يصل الى الطبّ يسكت، وعندما يصل الى الهندسة يسكت.

هذا قولي وهذه نصيحتي لنفسي قبل أن تكون لكم، لكن يعلم الله أنّ ما يمرّ به شبابُنا وتمرّ به بناتنا أمرٌ يحتاج الى جهدٍ منّا جميعاً، إخواني هؤلاء الشباب هم بذرةُ البلاد وهؤلاء هم أملُ البلاد فلْيُربّوا تربيةً سويّةً صالحةً مؤمنةً فاضلة تنفع البلد، فهؤلاء هم من سيبنون البلد، إذا لم يكن فكرُ الإنسان مستقيماً كيف له أن يبني بلده؟!، الفكرُ المعوجّ لا يحقّق بناءً مستقيماً، فهذا مستحيل ولا يُمكن أن يكون.

أعلام زاروا الكاظمين(عليهما السلام)

شيخ الشريعة الأصفهاني

الشيخ عماد الكاظمي

فتح الله بن محمد جواد النمازي الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، ولد في أصفهان عام ١٢٦٦هـ، كان فقيهًا بارعًا، أصوليًا محققًا، من أعلام الإمامية، وأحد أكابر ثورة العشرين في العراق، وشارك من قبل في حركة الجهاد عام ١٩١٤م بعد احتلال البصرة من قبل القوات البريطانية، ورابط مع العلماء والمجاهدين في محور القرنة في البصرة، وآستمر في جهاده ضد الاحتلال البريطاني إلى أنْ توفي.[١]

١: يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني ١٤.٤٨٣-٤٨٥.

السيد هبة الدين الشهرستاني

السيد أبو القاسم الكاشاني

علماء النجف الذين حضروا إلى الكاظمية للتوجه الى ساحة الجهاد لجبهة كوت العمارة و هم من اليسار الى اليمين :
الشيخ عبد الرسول الناصري و قبل الشيخ اسحاق الكيلاني الرشتي ، السيد هبة الدين الشهرستاني ، و خلفه السيد ؟ الشيخ جواد الشبيبي ، الشيخ محمد جواد صاحب الجواهر ، و خلفه الشيخ محمد جواد الجزائري ، السيد محمد بن السيد كاظم اليزدي و خلفه السيد جعفر بحر العلوم ، الشيخ ؟ و خلفه الشيخ ؟ السيد مصطفى الكاشاني ، و خلفه ولده السيد ابو القاسم الكاشاني ، السيد محمد علي بحر العلوم ، و خلفه السيد ؟ ، شيخ الشريعة الأصفهاني ، و خلفه السيد ؟ السيد علي الداماد ، الشيخ ..؟ الشيخ ..؟
السيد عبد الرزاق المحلو ، و قبل السيد محمد سعيد الحبوبي ، وقبل السيد محمد شبر والد السيد علي شبر ، الشيخ عبد الكريم الجزائري ، الشيخ عبد اللطيف الجزائري .
(التقطت هذه الصورة في دار السيد جعفر عطيفة(فيما بعد)في شهر محرم ١٣٣٣ هـ / تشرين الثاني ١٩١٤ م)

- وقد زار الكاظمية ومكث فيها، وكان يصلّي الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف، حيث قال السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني عند بيانه لاختلاف القراءة بين كلمة (ملك ومالك) في سورة الفاتحة: ((وكنتُ ألازم صلاة شيخنا المرحوم شيخ الشريعة المولى فتح الله النجفي وحتى في روضة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وهو يعلن في قراءته بملك يوم الدين جهرًا وجهارًا، وصنَّف في ذلك رسالة ضافية سمَّاها «إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك»)).[١]

- وفيما يتعلق بمجيئه إلى الكاظمية عند خروجه للجهاد: ((كان قد زار الكاظمية عند الخروج للجهاد ضد الإنكليز عام ١٩١٤م الذين هاجموا العراق من جهة البصرة، وجاء من علماء النجف الأشرف إلى الكاظمية شيخ الشريعة الأصفهاني والسيد مصطفى الكاشاني والسيد علي الداماد وغيرهم، وجرت في الكاظمية مفاوضات حول التوجه إلى الجبهات، ثم تواردت على الكاظمية وفود العلماء الزاحفين نحو المعركة من النجف الأشرف وكربلاء، وكانت الكاظمية تستقبل كلّ واحد منهم بمنتهى الترحاب والتكريم، وتودّعه بمثل ذلك)).[٢]

- وكانت من آثاره فيما ورد في توجيهه العلماء إلى العمل من أجل استقلال العراق وتهيئة عامة الناس والمثقفين إلى ذلك، ودور الكاظمية فقد ورد أنَّه ((أسس السيد أبو القاسم الكاشاني وبتوجيه من شيخ الشريعة الأصفهاني «الجمعية الإسلامية»، التي كانت تحمل مبادئ ومضامين سياسية تقضي بتحسين الوضع القائم في العراق، وبحثّه الأخير على التوجه إلى الفرات الأوسط للمشاركة في الأوضاع التي يعيشها العراق هناك، وأنْ يكون مندوبًا عن أهالي الكاظمية داخل القيادة المرجعية هناك)).[٣]

- ومن نشاطاته (قدس سره) في الكاظمية عام ١٣٣٠هـ الموافق ١٩١٢م عندما هجم الروس على إيران اصدر بيانًا عظيمًا في ذلك للدفاع عن الإسلام، قال الشيخ محمد أمين الخوئي في وصفه: ((وهو من أثمن الكتب السياسية الشرقية وأتقنها وأقومها، كما لا يكاد يخفى للمتأمّل البصير فيه، فينبغي أنْ لا يُنسى ذكره في تأريخ الشرق)) ثم ذكر البيان كاملاً باللغة الفارسية، ونذكر منه مترجمًا ما يأتي: ((بسم الله الرحمن الرحيم، إلى العلماء العظام، والأمراء الفخام، وشيوخ العشائر، وزعماء القبائل، والمحترمين الأخيار، وكبار التجّار، وجميع سكان البلاد والأمصار، والقرى والديار، من الإخوان المسلمين والإيمان «أيّدهم الله بتأييداته مدى الأعصار والأدوار» .... لذا فإنّي العبد الحقير الفقير كثير التقصير مع جمع غفير من الأعلام والعلماء في النجف وكربلاء وسامراء والكاظمية ناظرين الأمر الإلهي .... ونحن قد أبلغنا لكم حكم الله معذرة لربنا، فإذا أطعتم وامتثلتم فستنالون في الدنيا الفخر والعزة أمام الدول والشعوب، وفي الآخرة أمام الأنبياء والمرسلين والملائكة المقرّبين، وإذا ما حدث غير ذلك نعوذ بالله فإننا قد أدَّينا ما رأيناه واجبًا علينا.. حرّره الآثم الجاني فتح الله الغروي الشيرازي الأصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة عفى الله عن جرائمه العظيمة)).[٤]

توفي منتصف ليلة الأحد ١٨ ربيع الآخر ١٣٣٩هـ عن عمر بلغ أربعًا وسبعين، ودُفن في الصحن العلوي الشريف، وأقيمت له مجالس الفاتحة لمدة شهر في البلدان.

١:القراءات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، الدكتور الشيخ عماد الكاظمي ص٢٤٤-٢٤٥.

٢:موسوعة العتبات المقدسة، جعفر الخليلي ١٣٨/٩.

٣:الموقع الإلكتروني http://fcdrs.com/mag/issue-٥-١١.html

بحث (دور علماء الدين الشيعة بأحداث العراق السياسية الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ - الجزء الثاني، باسم أحمد هاشم الغانمي) عن تأريخ العراق السياسي المعاصر، حسن شبر، ج١، ص٧٧.

٤:مرآة الشرق ١٠٥١/٢-١٠٥٥.

من أجمل ما قيل من شعر بحق الإمام الكاظم عليه السلام

على الرغم من عِظم الظلامة التي تعرض لها الإمام الكاظم عليه السلام، ومحاولات إقصائه عن حركة المجتمع، بقي ذكره يملأ الآفاق ومناقبه انشودة يترنّم بها الشعراء والأدباء في كلّ عصر، حيث جادت قرائحهم بأعذب الكلمات مدحاً لشخصه الكريم، ورثاءً لمصابه الجلل، ولعلّ من أجمل ما قيل فيه من شعر جرى على لسان الشعراء:

. الشيخ موسى محيي الدين:

يا كاظم الغيظ يا جدَّ الجواد ومَنْ ... عَمّت جميع بني الدنيا مكارمُهُ
ومن غَدا شرع خير المرسلين به ... سامي الذرى وبه شِيدت دعائمُهُ
الحق لولاك ما بانَت حقائقه ... والشرع لولاك ما قامت قوائمُهُ
وفيك ينكشف الكرب العظيم إذا ... جاشت علينا بلا جُرم قشاعمُهُ*
إمام حق أَبان الحق وانتشرت ... أفعاله الغرُّ مذ نِيطت تمائمُهُ

. السيد صالح القزويني :

إعطف على الكرخ من بغداد وابكِ بها ... كنزاً لعلم رسول الله مخزونَا
موسى بن جعفر سرّ الله والعلم الـ ... ـمبين في الدين مفروضاً ومسنونَا
باب الحوائج عند الله والسبب الـ ... ـموصول بالله غوث المستغيثينَا
الكاظم الغيظ عَمَّن كان مقترفاً ... ذنباً ومن عمّ بالحسنى المسيئينَا
يا ابن النبيين كم أظهرت معجزة ... في السجن أزعجت فيها الرجس هارونَا

. الشيخ محمد الملّا الحلّي:

مَنْ مبلغ الإسلام أن زعيمه ... قد مات في سجن الرشيد سميمَا
فالغيُّ بات بموته طرب الحشا ... وغدا لمأتمه الرشاد مقيمَا

* قشاعمه: القشعم: المسن الضخم ويقال للحرب والمنية والداهية : أم قشعم.

ملـــقىً عـــلى جســـر الرصافـــة نعشـــه ... فيـــه الـــملائك أحدقوا تعـــظيمَا
فعـــليه روح الله أزهـــق روحـــه ... وحـــشا كـــليم الله بـــات كـــليمَا
لا تـــألفي لمـــسَّرةٍ فـــهر فـــقد ... أضـــحى ســـرورك هـالكاً معدومَا

. الشيخ عبد الحسين الحياوي:

جـــانب الـــكرخ شـــأن أرضـــك شـيّد ... قـــبر مـــوسى بـــن جعفر بن محمدْ
بثـــرىً طـــاول الـــثريا مـــقاماً ... دون أعـــتابه الـــملائك سُـجّدْ
ضـــمَّ مـــنه الضـــريح لاهـوت قدسٍ ... ليـــديـــه تـُـلقي المقادير مقـــودْ
مَـــنْ عليـه تـــاج الزعامـة في الديـن ... امتـــنـاناً بـــه مـــن الله يُعـقدْ
وقـــد تجلى للخـــلق فـــي هـــيكـ ... ـــل النـــاس لكـــنه بـقدس مجردْ

. الشيخ مجيد خميّس:

إن لـــم يُـــشيِّـــع نـــعشه فلم تكـن ... منـــقصةً عـــليه فـــي عـــليائه
فـــخلفه الأمـــلاك قـــد تـــزاحمت ... والـــروح أدمى الأفـق من بكائه
منـــادياً عـــن شـجـــنٍ وإنـــه ... قَـطَّع قـــلب الـدين فـي ندائه
يـــا قـــمر الإسلام قد أمسى الهدى ... دجـنةً* مـــذْ غـبت عـن سمائه
وقـــد غـــدا الإيمـان ينـعى نفسه ... فَـطَبَّق الأكـوان فـي نعمائه

. الأربـــلي:

القـــائـــم الصـــائـــم أكـــرم بـــهِ ... مـــن قـــائم مجـــتهدٍ صـــائمِ
مـــن معـــشرٍ سنّـــوا النـدى والقِرى ... وأشـــرقـــوا فـــي الزمن القائمِ
وأحـرزوا خـــصل العُـلا فاغتـدوا ... أشـــرف خـــلق الله في العالمِ
يـــروي الـــمعالي عـــالمٌ مـنهم ... مُـصدَّق فـــي الـــنقل عن عالمِ
قـــد اســـتووا فـــي شرفِ المرتقى ... كـــما تـــساوت حلـقة الخاتمِ

الشيخ مطر بن محمود الخفاجي الغروي:

إذا مـــا دهـــاك الـدهر يوماً بمعضلٍ ... وأنـــزلت فـي وادٍ من الهول مخطرِ
وحـــاطت بـــك الأهوال من كلّ جانبٍ ... عليك بباب الله موسى بن جعفرِ

وقال عبد الباقي العمري:

لُـــذْ واستجـــرْ متـــوســـلاً ... إنْ ضـــاق أمـــرك أو تعـــسّرْ
بـــأبي الـــرضـــا جـــدّ الجـــوا د ... مـــحـــمدٍ مـوســـى بـــن جعفرْ

* الدُّجنة: الظُّلمة أو السواد

سماحة السيد شاكر المحنّا

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام

إحياءً لذكرى استشهاد علم التقى الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين بمشاركة خطيب المنبر الحُسيني سماحة السيد شاكر المحنّا، استعرض خلال محاضراته القيّمة مراحل مهمة من حياة الإمام الهادي عليه السلام وشذرات من سيرته المباركة، وامتداده الطاهر لآبائه وأجداده الطاهرين الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم ومناقبهم، فضلاً عن دوره ونشاطه القيادي والتوجيهي بصفته القائد لمواليه والمشرف على رعاية مصالحهم والقائم بالدفاع عن قضاياهم.

كما أشار سماحته إلى مدرسته عليه السلام الحافلة بالعلوم الإنسانية، فضلاً عن الإشارة إلى كيفية مواجهته للمواقف السياسية آنذاك، والأقدام على اغتياله من قبل السلطة العباسية الحاكمة بعد التضييق عليه وعلى أتباعه عليه السلام من قبل تلك السلطة.

وأوضح السيد المحنّا بعض المفاهيم الأخلاقية والتربوية التي يحتاجها مجتمعنا في الوقت الحاضر، مشدّداً على أهمية تطبيقها لنيل رضا الله تعالى وشفاعة محمد وآله الأطهار.

و تضمنت مراسم إحياء هذه الذكرى الأليمة إلقاء القصائد والمراثي بمشاركة رواديد العتبة الكاظمية المقدسة، وحضور جموع المؤمنين مِمّن توافدوا لتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين، والإمامين العسكريين في سامراء عليهما السلام بهذه المناسبة الأليمة.

في السياق ذاته استذكر محبو أهل البيت عليهم السلام هذا المصاب مستشعرين مظلوميته الكبيرة، وذلك في مراسم عزائية شهدها المجلس التأبيني المُقام في الحسينية الحيدرية بمدينة الكاظمية المقدسة بحضور عددٍ من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة، حيث استُهل المجلس التأبيني بتلاوة قرآنية مباركة لخادم الإمامين الجوادين الحاج همام عدنان، بعدها ارتقى المنبر الخطيب الحُسيني فضيلة الشيخ جعفر الوائلي ليُتحفَ الحضور بسلسلة من المباحث الدينية القيّمة مستعرضاً السيرة الفكرية والعقائدية للإمام الهادي عليه السلام، وإمامته المبكرة وتصدّيه للمشاريع المنحرفة، ودوره في حمل مشعل القيادة الربّانية للحفاظ على معالم رسالة الإسلام المحمدي الأصيل.

صور من وحي الزيارة

في تفاعل وجداني هيّأته أجواء الزيارة المليونية (الزيارة الرجبية الحزينة)، يقف الزائر على أعتاب مشهدٍ عظيم نسجته اليد الإلهية والقدرة الربانية، فصاغت منه ملحمة كتبت للإمام (موسى بن جعفر عليه السلام)، وكرامة أهديت له يرفع الله بها درجاته.

وسط هدير الجموع وصخب الأصوات وتعالي الهتافات، ينسل الزائر بعزلة من الهدوء والسكينة لينتهز اللحظة التي يبرم فيها صفقته مع إمامه، فيعطيه البيعة من نفسه ويؤكد له الولاء، على أن يرفع عنه الإمام عليه السلام ما ناء به كاهله وعجفت به سنينه، ويساعده في أن يتخلص من همومه التي لازمته كرفيق ثقيل، لينطلق خفيفاً نحو رحابه كأنه عصفور أفلت من قيده، يطلب مراده وسؤال حاجاته الكبيرة التي يعيشها في ظل الأيام الجحودة، وتنامي مشاق الحياة البليدة، ليقول لنفسه إرم أثقالك واطرح همومك بين يدي مولاك موسى بن جعفر عليه السلام، فعنده تجد الخلاص، ألم يكن هو ملاذ المثقلين بالهموم، والمجهدين من أعباء الحياة، كيف لا يستشعر وجودك وحرارة جرحك، وقد عانى ما عانى من أجلك، ومن أجل المستضعفين في الأرض، ألم يمكث في بطون السجون سنيناً طوال وأعواماً ثقال لا يشكو فيها آلامه ولا يبث فيها أحزانه إلا لأجلك ومن كان مثلك.

ونحن في أجواء الزيارة، نعيد شحن النفوس بكل ما تحتاج من مبادئ وقيم، لنكون مستعدين ومهيئين لتلك الزيارة العظيمة، التي وردت فيها من الروايات الصحيحة والكثيرة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، ما جعلها في مصاف المؤكدات لديهم عليهم السلام، من حيث الأهمية وضرورة المداومة عليها، وحرصهم في بث ثقافتها بين أوساط المحبين بإصرار وقوة، فقد جاء في الأخبار أنّ زيارة الإمام موسى بن جعفر (ع) هي كزيارة النبي صلى الله عليه وآله، وفي رواية : (من زاره كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ، وفي حديث آخر : إن زيارته مثل زيارة الحسين عليه السلام)[١]. وفي حديث آخر: (من زاره كان له الجنة)[٢].

إن ما تحمله الزيارة من طاقات هائلة يجعل منها معلماً هاماً وشعيرةً تتحراها الجموع المؤمنة شوقاً لأدائها، مندفعةً وراء ولائها الصميمي وحبها الحقيقي لعترة أهل البيت عليهم السلام، لا يصدها عن مبتغاها أيُّ صادٍ، ولا يحيل دونها أيُّ حائل، وفي هذا الوقت من كل سنة تتهيأ الجموع الموالية لبدء المشوار انطلاقاً من نقطة الولاء الكامنة في نفوسها إلى حيث الوجود اللا متناهي، وبين نقطة البداية ونقطة النهاية مشوار يمتد من الألق الروحي والتسامي صعوداً مع كل خطوة يخطوها الموالون في مسيرة قد يحسبها المراقب الغافل عبارة عن وقع خطىً مبعثرة على قارعة الطريق، وحركات عشوائية تنتاب هذا الشريط الممتد باتجاه الكاظمية المقدسة، ولا يدري أيُّ مِرقاة يرتقيها الزائر نحو ما يبتغيه في مسيرته التكاملية، وأيُّ دروس يستقيها من خلال المشاهد الإيحائية التي تصادفه في طريقه إلى مولاه، فلا تترك هذه المشاهد للخيال سوى أن يسرح في صورٍ فريدةٍ من العبر، ويتأمل حالات الولاء، فمرة يقف عند أصوات بُحّت وهي تنادي يا مسموم، ومرة يستشعر الأسى المنبعث كالدخان من رؤوس الجموع السائرة زرافاتٍ ووحداناً، وهم يواسون رسول الله صلى الله عليه وآله في ولده، ومرة يتأمل المواكب القائمة على خدمة الزوار، تهافت كفراش محموم على نيل وسام الخدمة وشرف السبق في تقديم ما يمكن تقديمه للزائر، ومرةً يضيق وسع ورحاب هذا الخيال عن تصور هذا الشوق الذي يدفع تلك الملايين بحركة واحدة ولهدف واحد، تاركةً وراءها الأهل والخلان من أجل لقاء مولاها، إنها ألفة الإيمان لَفَّت هذا الجو فجعلت من الكلّ في تآزر وتعاون غريب لا تلحظه في أيّ ظرف ولا تألفه في أي مجتمع.

---

١ : مفاتيح الجنان (عربي)، الشيخ عباس القمي، ص٦٩٠.

٢ : مفاتيح الجنان (عربي)، الشيخ عباس القمي، ص٦٩٠.

العتبة الكاظمية المقدّسة

تحتفل بذكرى ولادة

الصدّيقة الطاهرة الزهراء عليها السلام

مع حلول العشرين من شهر جمادى الاخرة من كل عامٍ تشرق الدنيا بولادةِ البضعة الطاهرة للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، تلك الصديقة المعصومة التي يغضب الله لغضبها، ويرضى لرضاها.

وتيمناً بهذه الذكرى العطرة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلها المركزي البهيج في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وأعضاء مجلس الإدارة، ووفود مثلت العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، الذين جاءوا للتشرّف بإحياء هذا الحفل المبارك، وتجديد العهد والولاء لصاحبة الذكرى المباركة، من خلال التزامهم بالنهج الرسالي والارتباط الوثيق بأهل بيت النبوة عليهم السلام.

واستُهل الحفل بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم تلتها كلمة لرئيس ديوان الوقف الشيعي توّقف خلالها في محطاتٍ مشرقةٍ من مولد السيدة فاطمة عليها السلام والمعاجز الباهرة التي رافقت تلك الولادة، كما تطرق إلى بعضٍ من المواقف الأليمة التي عانت منها أمها السيدة خديجة الكبرى عليها السلام من قبل نساءِ قريش.

كما بيّن سماحته ضرورة تعرّف أجيالنا على حياة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، لما فيها من معانٍ جليلةٍ وعنايةٍ ربانية أهلتها لتكون أم الأئمة الأطهار عليهم السلام، واختتم سماحته كلمته بتقديم التهنئة والمباركة بهذه المناسبة المباركة مشيداً بجهود القائمين على مهام انجاز مشروع رواقَيْ عبد الله بن عبد المطلّب عليه السلام، والسيدة آمنةَ بنتِ وهبٍ عليها السلام، والمساهمين في إتمامه بشكله النهائي.

أعقب ذلك كلمة العتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام وجاء فيها : (نحن إذ نعيشُ هذه الساعاتِ المباركةِ، ونتنسّم ريحَ الذكرى العطرةِ لولادةِ سيدتي ومولاتي عليها السلام يسرُّنا أن ندعوَكم إلى مشاركةِ خدّامِ الإمامين الجوادين عليهما السلام أفراحَهم بافتتاحِ مشروع رواقَيْ جانبَيْ الصحن الشريف: رواقِ السيدة (آمنةَ بنتِ وهبٍ) من جهةِ صحن قريشٍ. ورواق (عبد الله بن عبد المطّلب) من جهةِ صحنِ المرادِ، حيث تَّمت المباشرةُ بالمشروع على مرحلتين: الأولى بدأت أواخرَ عامِ ٢٠١٢ لإنشاء الهيكل الإنشائي، وتمت بتمويل حكومي كأحد المشاريع الاستثمارية لديوانِ الوقف الشيعيّ، وبدأت المرحلةُ الثانيةُ منتصف عامِ ٢٠١٥ لإكمال الإنهاءات في المشروعِ، وكانت برعايةِ مؤسسةِ الكوثرِ لإعمار العتباتِ المقدسة في العراقِ، وبتنفيذ شركةِ (فارمكان)، هذا وقد بلغت المساحةُ الإجمالية للرواقين حوالي ألفَيْ متر مربع.

وأضاف: بذلك تَمتْ بحمدِ اللهِ ومَنِّهِ الخطوةُ الأولى من أعمالِ التوسعةِ للعتبةِ المقدسةِ، وبدأت المرحلةُ الثانيةُ المتداخلةً معها وتشملُ تسقيفَ صحنِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام ليكتملَ بذلك إنشاءُ المناطقِ المسقّفةِ بالشكل الذي يحفظُ التوازنَ المعماريَّ والعلميَّ في التناسبِ بين المناطقِ المسقفةِ وغيرِ المسقفةِ وبما يحققُ أفضلَ الخدماتِ للزائرينَ الكرامِ).

كما كان لمؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة كلمة ألقاها نائب رئيسها المهندس (مسعود شوشتري) ومما جاء فيها: (نشهد مرة أخرى افتتاح جزءاً من مشاريع توسعة حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، وهو ثالث مشروع تنفيذي بعد مشاريع التذهيب، إذ تعدّ هذه المشاريع العمرانية مفخرة للعتبات المقدسة ولمؤسسة الكوثر ولزائري الأئمة الأطهار عليهم السلام).

بعدها ارتقى خادم العتبة العباسية الشاعر علي الصفار منصة الحفل وألقى قصيدتين أرخ فيهما لهذه المناسبة المباركة، وكانت الأولى خاصة بافتتاح مشروع رواق (السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام)، والثانية خاصة بمشروع رواق (عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام). كما تخلل الحفل مشاركة لخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة رائعة بعنوان : (أم الشفاعة)، صدح فيها صوته حباً وولاءً للسيدة الزهراء عليها السلام.

واختتمت فعاليات الحفل بمشاركة فرقة إنشاد الجوادين، ألقوا فيها باقة من الاناشيد والقصائد التي ترنّمت بحب أهل بيت العصمة عليهم السلام، بعدها توجّه الحضور والزائرين الكرام لمراسم افتتاح مشروع رواق عبد الله بن عبد المطلّب من جهةِ صحنِ المرادِ.

رواق

السيد عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام

والد النبيّ صلى الله عليه وآله *

أَرْنُـو بِقَلبِـيْ نَحْـوَ بَـابِ المُـرادْ ... أَطْلُـبُ أَنْـوارَ الهُـدَى وَالرَّشَـادْ
حَيـثُ ثَـوَى مُوسَـى بِأَسْـرَارِه ... وَحَيثُ سَـجَّى الجُـودُ شَـخْصَ الجَوادْ
فَهـــا هُنَـا آيـاتُ رَبِّـي تَـــوَتْ ... فَرَتَّلَتْهَـا الأَرضُ قَبْـلَ العِبَـادْ
وَهَـا هُنَـا شَمْسُ المَـدَى كُـوِّرتْ ... وَالأَرضُ فِي دَحْـوٍ وَكُلُّ البِـلادْ
لأَنَّهـا تَطْلُـبُ مِثْلِـي العُـلا ... وَهَـا هُنَـا حَـطَّ العُـلا للمَعَـادْ
لَـذا نَـرَى العَـالَمَ أَسْـرَى إِلى ... أُفْـقِ خُلُـودٍ وَسَـلامٍ يُـرَادْ
وَأَسْـرَعَ الكَـونُ إِلى رَوضَـــةٍ ... فِيهَـا مَصَابِيـحُ الهُـدَى بِاتِّقَـادْ
وَجَـاءَتْ الدُّنيـا تَحُـثُّ الخُطـا ... إِلى الإِمَامَـين وَرَغْـمَ الأَعَـادْ
فَالكُـوخُ أَضْحَـى عَالَمـاً نَـيِّراً ... وَالسِّـجْنُ أَضْحَـى مَعْلَمـاً لِلجِهَـادْ
وَهَـا هُنَـا اليـومَ اجْتَمَعْنَـا وَقَـدْ ... فَـاحَ شَـذا الزَّهَـراءِ وَالسَّـعْدُ سَـادْ
يـا مَولِـداً ذكـرَاهُ طَيـفُ السَّـنا ... يـا كوثـراً منـهُ ارْتَـوَى كُلُّ صَـادْ
يـا فَاطِـمٌ يـا بِنـتَ خَـيرِ الـوَرَى ... يَـا نَفْحَـةً قُدْسِـيَّةً يَـا سَـدادْ
هلَّـي عَلينَـا وَاسْـتَبيحي الدُّجـى ... يـا أَمْنَنـا وَاللهِ يَـومَ التَّنَـادْ
وَجَـدُّكِ المَيمـونُ ذِكـرٌ هُنَـا ... يـا ذِكْـرَ عَبـدِ اللهِ يـا خَـيرَ زَادْ
يـا والِـدَ المُخْتَـارِ يـا طَلْعَـةً ... بِهَـا عَلينَـا بَـارِئُ الكَـونِ جَـادْ
وَاليـومَ خُـدَّامُ لَكُـمْ هَـا هُنـا ... قَـدْ عَمَّـرُوا صَحْنـاً بِـكُلِّ اجتِهَـادْ
صَحْـنٌ عَلـى بَـابِ المُـرَادِ اسْـتَوَى ... قَـدْ سَـقَّفُوهُ وَالرِّضـا مَـا يُـرَادْ
وأَطلَقُـوا عَليـهِ إِسْـمَ النَّـدَى ... (رَواقُ عَبـدِ اللهِ) حَتَّـى المَعَـادْ
وأَرَّخُـوا: يَشِـيدُ نُـورُ الهُـدَى ... سَـقْفاً علـى صَحْـنِ لِبَـابِ المُـرادْ

١٤٤٠هـ

* قصيدةٌ للشاعر علي الصفار الكربلائي تُؤَرِّخُ اكتمالَ مشروعُ مُسَقَّفِ صحنِ بابِ المراد في العتبة الكاظمية المقدسة وافتتاحهِ وتسميته: (رواق عبد الله بن عبد المطلب (رضوان الله عليه))، ألقيت في الاحتفالية المركزية ابتهاجاً بذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وذلك مساء يوم الثلاثاء ٢٠ من شهر جمادى الاخرى لعام ١٤٤٠هـ.

رواق

السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام أم النبيّ صلى الله عليه وآله*

على ذُرا الكاظميَّين المَدَى رَبَعا ... ونُورُ فَاطمةَ الزَّهراءِ قَدْ سَطعا
هُنَا أنَاخَ وَجُودٌ مَاحقاً عَدَماً ... وَسرُّ مُوسَى هُنَا وَاللهِ قَدْ وُضعا
يا كاظمَ الغَيظ يا فُلْكاً تَدورُ بِه ... وَيَا سَميَّ كليم اللهِ مُذْ شَرَعا
أنتَ الأمَانُ وبغدادٌ تلوذُ بِكُمْ ... بَل الوَرَى في حِمَى إكرامِكُمْ رَبَعا
هُنَا الجَوادُ سَميُّ المُصْطَفَى وَلَهُ ... عَهْدُ القُلوبِ على شُبَّاكه قُطعا
وَنَحْنُ ما بَينَ مُوسَى والجواد نَرَى ... وتْرَ الخُلودِ بفَيضِ الجُود قَدْ شُفعا
وَاليومَ عيدٌ وَميلادٌ لفَاطمَةَ ... خَيرِ النِّسَاءِ الَّتي عَنْهَا الدُّجَى نُزِعا
وفي ركابِ العُلا سَقْفٌ سَما أَلَقاً ... سَقْفٌ لصَحْنِ قُريشٍ في المَدَى وضِعا
ليَكْسَرِ اليَومَ قَيداً سَامَنَا أَلَماً ... وَيُطْلِقَ المَجْدَ في آفاقِ مَنْ صُدِعا
وَمنْ وَفَاءٍ لَمَنْ جَاءَتْ بسَيِّدنَا ... مُحَمَّد خَاتمِ الرُّسْلِ الَّذي سَطَعا
قَدْ أَطْلَقَ القَائمُون اليومَ تَسْميَةً ... على المُسَقَّفِ وَالصَّحْنِ الَّذي جَمَعا
(رَواقُ آمنَة) أمَّ النَّبيَّ وَذا ... حُسْنُ اختيارٍ وَتَوفيقٍ أَقُولُ مَعا
فَعنْدَ مُوسَى اجْتَمَعْنَا وَالجَوادُ كَذا ... وذِكْرُ أمِّهِمُ الزَّهراءِ قَدْ شَرَعا
وذِكرُ آمنَة أمِّ النَّبيِّ شَذا ... يا حِجْرَ طُهْرٍ وَمنْهُ الخَيرُ قَدْ فَرَعا
والسِّجْنُ وَلَّى وَقَيدُ الظَّالمِينَ مَضَى ... وَالكونُ طَافَ وَلَبَّى هَا هُنَا وَسَعَى
خُذْ قَافَ قَيدٍ مَضَى حَتَّى نُؤَرِّخَهُ: ... سَقْفٌ لِصَحْنِ قُرَيشٍ للسَّما رُفِعا

١٤٤٠هـ

* قصيدةٌ للشاعر علي الصفار الكربلائي تُؤَرِّخُ اكتمالَ مشروعُ مُسَقَّفِ صحنِ قريش في العتبة الكاظمية المقدسة وافتتاحهِ وتسميته: (رواق آمنة بنت وَهَب أم النبيّ صلى الله عليه وآله)، ألقيت في الاحتفالية المركزية ابتهاجاً بذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وذلك مساء يوم الثلاثاء ٢٠ من شهر جمادى الاخرى لعام ١٤٤٠هـ.

افتتاح مشروع

رواقيْ السيد عبد الله بن عبد المطلب والسيدة آمنة بنت وهب عليهما السلام

تيمناً بذكرى ولادة سيدة الطهر والقداسة فاطمة الزهراء عليها السلام، أُفتتح مشروع رواقيْ عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام من جهة صحن المراد ورواق آمنة بنت وهب عليها السلام من جهة صحن قريش، وشارك في حفل الافتتاح الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، معالي رئيس ديوان الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وبرفقته الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، وممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، كما حضره أعضاء مجلس الإدارة، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والحكومية، وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وخدّامهما المُشاركين في حفل إحياء ذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام، ويتميّز الرواقان بطرازهما المعماري الراقي الذي يحوي على الأقواس والزخارف الإسلامية وأعمال المرايا، فضلاً عن المنظومات الخدمية، حيث يُعدّ واحداً من أجمل المشاريع العمرانية التي تتّسم بالإبداع والجمال وجمعت بين الموروث الحضاري لهذا الصرح الإسلامي وحداثة التصاميم والتنفيذ والتقنية الحديثة، وهو الرابع من نوعه الذي تم افتتاحه خلال مدة الستة أشهر الماضية، حيث تم افتتاح مشاريع نصب شباكين جديدين للشيخين المفيد والطوسي، وإعادة تذهيب طارمة القبلة، وإكساء أرضية الحرم الشريف وجدرانه.

جدير بالذكر أن هذا المشروع الذي يضاف إلى سجل المشاريع العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، كان ثمرة لجهود خدمة الامامين الجوادين عليهما السلام من ملاكات قسم الشؤون الهندسية بالتعاون مع مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة، حيث من المؤمل أن يسهم بشكل كبير في توفير مساحات إيمانية وعبادية جديدة أمام الزائرين الكرام، على جانبي جامع الجوادين عليهما السلام الشرقي والغربي، بمساحة تقدر بـ (٢٠٠٠م٢) وسد الحاجة المُلحة لمضاعفة الخدمة المقدّمة واستيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين والوافدين إلى هذه البقعة المقدسة لا سيما في الزيارات المليونية، وتهيئة الأجواء المناسبة لهم والعمل على راحتهم.

أُمّ الشفاعة

أي نجم قد وشّح الكون زينَهْ ... كلّ نجم رقى السماكين دونَهْ
لا تسلني عنه.. سل الملأ الأعـ ... ـلى وخاطبْ ميكالَهُ وأمينَهْ
فإذا عزَّ منهما الردُّ فاعلمْ ... أنَّ في العرش وحده مكنونَهْ
فجّر النور في السماوات حتى ... من زوايا الوجود أجلى دجونَهْ
شرب النور من نبوّة طه ... وسقاهُ الإمامةَ الميمونَهْ
فاستقام النظام وانتظم العقـ ... ـدُ لهدي الخليقة المحزونَهْ
منذ أن كان، كان للكون معنىً ... ولمغزى الوجود كان قرينَهْ

يا جهولاً بقدر أمّ أبيها ... دفعتْهُ أحقادُ ماض دفينَهْ
غاظه أن يُقال ما قد يراهُ ... فلتاتٌ من الغلوّ هَجينَهْ
نحنُ قلنا ما قال فيها أبوها ... كلماتٌ مؤصّلاتٌ مبينَهْ
حسبُها أنما رضا الله يأتي ... برضاها لكلّ من صانَ دينَهْ
أتراني أرى سفينة نوح ... وسَطَ البحر وهْيَ تفري بطونَهْ
ثم أمضي بحثاً عن البرّ أستقـ ... ـصي بيأسٍ جبالَهُ وحزونَهْ
أنا عبد الزهراءِ عبدُ أبيها ... عبدُ زوجِ الزهراء ربِّ السفينَهْ

يا ابنة المصطفى لمولدك المبـ ... ـرور فجرٌ على المدى تنشرينَهْ
كيف ينجدُ للرسالة عمرٌ ... وهي في سرِّك المصون مصونَهْ؟
حملتها كواهلٌ من ذوي العصـ ... ـمة جادتْ على الأنام، أمينَهْ
وهي ذخرٌ ما زال في آخر العقـ ... ـد أديلتْ* أمانةً مخزونَهْ
لترى النور منهُ في ساعة الصفـ ... ـرِ مُجيلاً شمالَهُ ويمينَهْ
وهجٌ يمتطي السحاب ويمضي ... لائذاً بين مكّة والمدينَهْ
تتهاوى أمامه ظلماتٌ ... قد توالتْ والدهرُ يطوي قرونَهْ

يا ابنة المصطفى وأمّ الذراري ... من نمير الشفاعة المضمونَهْ
قد بسطنا إليك كفَّ ولاءٍ ... زحفت نحو بابكمَ مستكينَهْ
ولنا من سراجك الطهر نوراً ... نِ أضاءا بغدادَ فهْيَ بزينَهْ
قد أشدنا صرحيهما وبنينا ... وأجدنا نقوشه وفنونَهْ
طمعاً بالرضا فلا غرو أرّخْ ... تحت سقفيهما يقيمُ السكينَهْ

* تحولت أو انتقلت

قصيدة ألقيت في الاحتفالية التي أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ابتهاجًا بولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وتؤرّخ افتتاح مشروع تسقيف الرواقين المباركين فيه.

رياض عبد الغني الحسن
٢٠١٩/٢/٢٥
جمادى الآخرة/١٤٤٠هـ

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

يتشرّف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام سيادة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشيخ حسن روحاني، وكان في استقباله لدى وصولهِ إلى الصحن الكاظمي الشريف، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة.

وبعد أدائه لمراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الطاهرين، للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، قَدَّمَ السيد الأمين العام شرحاً موجزاً عن أهم الإنجازات التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة على الأصعدة كافة، فضلاً عن التطور الحاصل في الخدمات التي تقدّم للزائرين الكرام.

من جانبه أبدى الشيخ روحاني إعجابه وارتياحه لتلك الجهود المباركة، مقدّماً شكره وامتنانه البالغَين لإدارة العتبة المقدسة ولجميع خَدَمَتِها، داعياً المولى العليّ القدير لهم بالتوفيق والسداد، وفي ختام الزيارة قُدّمت للوفد الضيّف هدية من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، ووُدّع بمثلِ ما استُقبل بهِ من الحفاوة والتكريم.

الأمين العام للعتبة المقدّسة

يحضر افتتاح مؤتمر كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة

حضر الأمين العام للعتبة المقدسة حفل افتتح المؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة الذي انعقد برعاية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بعنوان (اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة)، وشهدت جلسة الافتتاح إلقاء عدة كلمات فضلاً عن جلسة حوارية، وتوزعت مناقشة البحوث على ثلاث جلسات، تلتها جلسة ختامية لقراءة التوصيات وتوزيع شهادات المشاركة والجوائز التقديرية.

حضور للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة
في فعاليات مهرجان الإمام الباقر عليه السلام

لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، والوفد المرافق لهُ دعوة حضور فعاليات افتتاح مهرجان الإمام محمد الباقر عليه السلام الثقافي السنوي الخامس الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة/ قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافية وبالتعاون مع قسم الشؤون الدينية تحت شعار: (الإمام الباقر عليه السلام خازنُ العلم ومُنتهى الحلم)، بحضور ومشاركة شخصيات علمية وأكاديمية ونخبة من الأساتذة والفضلاء في الحوزة العلمية الشريفة.

وشهدت جلسة الافتتاح إلقاء كلمات عدّة، بيّنت أهمية هذا المُلتقى الثقافي، واستعرضت قَبَسات من حياة الإمام الباقر عليه السلام، والإسهام في إظهارها للعيان، والاسهام في رفع حالة الغموض والتهميش والتغييب الذي مارسته الطغمة الحاكمة في عصر إمامته عليه السلام.

وأكدت أن انعقاد هذه المهرجانات بمنهجها وخطواتها العلمية سوف تُعطي أملاً في إحداث تغييرات في واقع المجتمع، من خلال المزيد من التعرّف على أئمتنا عليهم السلام ونقل معرفتهم الحقّة دون تزييف.

كما سلّطت الضوء على قطوف من التوصيات الباقرية، وذلك التراث الثَّرُّ حين وظّف عليه السلام تلك المفاهيم في موارد التنمية البشرية.

ثم أعقب حفل الافتتاح بدء الجلسات البحثية الخاصة بالمهرجان، وكان أولها قراءة ملخّص ورقة بحثية بعنوان: (من المعالم الفقهيّة لمدرسة الإمام الباقر عليه السلام باب الوضوء أنموذجاً) قدّمها الباحث الشيخ علي سعدون الغزي.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة
يحضر فعاليات المؤتمر الدولي للغة العربية

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق لهُ فعاليات المؤتمر الدولي الرابع لعلوم اللغة العربية وآدابها بين الأصالة والتجديد، الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية في محافظة النجف الأشرف للسنة الرابعة على التوالي تحت شعار: (الحَوْزَةُ العِلْمِيَّةُ رَائِدَةُ التَّجْدِيدِ).

وشهد المؤتمر حضور شخصيات دينية وفكرية وثقافية وعلمية وعدد من المهتمين بشؤون اللّغة العربية، حيث ألقيت خلاله كلمات بيّنت أهمية اللغة العربية، ودور الحوزة العلمية الشريفة في إحياء علوم العربية وآدابها تأصيلاً وتجديداً، وحاجة أهلها إلى التعرف على كثيرٍ من مفرداتها وقيمتها وعزّتها.

كما أشار المتحدثون في هذا المؤتمر على أن اللغة العربية تُعاني أشدّ أنواع الاغتراب والإستبعاد والضياع والإهمال ومزاحمة العاميّة لها في ساحات الخطاب، ودعت إلى أن تكون اللغةُ العربيةُ الفصحى هي اللغةُ التدريسيّة في الجامعات والمدارس واللقاءات التلفزيونية وغيرها من مفاصل الحياة.

وتخللت فعاليات المؤتمر مشاركة نخبة من الشعراء الذين أجادوا بقصائدهم الغرّاء، وبروائع كلماتهم ليتحفوا الحضور بأروع الصور الشعرية والمفردات الجميلة في لغة الضاد.

في الوقت ذاته شارك خادم الإمامين الجوادين الشيخ عماد الكاظمي بالورقة البحثية الموسومة: (السيد هبة الدين الشهرستاني وإسهاماته في علوم اللغة العربية، عرض وقراءة موجزة). سلّط الضوء خلالها على آثار السيد الشهرستاني في (علم النحو) بمنظومته : الأولى بعنوان: (عقد الحباب في قواعد الإعراب) أو (نظم النحو)، والأخرى (قاضي الأمل في الأعلام التي لا تقبل (ال))، وكذلك كتاب بعنوان: (عيون جارية في النحو).

كما استعرض رسائل السيد الشهرستاني في (علم الصرف)، فالرسالة الأولى بعنوان: (أوراق في الاشتقاق)، والأخرى بعنوان: (كامل التوصيف في نكات الاشتقاق والتصريف).

وتناول في بحثه ما كتبه السيد الشهرستاني في (علم البلاغة) مُبيناً ما وردَ في منظومة (الدرّ والمرجان في علمي المعاني والبيان).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة

يحضر ندوة علمية حول الدكتور (حسين علي محفوظ)

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق له الندوة العلمية التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة / مَجمَعُ الإمام الحسين لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام بعنوان: (الدكتور حسين علي محفوظ انموذجاً عراقياً في خدمة التراث)، بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وأمينها العام السيد جعفر الموسوي وعددٍ من الشخصيات العلمية والأكاديمية.

وقدّم خلال الندوة كلٌّ من : الدكتورة نبيلة عبد المنعم داود، والحاج المهندس عبد الكريم الدباغ، والأستاذ حيدر كاظم الجبوري، أوراقاً بحثية استعرضت شذرات من حياة شيخ بغداد العلامة الدكتور محفوظ، وشخصيته ومكانته محلياً ودولياً، وخدمته للحركة العلمية وآثار مدرسته الخالدة التي عُرفت بأدوارها الإنسانية ورصانتها العلمية والفكرية والثقافية، فضلاً عن نتاجاته المتخصصة في اللغات والدراسات الشرقية التي امتدت واتسعت لتشمل العديد من مفاصل الحضارة العربية والإسلامية.

كما شهدت الندوة إزاحة الستار عن ثمانية عشر نتاجاً علمياً وفكرياً من إصدارات (مَجمَعُ الإمام الحسين لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام)، لتختتم بعدها بتوزيع الشهادات التقديرية على السادة الباحثين.

وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه الندوات والمؤتمرات، لتؤكد ضرورة الاهتمام والاحتفاء برموز مدينة الكاظمية وعُلمائها ومفكّريها ومثقفيها، والتركيز على مسيرتهم وتراجمهم الخالدة حفاظاً على هذا التراث العلمي والمعرفي والثقافي والحضاري.

الأمين العام للعتبة المقدّسة

يزور الجامعة التقنية الوسطى

زار الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ الجامعة التقنية الوسطى التقى خلالها برئيس الجامعة الأستاذ الدكتور ماجد حميد مجيد ومساعدَيه العلمي والإداري، حيث بحثوا عدداً من الأمور أبرزها التعاون المشترك بين العتبة المقدسة والجامعة في الجوانب العلمية والبحثية.

كما حضر السيد الأمين العام الجلسة السابعة لمجلس الجامعة، التي تضمّنت فعالية الاحتفاء به وتكريمه كأول أستاذ متمرس في الجامعة التقنية الوسطى، وفق الشروط التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لهذا اللقب العلمي المرموق، حيث كُرّم من قبل السيد رئيس الجامعة بدرع الجامعة وشهادة تقديرية وردت فيها عبارات الإشادة بدور الدكتور الدباغ في دعم مسيرة التطور العلمي والثقافي، وجاء فيها : تثميناً لمسيرتكم العلمية الرائدة وعطائكم الثر في خدمة التعليم العالي والبحث العلمي، وبالنظر لكونكم رافداً من روافد التعليم التقني في العراق، نتقدّم لكم بوافر شكرنا وتقديرنا، ونثمّن فيكم هذا العطاء، ونبارك لكم حصولكم على لقب أستاذ متمرس. كما تمّ منحه هوية أستاذ متمرس.

من جانبه أعرب السيد الأمين العام عن سعادته البالغة؛ لاختياره لنيل هذا اللقب العلمي المرموق بعد أن عمل في هيئة التعليم التقني، والكلية التقنية الإدارية أكثر من ثلاثين عاماً، وكان الأستاذ الأول فيها عام ٢٠١١، مشيرا إلى اعتزازه البالغ بالخدمة في مجال التعليم التقني، واختياره لهذا اللقب، ووضع خبرته العلمية والإدارية في خدمة المسيرة العلمية والتربوية للجامعة التقنية الوسطى.

شكر وتقدير

شكر وتقدير
مَجْمَع الإمام الحسين العلمي

تقدّم مدير مَجْمَع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، الأستاذ مشتاق صالح المظفر بالشكر والتقدير للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، وذلك لحضوره في الندوة العلمية التي أقامها المَجْمَع تحت شعار: (الدكتور حسين علي محفوظ انموذجاً عراقياً في خدمة التراث)، سائلاً المولى العليّ القدير التوفيق والسداد له في خدمة التراث.

شكر وتقدير من
العتبة الحسينية المقدسة

توجّهت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / قسم رعاية وتنمية الطفولة بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لمشاركتها الفاعلة ومساهمتها الطيبة في معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل، الذي انطلقت فعالياته للسنة الرابعة على التوالي تحت شعار : (معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل.. بوابة لثقافة آمنة ورصيف تربوي هادف).

شكر وتقدير من
العتبة العسكرية المقدسة

قدّمت الأمانة العامة للعتبة للعسكرية المقدسة بالغ الشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لجهودها المتميزة في الإسهام بإنجاح مراسم الزيارة المباركة في ذكرى استشهاد إمام المتقين وشفيع المؤمنين الإمام علي الهادي عليه السلام والتشرّف بتقديم الخدمات اللازمة للحشود الزائرة، والمواكب الحسينية القاصدة مدينة سامراء المقدسة، وزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وإحيائهم لهذه الذكرى الأليمة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أكدت حرصها الدائم في تعزيز العلاقات والتعاون مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، على الصعد كافة.

شكر وتقدير من
نقابة المعلمين العراقيين / المركز العام

توجّهت نقابة المعلمين العراقيين / المركز العام والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم العلاقات، وذلك لتعاونها الأمثل واستضافتها لوفد نقابة المعلمين السوريين.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تواصل سعيها لتحقيق أهدافها، وبرامجها التنموية في الأصعدة كافة، وأداء مسؤوليتها في تقديم أفضل الخدمات الإنسانية لجميع شرائح المجتمع.

العتبة الكاظمية المقدّسة
تحتفي بولادة الإمام أمير المؤمنين وحفيده جواد العترة عليهما السلام

أشرقت شمس الإمامة وسطع نور الهداية بولادة وليّ الله الأعظم، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وولادة حفيده تاسع أئمة الهدى الإمام محمد الجواد عليه السلام، وابتهاجاً بهاتين المناسبتين المباركتين أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة، وممثل المرجعية الدينية العُليا سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، ووفودٍ تمثل العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، وعددٍ من الشخصيات الدينية والرسمية والنُخب المجتمعية، وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام الذين تشرّفوا بإحياء هاتين المناسبتين العظيمتين.

واستُهّل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم شنّف بها القارئ السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام وجاء فيها: (مع تقادمِ الأزمانِ، تُعاودُنا في شهرٍ تعلوهُ غرةٌ غرّاءُ وهو شهرُ رجبٍ الأصبّ، وقائعُ باسقاتٌ، حيث ولادةُ إمامِ المتقينَ وحفيدِهِ جوادِ العترةِ الهاديةِ عليه السلام، فمن المناسبِ جداً أن لا ينحصرَ الاحتفالُ بهاتينِ المناسبتينِ البهيَّتينِ في زاويةِ الثناءِ والإطراءِ الذي لا يؤدّي أيَّ خدمةٍ لمنطقِ الوعي الإسلامي، أو أن ننظرَ إلى الولادتينِ الميمونتينِ على أنَّهما مجردُ استرجاعٍ لذكرى طيّبةٍ من دونِ أن نُدركَ مغزاهما الإنساني. فولاداتُ

الأئمةِ الأطهارِ عليهم السلام هي نقاطٌ مضيئةٌ في حياتِنا يجبُ أن لا نمرَّ بها مروراً سطحياً، لذلك باتَ من اللبِّ أن نجعلَ من هذهِ المناسباتِ الروحيةِ محطّاتٍ للتزود بالزاد، وباعثاً ذاتياً يُحرّكُ فينا الصمودَ والجهادَ، ويقلبُ بوارَ نفوسِنا جناناً، وذلك يكون بعد أن نَعِيَ قيمتَها ونُحسنَ استثمارَها ونستلهمَ من هديِها. فالعِبرةُ التي يجبُ أن نخرجَ بها من هذا الإحياءِ والاحتفاءِ في حاضرِنا الراهنِ ونحنُ نعيشُ هذهِ الأوضاعَ المضطربةَ، حيث تشتدُّ حملةُ الإرهابِ المسعورةُ على الطليعةِ المؤمنةِ والبقيةِ الصامدةِ، هو أن نتابعَ خطواتِ أصحابِ هذه الذكرى في الدفاعِ عن بيضةِ الإسلامِ، وأن نجعلَ من جهادِهم رائدَنا في كفاحِنا ونضالِنا اليوم ضد أعدائهم).

وعن حب أهل البيت عليهم السلام وموالاتهم أضاف الدكتور الدباغ قائلاً: (الحبُّ لأهلِ البيتِ الميامينَ عليهم السلام لوحدِهِ لا يُجدي نفعاً إذا لم ينمِّهِ إيمانٌ ويُترجمُهُ عملٌ ويبرمجُهُ سلوكٌ، فالأصرةُ القلبيةُ والرابطُ العاطفي الذي يربطُنا بأهلِ البيتِ عليهم السلام يجبُ أن يُكلَّلَ بالعملِ الواعي والشعورِ العالي حتى نكونَ بمستوى الالتزامِ الصحيحِ والعملِ بنهجِهم النيّرِ، فيجبُ أن يصِلَ حبُّنا إلى أعماقِ النفوسِ ويتجذَّرَ فيها ليترجمَ أعمالَنا على جوارحِنا في طاعةِ المحبوبِ، وما يترتبُ على ذلك الحبِّ من إصلاحٍ على مستوى السلوكِ والروحِ، فلا يكونُ حباً سطحياً.

ومن أجلِ هذا، علينا أن نربّيَ أنفسَنا وأهلينا وذوينا ومحيطَنا على تحسينِ الحَسنِ ودعاتِهِ وتقبيحِ القبيحِ ودعاتِهِ لنتجّهَ وبصورةٍ متزنةٍ عاطفةً وعقلاً إلى اللهِ تعالى. والجديرُ ذكرُهُ أنَّ أدنى المراتبِ في سُلَّمِ الحبِّ لآلِ البيتِ عليهم السلام هي استلهامُ فكرِهِمْ والتزوّدُ من علومِهم والسيرُ في ركابِهم. وأعظمُ الرُتبِ في السُلَّمِ ذاتِهِ هي الثباتُ على نهجِهم والذودُ عن حياضِهم).

بعدها ارتقى المنصة فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي ليُلقي محاضرته الدينية التي افتتحها بقوله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

وبيّن قائلاً: (حينما تمرّ هذه المناسبات العطرة على مواليّ ومحبيّ وأتباع أهل البيت عليهم السلام لا بد من وقفةٍ لمعرفة الفائدة من الحضور فإنها تبحث فضائلهم ومناقبهم وجهادهم عليهم السلام، مستشهداً بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحفّ بهم، فإذا تفرّقوا عَرَجَتْ الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكة، إنا نشمّ من رائحتكم ما لا نشمّه من الملائكة، فلم نرَ رائحةً أطيب منها ..)، فينبغي على الإنسان أن يفهم مقامات ومنازل أهل البيت عليهم السلام، حيث أن حبّهم وا تباعهم هو من محبةِ الله تعالى المقرونةِ بالقولِ والعملِ الصالحِ).

كما شهد الحفل حضوراً متميزاً لفرقة إنشاد الجوادين بهذه المناسبة، بعدها أنشد خادم الإمامين الجوادين الشاعر رياض عبد الغني الكاظمي موشحاً ولائياً من نظم العلّامة السيد إسماعيل الشيرازي قدس سره المتوفى سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م قائلاً:

سيّد فاق عُلاً كلّ الأنامْ
كان إذ لا كائنٌ وهو إمامْ
شرّف الله به البيتَ الحرامْ
حين أضحى لعُلاه مولدا
فوطى تربته بالقدمِ
هو بعد المصطفى خير الورى
من ذرى العرش إلى تحتِ الثرى
قد كست علياءه أمّ القرى
غرّة تحمي حماها أبدا
حيث لا يدنوه من لم يُحْرِم

وأجاد بقصيدة عنوانها: (رجب الخير) ومنها هذه الأبيات:

سبّحَ الأملاك شكراً ورضاً
لجوادٍ في ذرى الجود سمقْ
تاسع الأنوار في سلسلةٍ
بيدِ الرحمنِ صيغتْ في نسقْ

واختتم الحفل مشاركة لخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام الرادود كرار الكاظمي بمجموعة من القصائد والأهازيج لتُرسِم الفرح والسرور في نفوس الحاضرين.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة.. يحضر
حفل افتتاح المؤتمر حول المرجعية العليا

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس ضياء عبد الأمير حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر حول المرجعية العليا الذي أقيم برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، وبالتعاون مع جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة بعنوان: (المَرجعيةُ وأثرُها في بناءِ الإنسانِ)، بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وعدد من الشخصيات العلمية والفكرية والأكاديمية.

وألقيت خلال المؤتمر كلمات عدّة بيّنت أهم أدوار المرجعية الدينية وآثارها الكبيرة ومواقفها التاريخية الجليلة التي حفظت مبادئ الإسلام ووحدة المجتمع الإسلامي ودفعت عن الأخطار المختلفة، فضلاً عن دورها في ترسيخ المبادئ الوطنية والشرعية.

كما كان لخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام الشيخ عماد الكاظمي مشاركة في أحدى جَلسات المهرجان ببحثه الموسوم: (المرجعية الدينية ودورها في الدفاع عن القضية المهدوية (قراءة تحليلية للأسباب والعلاج في جواب المرجعية حول ادعاء السفارة))، حيث قدَّم خلاله جملة من الافكار التي تؤدي إلى تحصين المجتمع من الدعاوى العقائدية الباطلة، وضرورة تمسكه بتعاليم المرجعية الدينية، وعدّها من أهم سُبل نجاة المجتمع من الفتن والأهواء التي يتعرض لها، فضلاً عن بيان تعاليم الشريعة المقدسة وأحكامها، كونها الركن الوثيق الذي تلجأ الأمة إليه في المهمات الصعاب، وهذا ما لا يخفى على كُلّ مطّلع على تأريخ المرجعية الدينية، كما أكد إن الرجوع إلى العلماء الأعلام هو من أهم وصايا الأئمة الأطهار عليهم السلام.

من جانبه أشاد الوفد العتبة المقدسة المشارك بجهود القائمين على هذا المؤتمر، متمنياً لهم المزيد من الرُقيّ والإبداع.

العتبة الكاظمية المقدّسة
تشارك في فعاليات ملتقى السيرة النبوية

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات مُلتقى السّيرة النّبوية الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية / مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات / دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بحضور نخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية. وقدّم خادم الإمامين الجوادين فضيلة الشيخ عماد الكاظمي خلال هذه المشاركة ورقة بحثية تحمل عنوان: (قراءةٌ في السّيرة النّبوية بين التاريخ والعقيدة)

كما ناقشت الندوة عدداً من موضوعات ذات أهمية كبيرة في السّيرة النبوية المباركة، منطلقاً من تساؤلات عدّة، أهمها كيفية الاعتماد على ما ورد في كتب السّيرة لمعرفة شخصية النّبي صلى الله عليه وآله، وهل هناك توافق بين السّيرة التي تُذكر وعقيدتنا في النبي صلى الله عليه وآله وهل هناك اخلاف في بعض مواردها ؟ وكيف ينبغي أن نقرأ سيرة المعصومين عليهم السلام؟ ما هي مسؤولية الباحثين في التأريخ الإسلامي؟

كما استعرض الشيخ الكاظمي قضايا عدّة منها ما يتعلق بحياة الرسول صلى الله عليه وآله منذ ولادته، وقضية نزول الوحي عليه صلى الله عليه وآله، فضلاً عن قضية هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة المنورة، وزواج أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام من السيدة الزهراء عليها السلام، حيث حاول خلالها أن يعرض الشيخ الكاظمي تلك الأحداث التاريخية والوقائع على المبتنيات العقائدية بأسلوب علمي دقيق.

مجلس الجوادين

يعقد ندوته بعنوان:

نشأة الفرد وتنشئة المجتمع في نهج البلاغة

عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة، ندوته العاشرة بعد المائة بعنوان: (نشأة الفرد وتنشئة المجتمع في نهج البلاغة)، بحضور نخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

وافتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، شنّف بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها قدّم الدكتور نعمة دهش الطائي أحد المشاركين في الندوة، بحثاً قيّماً بعنوان: (نشأة الفرد وتنشئة المجتمع في نهج البلاغة) بيّن خلاله جوانب التربية والتعليم في التنشئة الاجتماعية، موضحاً المراحل الثلاث لنشأة الفرد بدءاً من: مرحلة تكوين الذات، ومرحلة تكوين الشخصية، ومن ثَم مرحلة التطبّع الاجتماعي. واستشهد الباحث بقطوف من خطب أمير المؤمنين عليه السلام الواردة في نهج البلاغة، حول المنظومة التقويمية الفردية التي تُسهم في صناعة المجتمع، كما أوضح الدكتور الطائي ضرورة بناء الفرد من خلال الأسرة، والاهتمام بما يستقيه من مرجعياته، وإحاطته بالقيم والأهداف العظيمة وتمكينه من استيعاب المتغيرات التي من شأنها تكوين شخصيته.

كما أكد على أن الفرد هو الأساس الأول والمرتكز السليم الذي اعتمده أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في رسم ملامح المجتمع الأنموذج، وأشار في بحثه إلى كيفية تربية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجعله انموذجاً للقائد الاجتماعي.

وشهدت الجلسة مداخلات من قبل السادة الحاضرين أثرَت الندوة من حيث موضوع البحث والحوار المتداول حوله.

اقامة ندوة تعريفية للطلبة

بعنوان :

أدرس بذكاء وليس بجهد

أولت العتبة الكاظمية المقدسة اهتماماً ملحوظاً بالطلبة الأعزاء في المراحل الدراسية المختلفة خلال المواسم الدراسية، وحرصت على متابعة نشاطاتهم وتطوير مستواهم العلمي، وتجسيداً لهذا الاهتمام الذي يهدف إلى تعزيز ثقافة المطالعة الصحيحة والاستثمار الأمثل للوقت، وتوفير فرص أكبر للنجاح، أقيمت في قاعة (الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام) بالصحن الكاظمي الشريف، الندوة التعريفية للمطالعة الصحيحة بعنوان: (أدرس بذكاء وليس بجهد) بحضور نُخبة من الملاكات التربوية والتدريسية، وعددٍ من طلبة الصف السادس العلمي بفرعيه (الأحيائي والتطبيقي).

استهلت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، بعدها ألقى الأستاذ نبيل إبراهيم الزركوشي محاضرة بيّن فيها أساليب المذاكرة الناجحة ومستلزماتها كافة، مبيّناً عملية تقسيم جدول أوقات المراجعة للمواد الدراسية، وكيفية تهيؤ الطالب نفسياً وفكرياً وتنظيمياً لخوض الامتحانات الوزارية، فضلاً عن بيان أهمية الطالب وإيمانه بقدراته المعرفية.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تواصل إقامة دورات التقوية المجانية للصفوف المنتهية، وتحرص على توفير الأجواء الدراسية المناسبة والرعاية التامة للطلبة، لأجل تحقيق النجاح والتفوق.

العتبة الكاظمية المقدّسة

تشارك في مهرجان وليد الكعبة

احتفاءً بمناسبة ذكرى ولادة سيّد الأوصياء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات مهرجان وليد الكعبة، الذي أقامته مؤسسة القبس للثقافة والتنمية وبالتعاون مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في مزار السيد ادريس (طاب ثراه)، بحضور وكيل المرجعية الدينية العُليا سماحة الشيخ طارق البغدادي، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

واستُهل المهرجان بتلاوة من الذكر الحكيم، شّنف بها اسماع الحاضرين قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج همام عدنان، بعدها ألقيت كلمات عدّة تناولت شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) ودوره بعد رحيل حبيب الله تعالى النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) في الحفاظ على الدولة والأمة والفكر والتشريع والقيّم والمُثل الإسلامية الأصيلة.

كما تخلل المهرجان إلقاء القصائد الشعرية بهذه المناسبة، ومشاركة فرقة إنشاد الجوادين. وكذلك تضمنت فعالياته افتتاح معرض للكتاب، ومرسم للأطفال، ومعرض للصور الفوتوغرافية واللوحات الفنيّة.

من جانبه قدم وفد العتبة الكاظمية المقدسة المُشارك التهاني والتبريكات إلى السادة المنظّمين لهذا المهرجان المباركة متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة

يحضر فعاليات حفل تكريم الطلبة الأوائل

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الدكتور ثامر الزبيدي، فعاليات الحفل المركزي السنوي السادس لتكريم الطلبة الأوائل في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠١٧ . ٢٠١٨ ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بحضور عدد من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ونخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية وبمشاركة الطلبة الأوائل وذويهم.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة كان من بيّنها كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي أكد فيها اهمية دعم الجانب العلمي والثقافي واحترام ملاكاته المرموقة، وأضاف قائلاً: (التعليم من الأمور المقدّسة والجامعات يُطلق عليها مصطلح (الحرم الجامعيّ) ولم نجد هذا الاصطلاح (الحرم) يُطلق على أيّ مؤسّسة من المؤسسات، صحيح أن كلّ المؤسسات محترمة ولكن حينما يُطلق على الجامعة حرمٌ جامعي يعني أن هناك حالةً مقدسة ومهمة، ومعنى الحرم الجامعي أنّه في داخل الجامعة شيءٌ وفي خارجها شيءٌ آخر، وعند ذلك سنشعر أنّ هذا الحرم حرمٌ جامعي والطالب عندما يدخل فيه يشعر بالهيبة مقرونةً بالتفوّق).

كما أشار السيد الصافي في جانب آخر من كلمته إلى ضرورة عدم التفريط بهذه القداسة في الجامعات والمحافظة على الحرم الجامعيّ سواءً كان في جانب الرصانة أو في جانب الحشمة أو في غيره من الجوانب الأخرى المهمة، وأكد أنّ القوانين التي توضع للجامعات كلّما كانت صارمة فمعنى ذلك أنّ البلد بخير، والقضية العلمية أو التربوية تُصاغ بشكل صحيح يراد منها أن تُخرّج للمجتمع جيلاً واعياً يكون ذخيرةً للبلد.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا الحفل المبارك مُتمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدّسة

في احتفاليات البصرة بذكرى ولادة الزهراء عليها السلام

شارك وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة في احتفالات ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، الذي أقامتها هيأة خدام الذبيح الثقافية في محافظة البصرة، برعاية ممثل المرجعية الدينية في مدينة الزبير فضيلة الشيخ محمد فلك، وتضمن منهاج الحفل إلقاء كلمات عدة استعرضت خلالها بعض الشذرات المضيئة من فضائل السيدة الزهراء عليها السلام، ومناقبها وحِكَمها وعبادتها وجهادها.

كما شهد المهرجان الاحتفاء بـ (٥٠٠) طالبة من اللواتي بلغن سنّ التكليف الشرعي وذلك بالتعاون مع مديرية تربية محافظة البصرة.

من جانبه نقل الوفد المُشارك للقائمين على هذه المهرجان المبارك تحيات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة، متمنياً لهم المزيد من التوفيق والسداد.

في السياق ذاته حضر خدّام العتبة الكاظمية المقدسة الحفل السنوي الذي أقامته مؤسسة قمر بني هاشم عليه السلام الثقافية في قاعة المركز الثقافي النفطي في محافظة البصرة، بحضور ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وممثلي العتبات المقدسة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وأُلقيت خلال الحفل كلمات عدّة أشارت إلى جانبٍ من السيرة المباركة لسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، ومكانتها عند الله تعالى (عزّ وجلّ) ورسوله الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وما مثلته من أنموذج عظيم وأسوة حسنة للمرأة المسلمة.

كما تخلل الحفل توزيع جوائز مسابقة الزهراء الحادية عشرة لحفظ الخطبة الفدكية مع خطبتي السيدة الحوراء زينب عليها السلام في الكوفة والشام.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة لتؤكد في هذه المحافل والنشاطات، ضرورة مواصلة إحياء معالم مدرسة أهل البيت عليهم السلام والنهوض بمستوى وعي الأمة المُسلمة وإعدادها إعداداً رسالياً صحيحاً وهي تواجه التحديات الكبيرة

خدم العتبة الكاظمية المقدّسة يقدمون التهاني لمناسبة عيد المعلم

زار وفد من العتبة الكاظمية المقدسة المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ / الثالثة، وكان في استقباله مديرها العام الدكتور عبد المحسن حسن الموسوي، وقدّم الوفد خلال الزيارة التهاني والتبريكات وباقات الزهور بإسم خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام إلى الأسرة التربوية لمناسبة عيد المُعلم الأغر، وذلك تقديراً لمسؤوليتها الجسيمة في حمل الرسالة الإنسانية الكبيرة تجاه طلبتنا الأعزاء، وعرفاناً لدورها الكبير في نشر العلم والتربية السليمة، وتحقيق الأهداف التربوية السامية وتنشئة الأجيال.

من جانبه أعرب الدكتور الموسوي عن بالغ سروره بهذه الزيارة، وقدّم الشكر والامتنان إلى خدّام العتبة الكاظمية المقدسة، وأمنها العام على هذه الالتفاتة الكريمة متمنياً لهم التوفيق والسداد في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدّسة تقيم دورة تثقيفية بعنوان : (العمليات النفسية)

بغية الارتقاء بالقدرات الذاتية لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وتطويرها، أقامت الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني / مديرية العمليات النفسية دورة تخللتها ندواتٌ تثقيفية تعريفية عنوانها : (العمليات النفسية) في قاعة وحدة التدريب والتأهيل العلمي في الصحن الكاظمي الشريف، شارك فيها نُخبة من خدّام العتبة المقدسة في قسم حفظ النظام، وتناولت الدورة محاور عدة منها : أنواع الشخصية في الاستجابة والإثارة والتنظيم، والاتزان الانفعالي، وأساليب التفكير وتغيير الاتجاهات وتعديل السلوك.

ويهدف هذا النشاط التثقيفي الذي أقيم استعداداً لاستقبال الجموع الكبيرة من الوافدين لزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام إلى الاسهام في توظيف المفاهيم المتعلقة بالعمليات النفسية علمياً وعملياً، ورفع أداء وكفاءة الخدم العاملين في العتبة المقدسة، واستثمارها بشكل كبير في تحقيق نتائج مهمة وهم يتشرّفون بتقديم الخدمات اللازمة للزائرين الكرام.

رجب ١٤٤٠هـ

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة
يحضر احتفالية المعهد العالي لتشخيص العقم

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء احتفالية إنجازات شعبة التقنيات المساعدة على الإنجاب التابعة إلى جامعة النهرين / المعهد العالي لتشخيص العقم والتي أقيمت تحت شعار: (الطفولة حُلم وسعادة للوالدين).

وتضمّنت الاحتفالية التي حضرها عدد من الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العُليا والأولية استعراض آخر الابتكارات الطبية لبحوث التطور الجنيني، وعلاج العقم التي من المؤمل أن ترفد المسيرة العلمية في العراق بالمزيد من المساهمات ذات القيمة الأكاديمية والتطبيقية العالية.

من جانبه أشاد وفد العتبة المقدسة المُشارك بجهود الملاكات الطبية التخصصية وإنجازاتها المباركة، متمنياً لهم المزيد من التوفيق والنجاح.

العتبة الكاظمية المقدّسة
تُهدي (١٠٠٠) مُصحف لمؤسسة العين

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء المقر الرئيس لمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في مدينة الكاظمية المقدسة، وكان في استقبال الوفد عدد من مسؤولي الأقسام في المؤسسة، حيث اطلع خلال الزيارة على أهم التطورات والبرامج والأنشطة التنموية التي تشهدها المؤسسة على صعيد رعايتها لليتامى واحتضان أسرهم على المستويات كافة.

كما أهدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المؤسسة خلال هذه الزيارة (١٠٠٠) نسخة من المصاحف القرآنية الشريفة من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، بغية توزيعها على عوائل اليتامى، إيماناً منها بمسؤوليتها والتزامها الأخلاقي تجاه هذه الشريحة الاجتماعية.

وتجدر الإشارة أن العتبة الكاظمية المقدسة تواصل دعمها ومتابعتها لعوائل الشهداء، ورعايتها وكفالتها اليتامى، وتقديم كلّ ما يمكن تقديمه من معونات ومساعدات تُسهم في تخفيف معاناتهم.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة
يلبّي دعوة حضور مؤتمر
جامعة الكوفة

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء دعوة لحضور المؤتمر العلمي السادس الذي استضافته جامعة الكوفة برعاية سماحة السيد مقتدى الصدر الذي أقيم تحت شعار: (السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عنوان الوحدة الإسلامية)، وشهد المؤتمر إلقاء كلمات عدّة حول شخصية السيدة الزهراء عليها السلام فقد تطرقت إلى أروع الصور والأمثلة في عبادتها وجهادها ودروسها الأخلاقية والتربوية، ومسؤوليتها في تحمّل أعباء رسالة أبيها الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله ونشر مبادئها، فضلاً عن دورها الكبير عليها السلام في حياة الأمة، باعتبارها القدوة لكلّ مؤمن ومؤمنة.

من جانبه أثنى الوفد المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا المؤتمر العلمي متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة
يحضر ندوة (وبائية التدخين وأضراره)

حضر خدّام العتبة الكاظمية المقدسة الندوة الصحية التي أقامتها دائرة صحة بغداد الكرخ/ قطاع الكاظمية للرعاية الصحية الأولية وبالتعاون مع منتدى ثقافة وفنون الكاظمية التابع إلى وزارة الشباب والرياضة بعنوان: (وبائية التدخين وأضراره)، لمناسبة اليوم الوطني لمناهضة التدخين.

وناقشت الندوة ظاهرة التدخين وأنواعه ومخاطره وآثاره الصحية وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن انتشار ظاهرة (تدخين النرجيلة) التي عصفت بشريحة الشباب وتفشت في أوساطهم بشكل كبير.

كما أكد المشاركون في الندوة على ضرورة وضع الحلول المناسبة لمعالجة تلك الظاهرة ومكافحتها والقضاء عليها، مشددين على أهمية تفعيل الدور الحكومي والجهات الرسمية والشعور بالمسؤولية تجاه الشباب وتوجيههم بالاتجاه السليم، وتحفيزهم وتنمية قدراتهم وطاقاتهم، وذلك من خلال التعاون الجاد مع المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والمتابعة الحثيثة من قبل الأسرة، والتوعية المتواصلة من خلال وسائل الإعلام لإنقاذ أجيالنا من هذه الظواهر والسلوكيات الخاطئة والمنحرفة.

إعادة تأهيل
منظومةالماء وتجديدها في الصحن الكاظمي الشريف

بغية الارتقاء بالمستوى الخدمي وتهيئة الأجواء الملائمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين لاحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنهت الملاكات الفنية في وحدة التأسيسات الصحية التابعة لشعبة الهندسة الميكانيكية في العتبة الكاظمية المقدسة مهمة إعادة تأهيل منظومة الماء للمنشآت الصحية وصيانتها في سرداب صحن الإمام علي عليه السلام.

وعن طبيعة الجهود التي بُذلت في هذا السياق تحدث مدير وحدة التأسيسات الصحية الخادم مقداد محمد شبّر قائلاً: تزامناً مع الزيارة المليونية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام واستعداداً لحلول فصل الصيف، أنهت ملاكات وحدة التأسيسات الصحية أعمال التأهيل والإدامة لمنظومة الماء الخاصة بالمنشآت الصحية في سرداب صحن الإمام علي عليه السلام، حيث شملت الأعمال استبدال المضخات القديمة بأخرى جديدة ذات قدرة حِصانية عالية، وتأسيس شبكة جديدة للماء باستخدام الأنابيب البلاستيكية من نوع (ppr) التي تتميز بكفاءتها ومنشأها العالي الجودة، كما تم ربطها مع الوحدات الصحية والخدمية وجابيات الوضوء، فضلاً عن تأسيس أنابيب منظومة الطرد، ومنظومة الصابون السائل الجديدة، ونسعى من خلال هذه الجهود المباركة ضمان توفير الكميات المناسبة من المياه لتلك الوحدات وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

الاستذكار الواعي

لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

تحقيق : ميادة قهرمان

تُعد زيارة المر اقد المشرفة لأئمة أهل البيت عليهم السلام والأولياء الصالحين إحدى أهم تجليات المودة والولاء لهم، فهي من الأهمية بمكان أصبحت تمثل شعار الموالين لهذه الصفوة الطاهرة التي اختارها الله تعالى لأداء مهمة هداية الأمة وصلاحها.

وعلى هذا الأساس احتلت الزيارة مكانة رفيعة في ثقافة أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام كونها ممارسة روحية ومعنوية ر اقية تحمل في طياتها الكثير من معاني الوفاء والتسليم الذي يُكنّه الز ائر للمزور، وهو ما يمكن أن نستشعره في العبارات والمفردات الجميلة المؤثرة التي حوتها الكثير من كتب الزيارات، حيث أكدت بمجملها على عمق العلاقة الإيمانية التي تربط المؤمن الموالي بإمامه من جانب، وضرورة التمسك بالنهج العقائدي والفكري والأخلاقي له من جانب آخر.

ولأجل أن تتحقق الغاية السامية من هذه الحركة الإيمانية علينا اولاً الوقوف على حقيقة الزيارة وتهيئة مقدماتها على الصعيد الأخلاقي والاجتماعي والإنساني، ومعرفة أهم السلوكيات الايجابية التي تُسهم في نقائها وديمومتها، وهذا ما ارتأينا الوقوف عنده ونحن نعيش ذكرى استشهاد سابع ائمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب المرجب، الذكرى التي تتو افد فيها الجموع الإيمانية على مدينة الكاظمية المقدسة لتجدد العهد مع إمامها وتظهر ولاءها المطلق له، حيث أجرت أسرة مجلة (منبر الجوادين) عدداً من اللقاءات سلطت فيها الضوء على أهم السبل الناجعة لتحقيق تلك الغاية وأكدت على ضرورة الأخذ بها، وكانت مع كلٍّ من:

المهندس علي الشيبي/ وزارة الصناعة والمعادن:

الاهتمام بالتنظيم والحد من الإسراف:

من بين الأشهر المتناهية الشرف والحرمة لدى المؤمنين هو شهر رجب الأصبّ، حيث تصب الرحمة الإلهية على الطائعين صبّاً، كما أشار إليها نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله في قوله: (الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له: (الداعي)، فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك المَلَكُ كل ليلة منه إلى الصباح: طوبى للذاكرين، طوبى للطائعين ويقول الله تعالى: أنا جليس من جالسني، ومطيع من أطاعني، وغافر من استغفرني، الشهر شهري، والعبد عبدي، والرحمة رحمتي)[1]. ويضاف إلى خصوصية هذا الشهر أنه موسم الزيارة العظيمة للإمام موسى بن جعفر عليه السلام، لذا فأن فرصة استثمار هذه الزيارة في تصحيح مسار المجتمع تكون عبر ممارسات عدة منها:

تجلّي فضائل الاخلاص وقيمه في العمل وجعل نوايا القائمين بأمور هذه الزيارة المباركة خالصة لله تعالى لنيل القبول لديه ورجاء باب الحوائج عليه السلام في الآخرة وتجنب مظاهر الرياء عملاً بوصايا الإمام الكاظم عليه السلام.

الاهتمام بتنمية السياحة الدينية وإحيائها في البلد واستثمار الزيارات المليونية مثل زيارة الخامس والعشرين من رجب.

الاهتمام بالجانب التنظيمي ضرورة في إدارة المواكب لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، و تجنب الإسراف الذي نهت عنه التعاليم الإلهية، والاهتمام بإيصال المبالغ الفائضة عن الحاجة والمؤونة بعد انتهاء الزيارة إلى المؤسسات المعنية بالأيتام والفقراء لإسعاد هذه الشريحة، فقد كان اهتمام الامام الكاظم عليه السلام كبيراً بهذه الشريحة من المجتمع.

١:إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس، ج ٣، ص١٧٤.

عـــلي الشـــيبي

مثـــنى الجنـــابي

طه الدلفي

- الإعلامية حمدية عبد الحسين اللامي:

نبذ غوائل التفرقة في المجتمع

علينا أن نأخذ العبر من الإمام الكاظم عليه السلام، وأن نحيي ذكرى مصابه الجلل بقلوب ونفوس خاشعة مستبصره بنور مناقبه وسجاياه الحميدة، فهو صاحب الكرامات التي عرفها الموالون والعامة من الناس أمثال شيخ الحنابلة الذي قال: (ما همني أمر، فقصدت موسى بن جعفر فتوسلت به، إلا سهل الله تعالى لي ما احب)[٢].

حمل الإمام الكاظم عليه السلام نور هديه للأمة ومازال ذلك النور يشع بريقاً إلى يومنا هذا بنتاجه الثرّ من المعارف، ولا غرو في ذلك فهو الإمام الذي ورثَّ علم الأنبياء عليهم السلام فكراً وسلوكاً، لذا فان الاقتداء بسيرته عليه السلام والعمل على اصلاح النفس تعني القضاء على الجهل والبدع والممارسات السلوكية السيئة، وموسم الزيارة الرجبية خير سبيل لإحياء مناقبه ومناقب آبائه الكرام .

- الإعلامي مثنى الجنابي/ كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية:

الإعلام الموجه بوصلة الفكر السليم

امتاز الإمام الكاظم عليه السلام في مقتبل عمره الشريف بدوره الكبير في رفد المجتمع بخير الحكم والوصاية الإيمانية وأصبح نبعاً للعلم والحكمة إلى جانب أبيه الامام الصادق عليه السلام، لذا فان إحياء تراثه اليوم والتذكير بقيمة ذلك العطاء تعني الكثير للفرد والمجتمع، وأحد أهم أوجه إحياء ذلك التراث في عصرنا هو الإعلام الديني الموجه لأفراد المجتمع من خلال إحياء مراسم الزيارة، ولاسيما عبر وسائله المتنوعة (المرئي- المسموع- المطبوع- الإلكتروني- الخ)، والتعريف بآثاره ومناقبه العظيمة وفي مقدمتها العبادات فقد عرف بالكثير من الألقاب التي تدل على صلته الوثيقة بالله عزَّ وجلَّ.

- الحقوقي طه الدلفي:

نشر منهج الثقل الأكبر:

يحمل لنا شهر رجب الأصبّ وتحديداً مناسبة الخامس والعشرين منه ، خصوصية كبيرة في النفوس، إذ نستنفر الجهود الإيمانية لاستذكار واحياء مناقب والتراث الفكري لسابع أولياء الله في الأرض الإمام الكاظم عليه السلام صاحب الذكرى الأليمة، ونهتم كشباب مجتمعي في هذه الزيارة بالتأكيد على الشأن القرآني وتبصير المجتمع بأهميته وآثاره، من خلال عمل (جمعية الكتاب المبين لعلوم القرآن)، فنقوم بنصب محطات قرآنية على طريق الزائرين المتوجهين صوب المقام الشريف في مدينة الكاظمية المقدسة للتعريف بأهمية الثقل الأكبر على الفرد والمجتمع، وتهتم الجمعية أيضاً بتصحيح قراءة الآيات القرآنية، والاهتمام بأمور التجويد وغيره من أمور الشأن القرآني.

رأي مجلة المنبر

بثَّ الإمام الكاظم عليه السلام في عصره مفاهيم العقيد الخالصة، وردَّ الشبهات الكثيرة التي حاولت بعض الفئات إشاعتها في المجتمع، مثل تيارات الملاحدة والزنادقة وغيرهم، وكانت رؤياه العقائدية الأصيلة في التوحيد هي الغالبة، وأجاد عليه السلام في ردع المناوئين عبر أسلوب الحوار الرصين من نهج الثقلين الكريم، ونحن اليوم نقف أمام هجمة مناوئة لتيارات الإلحاد في عصرنا الراهن والتي تحاول التسلل إلى فكر الفئات الهشة في المجتمع ولاسيما بعض الناشئة والشباب، لذا من الضروري الاستعانة بالموروث الفكري الأصيل للإمام الكاظم عليه السلام لمعالجة ما يحصل من الانحراف لدى بعض الفئات في المجتمع.

نشر الوعي بين الجماهير في موسم الزيارات للتصدي للمظاهر المسيئة للتعاليم الدينية من قبل بعض المغرضين، والتركيز على أهمية حفظ الهوية الإسلامية للفرد ومنها العفة والعمل بوصايا المرجعية الدينية العليا التي بينت بعض مخاطر تلك السلوكيات.

ضرورة إحياء القلوب من الموت المحتم نتيجة الذنوب الدنيوية، والاهتمام بمجالس الذكر في البيوت والجوامع والمنتديات الثقافية إذ جاء عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: (من جَلسَ مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)[٣]، والتأكيد على صيانتها من مظاهر الإساءة للرموز الدينية والعلمية من قبل بعض الجماعات المسيئة.

الاقتداء بسيرة ونهج الإمام الكاظم عليه السلام التي أكدت على ضرورة محاربة بعض السلوكيات العصبية السيئة المتأصلة في موروثات مجتمعنا العشائري، والتي أصبحت موضع استغلال البعض والخروج عن جادة الدين والقانون، وذلك لضمان حماية أمن الفرد والمجتمع.

٢:نقل قوله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ١/٢٠

٣ :مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: علي الطبرسي، ص٤٤٨

من اصدارات العتبة المقدّسة:

العقيدة المهدوية في عصر الإمام الكاظم عليه السلام

(تأصيل ومواجهة)

عرض : سمير جميل الربيعي

ما إن أخذ الإنسان دوره في خلافة الله في الأرض، و ما إن تشكلت المجتمعات البشرية، وما أن تزاحمت مصالحها وتعارضت معاملاتها وتقاطعت في نفوذها، حتى أدى ذلك إلى اختلافها ووقوع التناحر فيما بينها، فافضى خلافها إلى ظهور معسكرين متناحرين، معسكر الخير المتمثل بكل المصلحين في الأرض، ومعسكر الشر المتمثل بكل المفسدين في الأرض، فكانت بينهما جولات وصولات، وحتى لا تكون للباطل دولة ولا تسود قوانينه الأرض اقتضى الوعد الإلهي أن يكون هناك مشروع إصلاحي كبير، يحمل شعار أن الأرض لا يرثها إلا عباد الله الصالحون (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)[1]، (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)[2]، ومنذ ذلك الحين بدأت تعبئة المشروع بكل الطاقات الإيجابية التي من شأنها أن تحقق الهدف، عبر تعاقب الرسالات وتوالي الأنبياء والرسل وصولاً إلى الرسول الخاتم التي بدأت معالم هذا المشروع تتضح في زمانه أكثر وأكثر، فقد أماط اللثام عنه وعن صاحبه (الإمام المهدي عليه السلام) بقوله : (لو لم يبق من الدنيا إلا ساعة واحدة لطول الله تعالى تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فيجب على كل مخلوق من الخلق متابعته)[3]، وفي لفظ آخر (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا)[4]، مبشراً به وداعياً الناس إلى الاعتقاد بحتمية تحققه، والدفع والتثقيف بهذا الاتجاه، ثم لم يقف الأمر عند مسألة الإخبار عنه وقطعية وقوعه في آخر الزمان، وإنما تعدّى إلى مرحلة تأصيله في نفوس المؤمنين، وترسيخه كعقيدة يجب أن تنعقد عليها وشائج الإيمان، وقد أوكلت هذه المهمة إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، باعتبار أن كل مشروع له استعداده وله رجاله، وهؤلاء على قدر عالٍ من المسؤولية، وهم أرجى لتحمل أعباء الترويج لهذا المشروع، فكل إمامٍ منهم كان له دور تمهيدي يتناسب مع العصر والمرحلة التي يعيشها، إضافة إلى أنهم كانوا على خط واحد في تحديد ملامح وهوية وشخصية القائد المنقذ، كي يتسنى للأمة الإسلامية والعالم أجمع معرفة قائدهم ومنقذهم والتعرف عليه من دون لبس وتشويش، لأن مثل هذه الشخصية العظيمة التي أحيطت بهالة من التبجيل والتعظيم والقداسة، لا بد أن تكون هدفاً ومطمحاً كبيراً لأولئك الذين يريدون تقمص مثل هذه الشخصية ليستحوذوا على قلوب الناس ويتملكوا زمامهم، وهذا ما بيّنه السيد محمد القبانجي في كتابه الذي نحن بصدد تقديمه (العقيدة المهدوية في عصر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام تأصيل ومواجهة)، متخذاً من الإمام الكاظم عليه السلام مثالاً في بيان دور الأئمة في تأصيل العقيدة المهدوية في نفوس الناس، مع وجود فوارق بسيطة متعلقة بخصوصية عصر الإمام عليه السلام.

لقد عمل الإمام الكاظم عليه السلام، بحسب ما جاء في هذا الكتاب على ثلاث محاور رئيسة هي: تأصيل العقيدة المهدوية نهجاً ومصداقاً، التصدي للدعوات المهدوية المزيفة التي انتشرت في زمانه، العمل بدقة متناهية في استشراف ما يمكن أن يحدث من بعد استشهاده، ليتسنى لولده الإمام الرضا عليه السلام، دحض وبيان بطلان كل الدعوات الكاذبة والمزيفة، وتحفيز الأمة للارتباط بالعقيدة المهدوية الصحيحة ومصداقها الوحيد الإمام المهدي عجل الله فرجه ارتباطاً روحياً وعاطفياً.

لقد بيّن هذا الكتاب على صغر حجمه المحاور الثلاثة التي اشتغل عليها الإمام الكاظم عليه السلام، المتضمنة على عدَّة أبواب وهذه الأبواب متمحورة بعدَّة أساليب وحتى لا نخوض في دقائق تفاصيل الكتاب لأن هذا يقودنا إلى اشغال مساحة أكبر والمقام لا يسمح لضيقه، لذا ندعو القارئ الكريم لاقتناء هذا الكتاب والإطلاع على ما فيه بغية الفائدة ومن الله التوفيق.

١ : سورة الأنبياء، الآية ١٠٥.

٢ : سورة القصص، الآية ٥.

٣ : جواهر الفقه، القاضي ابن البراج، ص٢٥٠.

٤ : الوافي ، الفيض الكاشاني، ج٢، ص٤٦٤.

العقيدة المهدوية
في عصر الإمام موسى الكاظم عليه السلام
«تأصيل ومواجهة»
تأليف
السيد محمد القبانچي
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه
١٢٩

اجتماع أمني وخدمي إحياءً لذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام

استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعاً موسّعاً عقدته قيادة عمليات بغداد في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وقائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي، والسيد مدير شرطة بغداد اللواء الركن علي الغريري، كما حضره عدد من القيادات الأمنية والعسكرية وأمراء الألوية والأفواج والتشكيلات الأخرى ضمن قواطع المسؤولية الأمنية في مدينة بغداد.

وجرى خلال الاجتماع التطرّق لاستعداد القطعات لتأمين أجواء الزيارة المليونية لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة الهدى الامام الكاظم عليه السلام، وتوفير الحماية اللازمة للزائرين الكرام وهم يحيون هذا المصاب الجلل الذي يمر علينا في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب من كل سنة. كما استعرض الاجتماع الإجراءات والتدابير الأمنية المتّخذة، والتنسيق العالي، والتعاون المشترك بين الأجهزة الأمنية والخدمية، فضلاً عن مناقشة جملة من الأمور التنظيمية في تهيئة المستلزمات الخدمية وكلّ ما يُسهم في إنجاح الزيارة المباركة.

نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة يلتقي ملاكات الأقسام الأمنية والخدمية

في إطار الاستعدادات المُكثّفة التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء الذكرى الاليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام التقى نائب الأمين العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي الملاكات الإدارية والخدمية في عدد من أقسام العتبة المقدسة، واستهل حديثه بالتأكيد على ضرورة استثمار حلول هكذا مناسبات مباركة لتجسيد الحب والموالى لأهل بيت الرحمة عليهم السلام قائلاً: (يتجدد عهدنا إن شاء الله تعالى باللقاء معكم ونحن في رحاب الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام للتهيؤ والاستعداد للمناسبة الأليمة ألا وهي ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)، وأضاف مستشهداً بقول الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام قائلاً : (إنّ لربكم في أيام دهركم نفحات، ألا فَتَعرَّضوا لَها ولا تُعْرِضُوا عَنها)، فمن الواضح أن نفحات المولى عزّ وجلّ على الإنسان لا تأتي بصورة مستمرة لذا يجب اغتنام هذه النِعم، فوجودنا في هذا المكان المقدس من حيث العقيدة هو نفحة من النفحات، فينبغي التشرّف بها والاستظلال بظلها، لنكون بذلك مصداقاً لقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (من اشتاق خدم، ومن خدم أتصل ومن اتصل وصل، ومن وصل عَرِف).

كما أشار الشيخ الكاظمي في جانب آخر من حديثه إلى حجم المسؤولية المُلقاة على عاتق الخدّم والتي تحتم عليهم الحفاظ على عنوان (الخادم)، وبذل أعلى درجات التسامح والتعاون فضلاً عن التحلّي بصفات ايجابية أخرى تتناسب مع مقام الإمامين الجوادين عليهما السلام، مؤكداً على ضرورة رعاية النظام والالتزام بالتعليمات والضوابط الأخلاقية والشرعية لأجل الارتقاء والنهوض بمستوى الخدمات في العتبة الكاظمية المقدسة وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام.

خطط أمنية وخدمية لمحافظة بغداد

في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

شكلت محافظة بغداد غرفة عمليات مشتركة؛ لإدارة الخطط الامنية والخدمية الخاصة بزيارة ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، أعلن ذلك محافظ بغداد المهندس فلاح الجزائري، خلال اجتماع اللجنة العُليا التي ترأسها وبحضور عددٍ من القيادات الأمنية ومسؤولي الدوائر الخدمية والوحدات الإدارية

وصرح المحافظ في بيان له أصدره عقب الاجتماع المذكور قائلاً : تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة لإدارة الخطط الأمنية والخدمية الخاصة بزيارة الإمام الكاظم عليه السلام، كما جرى خلال الاجتماع مناقشة تداعيات ما أثير حول موضوع جسر الكريعات، والتهديدات الحقيقية المتوقع حدوثها نتيجة لاستخدامه، حيث تم إبلاغنا من قبل السادة المسؤولين في مديرية الموارد المائية والطرق والجسور، بإمكانية اعتماد جسر الكريعات، وأن لا مخاطر من اتخاذه كمعبر إلى مدينة الكاظمية المقدسة من قبل الزائرين بعد تنظيم مرورهم بشكل صحيح.

وأشار المهندس الجزائري في جانب آخر من تصريح أن المحافظة وبالتعاون مع أمانة بغداد قد وفّرت المستلزمات الضرورية كافة لإنجاح الزيارة، وتهيئة جميع الاستعدادات من الناحية اللوجستية والخدمية، مشيراً إلى مناقشة خطة المرور ومسارات الزائرين والعجلات والطرق التي اعتمدت في سير الزوار.

اجتماع مشترك خاص

بالاستعدادات لزيارة الإمام الكاظم عليه السلام

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه مدير قسم حفظ النظام جهاد ضياء هادي الاجتماع التنسيقي المشترك الذي استضافه ديوان قائمقامية قضاء الكاظمية المقدسة، استعداداً لزيارة ذكرى استشهاد سابع الأئمة الهداة الإمام الكاظم عليه السلام، في الخامس والعشرين من شهر رجب ١٤٤٠هـ، بحضور عدد من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية ورؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية.

وناقش الاجتماع وضع الآليات الواضحة والخطط الخدمية الكفيلة بتأمين متطلبات الزيارة، التي شهدها مدينة الكاظمية المقدسة، والاستماع إلى بعض الآراء والمقترحات التي طرحت من قِبل السادة الحضور، الذين أكّدوا بدورهم خلال الاجتماع ضرورة تظافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية؛ لتعزيز التعاون والتواصل، للحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وتقديم أفضل الخدمات لهم خلال إحيائهم لهذه الزيارة المباركة.

حملة للتبرع بالدم تزامناً مع

ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

مصداقاً لقوله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، تزامناً مع ذكرى استشهاد سابع أئمة اهل البيت عليهم السلام، الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حملة للتبرع بالدم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بالتنسيق والتعاون مع مصرف الدم الوطني لنقل الدم، وتأتي هذه الحملة انطلاقاً من الحس الإيماني والشعور بالمسؤولية الإنسانية التي تُسهم وبشكل فاعل في توفير كميات وأنواع مختلفة من أصناف الدم ومشتقاته للجرحى والمصابين الراقدين في المستشفيات، وسدّ حاجة المرضى المصابين بمرض (الثلاسيميا واللوكيميا)، والأمراض السرطانية والحالات الطارئة الذين هم بأمس الحاجة إليه، كما تهدف إلى بث روح التعاون والشعور بمعاناة الآخرين .

خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام
يرفعون رايتي الحزن إيذاناً ببدء موسم العزاء

مرة أخرى يُجدد محبو أهل بيت النبوة عزائهم وهم يستذكرون المصاب الجلل باستشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وما تعرّض له من أذىً وظلم على يد حكّام بني العبّاس وطواغيتهم الظلمة، وذلك من خلال وقفتهم الولائية وهم يرفعون رايتَيْ الحزن والأسى في مراسم عزائية مهيبة شهدتها رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث استبدلت فيها رايتَيْ قبتَيْ الإمامين الجوادين عليهما السلام برايتَي الحزن السوداويتين، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة، وممثل المرجعية الدينية العُليا سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، كما حضر هذه المراسم المباركة كوكبة من السادة الأجلاء، والمشايخ الفضلاء المبلغين في المشروع التبليغي الحوزوي، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استُهلت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة المقدسة الشيخ رافع العامري أسماع الحاضرين، أعقبها مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية تتقدمها رايات الولاء في مراسم عزائية إحياءً لهذه الفاجعة الأليمة، كما تضمنت المراسم كلمة الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، ومما جاء فيها :

(لقد ظلَّ دأبَ الظالمينَ في كلّ عصرٍ ومِصرٍ أن ينالوا من أولياءِ اللهِ الذين خصَّهم بالكرامةِ ورفعَهم درجاتٍ وأوْكَلَ إليهم أمرَ الأمَّةِ بشؤونِها كافَّةً، فعَمَدوا إلى وضعِ العصيِّ في عَجَلَةِ المسيرةِ الإنسانيةِ نحو التكاملِ، ووضعِ العراقيلِ أمامَ كلّ نهضةٍ باتجاهِ الخيرِ واستتبابِ العدلِ ونشرِ الفضيلةِ؛ كلُّ ذلكَ من أجلِ فرضِ سيطرتِهم على مقدَّراتِ الأممِ، وإشباعِ شهواتِهم في بسطِ النفوذِ والتحكّمِ برقابِ العبادِ والغرقِ في اللذائذِ المحرّمةِ. فكانتْ حلقةً من تلك الحلقاتِ الزمنيةِ هي مواجهةُ الإمامِ الكاظمِ عليه السلام لطاغوتِ عصرِهِ عندما أثبتَ الإمامُ عليه السلام للدنيا زيفَ تمثيلِ حكّامِ زمانِهِ للمسلمينَ وانحرافِهِمْ عن مسيرةِ الإسلامِ الحقَّة. بعدها غودِرَ مسموماً على يدِهم، فأبى التاريخُ إلّا أن يسجّلَ المدينةَ باسمِهِ ويكتبَ لها الخلودَ بفضلِهِ، وأقصى التاريخُ عدوَّ الإمامِ فجعلَ المدينةَ التي كان يدّعيها تنبذُهُ وتضنُّ عليهِ حتى بموضعٍ لجثمانِهِ يحويهِ في ترابِها.

وأضاف : إنّ في مسيرةِ الإمامِ عليه السلام وجهادِهِ دروساً كثيرةً، حريٌّ بنا أنْ نستفيدَ منها لقد تعلّمْنا من سيرتِهِ عليه السلام كظمَ الغيظِ والصبرَ على الشدائدِ وأهميةَ الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ في صلاحِ الأمّةِ، فضلاً عن السعيَ في إعانةِ المظلومِ، والوقوفَ في وجهِ الظالمين).

كما كان للمشروع التبليغي في الحوزة العلمية الشريفة كلمة في هذه الذكرى الاليمة، ألقاها

مُمثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين توجّه في مطلعها بتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام والإمام الحجة عجل الله فرجه نيابةً عن المقاتلين المرابطين في ساحات الوغى، وعن الشهداء والجرحى وعوائلهم، وأضاف قائلاً: (أن مهمة المُبلّغ هي الدعوة إلى أصل الدين ونشر تعاليمهِ الثابتةِ والمتمثلة بالسُنن والمحكمات في كتاب الله العزيز، ومحاسنِ كلمات النبي المصطفى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ووعظ الناس وإرشادهم لكي يزدادوا إيماناً بالله تعالى واستعداداً ليوم الجزاء، ويسعوا إلى تَصفيةِ النفوس، وتَهذيبها من الصفاتِ الرذيلة، وتحليتها بمكارم الأخلاق، ومحامد الصفات، ويُحسن التعامل مع الآخرين حتى من يخالفهم في الدين والعقيدة، وليس للمبلّغ أن يجعل المنبر طريقاً إلى نشر الآراء الشخصية، ومثير للفرقة والاختلاف فمن يسلك هذا المسلك من التَبليغ والخطابة لا ينبغي للمؤمنين أعزّهم الله الركون إليه.

وعن دور المشروع التبليغي أضاف سماحته قائلاً : هذه هي رسالة المشروع التبليغي في الحوزة العلمية الشريفة، إذ يأتي بخدمتكم جميعاً بفضلاء الحوزة وأساتذتها وطلّابها كما عوّدكم بالتذكير بالقيم العظيمة للإسلام، وإجابة المسائل الشرعية المختلفة والاستماع إلى هموم الناس متوكلاً على الله تعالى مستنداً إلى المرجعية المباركة، ومدعوماً من إدارة العتبات المقدسة مع الإشارة الخاصة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المناسبة محبّاً لأرواحكم ونسأل الله تعالى أن يتقبّل من الجميع أعمالهم وزيارتهم وبكائهم وتفجّعهم لمصائب آل محمد عليهم السلام). بعدها جرى استبدال رايتَيْ القبتين الشريفتين بالرايات السوداء وسط أجواء خيم عليها الحزن والبكاء.

كما شهدت المراسم استماع المعزين لتسجيل صوتي لخادم المنبر الحسيني الشيخ سعيد المعاتيق تضمن مراثي تنعى صاحب الذكرى الإمام الكاظم عليه السلام، ثم اختتمها الرادود الحسيني عمار الكناني بمجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى فيها النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذه المصيبة الراتبة.

السيد الأشكوري:

الزيارة المليونية في الكاظمية المقدّسة حظيت باهتمام واسع من قبل سفراء المشروع التبليغي الحوزوي

حاوره: حسين علي السعدي

مرة أخرى تؤكد المرجعية الرشيدة حضورها في الساحة الإسلامية، واهتمامها بشؤون الأمة وحملها لمشعل الهداية والوعي والصلاح، وكيف لا تكون كذلك وهي الامتداد الأصيل والحقيقي للخط الرسالي الذي نهجه أهل بيت النبوة عليهم السلام وأشاعوا من خلاله قيم الحق والكرامة والإخلاص.

ولعل خير ما جسّدت هذه الحقيقة الساطعة تلك المواقف والمبادرات المباركة التي أذهلت العالم وجعلته يقف موقف إكبارٍ وإجلالٍ أمام حِكمة وحنكة وشجاعة هذه القيادة الدينية الفذّة، في نشر القيم الحضارية والإنسانية والدينية وتثقيف المجتمع وتسليحه عقائدياً وفكرياً لمواجهة التحديات.

وهذا ما اضطلع به فضلاء الحوزة الشريفة وطلبة العلوم الدينية خلال أدائهم لمهامهم وواجباتهم في مشروع التبليغ الحوزوي، وممارسة دورهم التوجيهي والتوعوي خدمة للجموع المليونية الزاحفة نحو مدينة الكاظمية المقدسة؛ لأداء مراسم الزيارة في ذكرى استشهاد سابع الأئمة الإمام الكاظم عليه السلام، وللوقوف على سيرة المشروع وأهم نشاطاته المباركة، التقينا بأستاذ الدراسات العُليا في الحوزة العلمية والمُشرف العام على مشروع التبليغ الحوزوي سماحة العلّامة السيد أحمد الأشكوري، حيث تحدث إلينا قائلاً: عندما نمرّ على شارعنا العام نرى هناك غزو فكري حاد وشديد ومنتظم، ربما هذا الهجوم يؤثّر على بعض أبنائنا وبناتنا، ومن هذا المنطلق سيما بعد عام ٢٠٠٣ كان لا بد من التفكير الجاد لتأسيس المناعة والحماية الفكرية للمجتمع إذ بدأت بمشروع تحت عنوان (المدرسة المتحركة) ووجه التسمية كان هدفها أن ينتقل رجل الدين بين المحافظات ليؤدي مهمته التبليغية، فضلاً عن حضوره في المناسبات الدينية والزيارات المباركة.

وبيّن أن سرّ تطور المشروع الحاجة الواقعية من جانب وتأثيره من جانب آخر، حيث سمعنا أصوات كريمة تدافع عنه، والتشجيع الطيّب من الناس وتفاعل المؤمنين للمواصلة والاستمرار كان داعم مهم، واستطعنا كسب ودّ أصحاب المواكب وثقتهم والاستجابة لمطالبهم بتزويدهم بالمبلّغين.

وتابع سماحة السيد الأشكوري حديثه فيما يرتبط بالزيارة المليونية في الكاظمية المقدسة قائلاً: حظيت هذه الزيارة باهتمام واسع لأسباب، منها أن الشارع البغدادي شارع يحمل إيجابيات ممتازة يمكننا أن نصنّفه بالشارع المثقف والمنفتح إذ يطلبنا باللغة العصرية، وأهم ما ينبغي أن يعلم القارئ في هذه القضية لم يكن انتقاء المبلّغ انتقاءً عفوياً، بل وإنما كان على أساس مقاسين جوهريين: الأول الاختبار والامتحان حيث دخل صفوة من الطلبة في قاعات الامتحان لأجل أن يكونوا بالمستوى المطلوب والمؤهّل لهم ان يواجهوا هؤلاء الثلة من المؤمنين، فهناك احترام للزائر، ومن صور هذا الاحترام أن نقدّم له مبلّغاً مختَبراً وممتحَناً.

أما الضابط الثاني هو أن لا يقل العمر العلمي لطالب العلوم الدينية في هذا الموسم عن سبع سنين ولا نسمح له أن ينخرط في هذا المشروع وهو دون ذلك، لأننا نطلب إجابة صائبة ومهنية متخصصة، أحياناً تكون ضمن هذه الزيارة المليونية أفكار شاذة وغريبة، بل وتصرفات من البعض غير مسؤولة مغلّفة بغلاف الحبّ لآل محمد عليهم السلام، فهنا المهمة هي ترشيد هؤلاء الشباب من القلق الفكري والتصوّر المضطرب.

وأكد سماحته: أن جامعة الإمام الكاظم عليه السلام في هذه المناسبة المليونية كنّا أمل أن نتخرّج منها ونكتسب من أخلاقياتها، حيث شارك هذا الموسم ووفق الحاجة بـ (٤٥٠) مبلّغ و(١٥١) مبلّغة تقريباً، التحقوا بمهامهم منذ يوم الخميس ٢٠ رجب الأصب ونسعى لتغطية المناسبة وتبقى المحطة مشغولة على مدار الساعة. وما يهمنا من خطاب في هذه المناسبة النظر في المشاكل، سيما مواقع التواصل الاجتماعي فهي مصادر معرفة ومؤثرة ولها لمسة على أذهاننا، بل مصادر إيجابية ولكن غير منضبطة يدخل إليها الغَثّ والسَمين، إذ سعينا جاهدين أن نلتفت إلى تلك الأسئلة المثارة في مواقع التواصل واستطعنا أن نؤثر، ودعوتي للجميع لا بدّ من ارتباط وثيق مع المرجعية المباركة لأنها النجاة وبرّ الأمان، ونحن إن شاء الله تعالى ما دمنا في ركاب المرجعية المباركة فإنها صوت للحقّ والمظلوم.

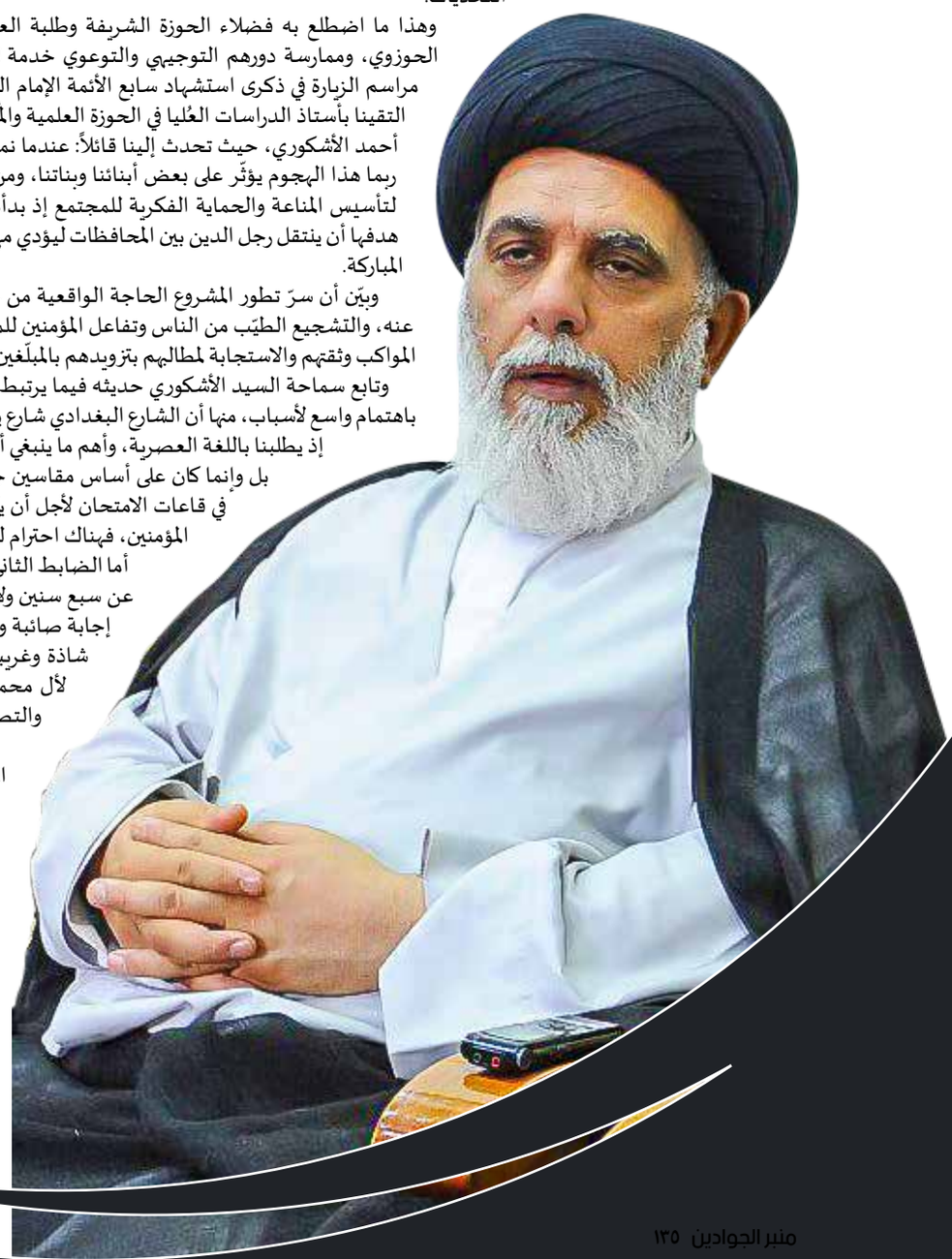

منهاج عزائي حافل

في ذكرى استشهاد سابع ائمة الهدى عليهم السلام

أعدّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية برنامجاً عزائياً حافلاً إحياءً لذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام الكاظم عليه السلام، تضمن عدداً من النشاطات الدينية شارك فيها فضيلة الشيخ أحمد الربيعي الذي ارتقى المنبر الحسيني ملقياً سلسلة من المحاضرات الدينية تطرّق فيها إلى السيرة الشريفة للإمام الكاظم عليه السلام وحكمته وصبره الذي استطاع من خلاله أن يحطم قيود الظالمين الجبابرة ويتصدى لطغيانهم، ويجعل من محنته في طامورة السندي منارا للإنسانية جمعاء.

كما أكد في جانب آخر من محاضراته على أهمية زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والهدف الذي بدأت تجتمع من أجله تلك الحشود المليونية ألا وهو تجديد عهدها للإمامين الجوادين عليهما السلام على أداء واجباتها الشرعية، وإعلان حالة ولاءها للقيم السماوية وتعظيم شعائر الله تعالى، وشارك في هذه المراسم العزائية جمع الحشود الغفيرة التي توافدت إلى الصحن الكاظمي الشريف لإحياء هذه الفجيعة الأليمة رغم بُعد المسافات وسوء الاحوال الجوية في بعض الأحيان.

كما شارك في هذا البرنامج العزائي كلٌ من رواديد المنبر الحسيني الشريف الحاج باسم الكربلائي، وعمار الكناني، وكرار الكاظمي فضلاً عن رواديد العتبة المقدسة بمجموعة من القصائد والمراثي، واختُتمت المجالس العزائية بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأن يعم الأمن والأمان على بلدنا العزيز.

مهام كبيرة لقسم العلاقات العامة
خلال الزيارة المليونية

قدّمت ملاكات قسم العلاقات العامة بوحداته كافة خدمات كبيرة خلال تأديتها للمهام الموكلة إليها في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، صرّح بذلك مدير القسم الخادم ضرغام رعد حسن، وأضاف قائلاً: أكملت وحدات قسم العلاقات العامة استعدادتها لهذه الزيارة المباركة منذ وقت مبكر، يساندها في ذلك العديد من اقسام وشعب العتبة المقدسة التي تعاونت معها لإنجاز هذه المهمة، فكان في مقدمة تلك النشاطات نشر مظاهر الحزن وأوشحة السواد داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه، ونشر اللافتات والملصقات التي تضمنت التعازي بهذا المصاب الجلل وأحاديث الإمام الكاظم عليه السلام والارشادات الدينية في بغداد والمحافظات الأخرى بالتعاون مع عدد من المؤمنين، كما شملت المهام توزيع الدعوات الرسمية، وتهيئة قاعة الحمزة عليه السلام لاستضافة الاجتماعات الأمنية والخدمية، كذلك تهيئة المِنصّة في مراسم تبديل الرايات، والمنبر الحسيني لإقامة البرنامج العزائي الذي شهدته أيام الزيارة، ورافق تلك الجهود استقبال المواكب الحسينية من النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وموكب خدّام العتبة العسكرية المقدسة وموكب الكوفة العلوية وموكب مدينة القاسم في محافظة بابل، والوفود والشخصيات المُعزية.

كما كان لمضيف الإمامين الجوادين جهوداً استثنائية في تهيئة وإعداد وتوزيع وجبات الطعام على الخدم والمبلّغين والمتطوعين، حيث تم إعداد آلاف الوجبات في كلّ وقت من أوقات الفطور والغداء والعشاء وعلى مدى أيام الزيارة المباركة.

متطوعون
يلتحقون بركب خدمة الزائرين

بروحٍ ولائية عالية، شارك عدد من المتطوعين الموالين لأهل بيت العصمة عليهم السلام في تقديم خدمات متنوعة للزائرين الكرام الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، حيث تسابقوا لنيل هذا الشرف الرفيع جنباً إلى جنب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ضمن خطة واسعة مسبقة أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تم خلالها توزيع المتطوعين إلى مجاميع منها داخل الصحن الكاظمي الشريف لتباشر مهامها في مساعدة العاملين في الأقسام الخدمية وإسنادهم، وأخرى خارج الصحن الشريف تسهم في حفظ امن الزائرين وتنظيم اسيابية الدخول إلى الصحن الشريف ومغادرته.

إقامة ندوة في الصحن الكاظمي الشريف حول الإشاعات

بغية الارتقاء بمستوى الوعي الثقافي والأمني لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع جهاز الأمن الوطني، ندوة ثقافية بعنوان: (الإشاعات والحرب النفسية) في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف.

واستُعرضَ خلال الندوة موضوع الإشاعة والمقصود منها، ومآرب من يتناقلها وآلية صناعتها وخطورتها، فضلاً عن أهدافها وأساليب انتشارها وتداولها بين الناس، وإمكانية وصولها إلى المجتمع والفرد من مصادر مختلفة.

كما تناولت المحاضرات التي أُلقيت في الندوة كيفية التصدي للإشاعة وطرق مواجهتها وتكذيبها، والعمل على تخفيف أثرها في المجتمع، ومحاربة المحاولات التي تهدف إلى خَلقِ بيئة مناسبة لوجودها والترويج لها، وكيفية تطبيق ذلك على أرض الواقع من خلال الوعي العالي، وفنّ التعامل مع الأخرين، وكسب ثقة أكبر عدد من الأشخاص بأساليب إيجابية، كما تخلّلت الندوة طرح عدد من الأمثلة والتجارب والوقوف على الجوانب المهمة لبعض الرؤى العملية ذات الفائدة.

العتبة العلوية المقدّسة

تقدّم خدماتها لزائري الإمام الكاظم عليه السلام

إحياءً لمراسم العزاء في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام باشرت العتبة العلوية المقدسة بخطتها الخَدَمية الخاصة لخدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، حيث وجّهت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، بتشكيل لجنة خاصة برئاسة السيد عيسى الخرسان مسؤول قسم مضيف الزائرين في العتبة العلوية لإدارة البرنامج الخدمي وتقديم مختلف الخدمات من خلال إقامة مواكب خدمة للزائرين وهم يحملون شعار التشرّف بالخدمة في كلّ مكان يُذكر فيه اسم أهل بيت النبوة عليهم السلام.

كما وفّرت قافلة من الآليات لنقل الزائرين الكرام من أماكن القطع إلى أقرب نقطة وصول للصحن الكاظمي الشريف، وتقديم الجهد الساند طيلة أيام الزيارة، فضلاً عن تهيئة حوضيات لنقل المياه وإرسال (٢٠) وحدة صحية متنقلة مع كافة الخدمات تم نشرها في أرجاء الكاظمية المقدسة.

خدمة موكب العتبة العباسية المقدّسة

ينالون شرف خدمة الزائرين

انطلاقاً من قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام : (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، وتزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، انبرت كوكبة من خدّام العتبة العباسية المقدسة كعادتهم في كلّ عام لتتشرف بخدمة زائري الإمامين عليهما السلام، الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، حيث ساهموا في توفير الكثير من مستلزمات الخدمة سعياً منهم لإنجاح مراسم الزيارة المباركة.

أكد ذلك الحاج شاكر العقابي الخادم في قسم الشؤون الخدمية مبيناً أن العتبة العباسية المقدسة شاركت في هذا الموسم بمجموعة من المهام، حيث قامت خلالها هيأة الساقي الخدمية بتجهيز المواكب الحسينية بكميات من مادة الصمون الذي تنتجه الأفران المتنقلة، وتقديم وجبات الطعام للزائرين الكرام، فضلاً عن الخدمات الأخرى التي قام بها قسم الآليات في نقل الزائرين ضمن المحاور والقطوعات المحددة.

العتبة الحسينية المقدّسة

تُسهم في توفير الخدمات للزائري الكرام

ترسيخا للتعاون بين العتبات المقدّسة، أسهمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة بتقديم مختلف الخدمات لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام.

صرح بذلك مسؤول وفد العتبة الحسينية المقدّسة الحاج محمد أبو دكّة، وأضاف قائلاً: أن العتبة الحسينية المقدّسة سيّرت عدداً من الآليات الخدمية والمنشآت الصحية المُتنقلة التي تم نشرها في مداخل مدينة الكاظمية المقدّسة والشوارع المؤدية لحرم الإمامين الجوادين (عما)، حيث شاركت في تقديم الخدمة للزائرين الكرام بالتعاون مع خدمة العتبة الكاظمية المقدّسة.

وأضاف: كما جرى نشر مجموعة من المفارز الطبية الأولية، وعدد من مركبات الإسعاف، ونصب ثلاثة مراكز للمفقودين وسط المدينة المقدّسة، وطبع البطاقات التعريفية الخاصة بكبار السنّ والأطفال تجنب لفقدانهم خلال أيام الزيارة المباركة، كما شملت خدمات العتبة الحسينية نصب معمل لإنتاج الصمون وتوزيعه مجاناً لتجهيز المواكب الحسينية، هذا فضلاً عن تسيير عدد كبير من الحافلات والباصات لنقل الزائرين من نقاط القطع الأمني إلى مواقع قريبة من الحرم الكاظمي الشريف.

العتبة العسكرية المقدّسة

تحيي ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى عليه السلام

إحياءً لذكرى استشهاد وارث علم النبيّين الإمام موسى بن جعفر (ع) شارك خدّام العتبة العسكرية المقدسة إخوانهم من خدمة الإمامين الجوادين وجموع الزائرين في تقديم التعازي بهذه الذكرى الأليمة، وإقامتهم مجلساً تأبينياً في موكب خدّام الإمامين الجوادين (عما) مسقف باب المراد. وشهدت مراسم العزاء قراءة المراثي التي استذكرت المواقف الرسالية للإمام الكاظم (ع) وفضائله ومناقبه وجهوده في الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية والعقائدية.

مواقف مشرّفة لأهالي الكاظمية المقدّسة
في خدمة الزائرين الكرام

حرص أبناء مدينة الكاظمية المقدسة على نيل شرف خدمة الزائرين الوافدين إلى مدينتهم العزيزة من خلال توفير كلّ مستلزمات الضيافة والخدمة لهم وهم يُحيون ذكرى استشهاد إمامهم العبد الصالح الإمام الكاظم عليه السلام، حيث شهدت هذه المدينة المقدسة وعلى مدى سبعة أيام سبقت ذكرى الشهادة تدفقُ أعداد كبيرة من الزائرين الكرام، الذين قَدموا لإحياء الذكرى الأليمة. وشملت الخدمة المقدمة إيواء الزائرين من خلال فتح أبواب الجوامع والحسينيات والمواكب المتوزعة في أحيائها، والبيوتات أمام الزائرين، وتحويل بعض المحال التجارية إلى مواكب لتقديم الخدمة، فضلاً عن الشروع باستقبال ضيوف الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وتأتي هذه الجهود المباركة لتعكس طبيعة الكرم الكاظمي الأصيل الذي، يعدُّ نفحةً من فيوضات وبركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، ويؤكد تمسك الموالين من أهالي هذه المدينة المقدسة بنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام.

دائرة صحة بغداد
تقدّم خدمة طبية كبيرة للزائرين

أعلنت دائرة صحة بغداد / الكرخ عن تنفيذ خطتها الطبية الطارئة لاستقبال زيارة الخامس والعشرين من رجب الأصب في ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام، حيث قامت بتهيئة جميع مؤسساتها الصحية وتجهيزها بالأجهزة والمستلزمات الطبية كافة؛ لاستقبال هذه الذكرى الأليمة، صرح بذلك مدير عام الدائرة الدكتور جاسب لطيف الحجامي وأضاف قائلاً : تطلّب توافد الزوار إلى مدينة الكاظمية بأعداد كبيرة توفير خدمات طبية وصحية ووقائية وعلى مدار أيام الزيارة حيث يتم تقديم الخدمات الطبية والصحية والعلاجية كافة للمواطنين، حيث أعدت دائرة صحة بغداد / الكرخ بهذه المناسبة خطة طوارئ صحية لمواجهة الحالات الطارئة واتخذت الدائرة كافة الإجراءات الصحية اللازمة لذلك .

وأضاف الدكتور الحجامي : أن الخطة شملت تهيئة مستشفيات الكرخ كافة للعمل، واستنفار الملاكات الطبية والصحية، وإيقاف دخول العمليات الباردة إلى المستشفيات قبل خمسة أيام من يوم الزيارة عدا (مستشفى ابن البيطار والكرخ للولادة) وفتح ردهة الطوارئ في مستشفى أطفال الكاظمية، وتهيئة غرف العمليات للعمل (٢٤) ساعة بوجود فرق طبية جراحية

متخصصة في كلّ مستشفى، فضلاً عن نشر المفارز الطبية على طول خط الزائرين، وتهيئة فرق الرقابة الصحية لتوعية للمواطنين من مخاطر المواد الغذائية المكشوفة والماء والعصائر وتوجيه أصحاب المواكب الدينية بضرورة الاهتمام بنوعية ونظافة الطعام والشراب المقدم للزائرين الكرام، واستمرت هذه الخدمات حتى موعد انتهاء مراسم الزيارة.

دائرة الشعائر الحسينية
تُحي ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى عليه السلام

شاركت دائرة إحياء الشعائر الحسينية التابعة لديوان الوقف الشيعي، بمراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، بمجموعة من النشاطات الخدمية والإرشادية .

وتحدّث مدير قسم التوعية الإسلامية في الدائرة الأستاذ علي هاشم قائلاً : إن دائرة إحياء الشعائر الحسينية وكجزء من عملها في إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام، كان لها دور فاعل في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام هذا الموسم، إذ تمثّل عمل الدائرة بنصب موكبين في مدينة الكاظمية المقدسة، أحدهما خدمي تُوزّع فيه الأطعمة والأشربة، والثاني إرشادي توجيهي تُوزّع من خلاله المنشورات التوجيهية الصادرة من قسم التوعية الإسلامية على الزائرين، هذا فضلا عن الإجابة عن الأسئلة الدينية للزائرين من خلال خيمة الوعي الديني .

وتابع حديثه قائلاً : في إطار الحملة الإرشادية التي قام بها قسمنا، قمنا بتنظيم مسابقة إرشادية طُرحت خلالها أسئلة دينية على المتسابقين، والفائزين منهم قُدّمت لهم هدايا قيمة، كما أشار إلى أن الدائرة قامت بتعليق مجموعة من الفلكسات

التوجيهية والإرشادية في عدد من الساحات الرئيسة لمدينة الكاظمية المقدسة، أما حملة توعية.

فقد تضمّنت التأكيد على ضرورة الحفاظ على الصلاة في أوقاتها، ونشر فكر أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن تنظيم مجالس العزاء والتأبين بالتعاون مع الحسينية الحيدرية وعلى مدار ثلاثة أيام بواقع مجلسين يومياً. كما أكد على أن موظفي الدائرة استمروا بعملهم الخدمي ليلاً ونهاراً إلى حين انتهاء مراسم الزيارة، حيث تضمنت تهيئة أسطول من العجلات تتولى عملية نقل الزائرين مجاناً داخل القطوعات الأمنية وهم يعملون على مدار الساعة خدمة لزوار الإمام الكاظم عليه السلام

وزارة النقل
تستنفر ملاكاتها لتقدّم الخدمة
لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

بذلت الملاكات الخدمية التابعة لوزارة النقل جهوداً استثنائيةً لتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام طيلة أيام الزيارة المباركة للإمام الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده، ففي هذا السياق جهّزت الشركة العامة للنقل البري عدداً من آليات اسطولها للمساهمة في نقل الزائرين الكرام خلال الزيارة الرجبية.

وأعلن السيد عماد عبد الرزاق الأسدي رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للشركة العامة للنقل البري في تصريح له قائلاً: أُدخلت العشرات من العجلات التابعة للشركة في الخطة التي أعدتها الوزارة، وتم زجّها للمساهمة في خدمة زائري الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عند ساعات الذروة.

أما مديرية النقل البحري في بغداد فقد أسهمت هي الاخرى في عملية نقل الزوار، حيث شهدت خطتها هذا العام تهيئة زوارق تخصصية توافرت فيها جميع معايير السلامة وعددها (١٢) زورق سعة (٤٠) شخص. وبيّن مدير عام النقل البحري المهندس عبد الكريم منهل الجابري في تصريح له : إن الشركة العامة للنقل البحري شكّلت لجنة عُليا متخصصة لإنجاح هذة المهمة برئاسة المعاون الإداري للمدير العام المهندس محي الدين الإمارة حيث نفّذت واحدة من أهم الممارسات النهرية بالقرب من الجسور المكتظة بالزائرين وهي: (جسر الصرافية، جسر ١٤رمضان، جسر الأئمة وجسر الكريعات)، وجرى

إدخال زوارق متخصصة بالإنقاذ النهري للمرابطة تحت كُلّ جسر من الجسور الأربعة طيلة فترة الزيارة بالتعاون مع مديرية الشرطة النهرية في بغداد لضمان انسيابية وصول الزائرين، وتوفير الخدمات اللازمة إليهم.

كما أعلنت الشركة العامة لإدارة النقل الخاص، أن خطّها الخدمية الخاصة بنقل زائري مدينة الكاظمية المقدسة قد تكللت بالنجاح، أكد ذلك السيد مدير عام الشركة الأستاذ عبد العظيم الساعدي في تصريح له، وأضاف قائلاً: (تنفيذاً لتوجيهات السيد وزير النقل المهندس عبد الله لعيبي تم تشكيل غرفة عمليات، واستنفار جميع الطاقات والملاكات لدى تشكيلات الوزارة؛ لوضعها في خدمة زائري مدينة الكاظمية المقدسة، حيث أعدّت الشركة العامة لإدارة النقل الخاص خطة خدمية خاصة تضمّنت محورين للنقل من داخل العاصمة بغداد لاتجاهات عدّة، كما تضمّنت الخطّة تهيئة آلاف المركبات المتنوعة وعلى كافة الخطوط، كما هيأت لها المَرَائِبُ والساحات الخاصة لإيواء الأعداد الاحتياطية المتزايدة من العجلات واستيعابها، وتأتي هذه الخطط والجهود سعياً إلى لتحقيق نتائج طيّبة تُسهم في تقديم الخدمة اللازمة للزائرين الكرام .

مساهمة فاعلة للقنوات الفضائية
في نقل الزيارة المليونية

في الوقت الذي شهدت فيه حضوراً مليونياً من قِبل محبي أهل البيت عليهم السلام، لاقت أحداث زيارة الإمام الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده صدىً إعلامياً ملحوظاً من خلال التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية والإذاعات المحلية وتوثيقها لمجريات الزيارة وبثها الحي لها.

صرّح بذلك مدير شعبة الإعلام في العتبة المقدسة الخادم حيدر طالب باقر، وبيّن طبيعة تلك الجهود، مضيفاً: استقبلت العتبة الكاظمية المقدسة (١٣) قناة فضائية والتي توافدت منذ وقت مبكر وبدأت تلك المحطات بنصب عجلات أجهزة البث المباشر «SNG» وتم تخصيص مكان خاص لها للمساهمة في نقل أحداث ووقائع هذه المناسبة والمراسم العزائية التي شهدها الصحن الكاظمي الشريف، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في نفوس محبّي أهل البيت عليهم السلام، وأبعاد إنسانية جمّة رسمت صورة الولاء المطلق.

وعن دور العتبة في هذا الصدد أضاف: إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قدّمت الدعم الكامل والتسهيلات كافّة من خلال حرية حركة الإعلاميين، وهيأت الظروف المناسبة لإنجاح عمل الفرق الإعلامية الوافدة التي شاركت في هذا المناسبة والبالغ عددهم (١٥٨) إعلامياً. كما حرصنا على تهيئة تردد خاص للبث المباشر وتغطية أجواء الزيارة المباركة حيث ارتبطت مع قناة الجوادين أكثر من (٥٣) قناة فضائية، وختاماً لا يسعنا إلّا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى تلك المؤسسات الإعلامية التي قدّمت الصورة الحيّة عن تلك المناسبة.

في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

شباب

يستنفرون طاقاتهم الخدمية

تحقيق: رغد عزيز

تشهد مراسم إحياء ذكرى استشهاد أئمة أهل البيت عليهم السلام الكثير من المظاهر والسلوكيات الإنسانية الدالة على وعي المجتمع، وتجاوبه مع المضامين الراقية التي حوتها سيرتهم الطاهرة عليهم السلام، وحملتها مظلوميتهم الكبيرة، فضلاً عن الانتماء العقائدي والروحي الذي يُعدّ أحد تجليات تعظيم هذه الشعائر، وإدراك مضمون الرسائل المستوحاة منها، ومن ثمَ السعي الجاد لتحقيق أهدافها.

ولعل خير شاهد على ذلك هو ما جسّده عددٌ من المعزّين خلال إحيائهم لذكرى أستشهاد سابع الأئمة الأطهار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من مواقف اجتماعية وإنسانية، فقد تضمّنت هذه المشاركة جوانب متعددة عبَّرت جميعها عن الولاء الحقيقي والتفاني في تقديم الخدمة التي تعكس روح الأخوة الايمانية والمحبة الانسانية، فبروح ولائية وقلوب يملأها الحزن على صاحب الذكرى الإمام المغيّب في قعر السجون قَدّم المؤمنون خدمات متنوعة وشاملة للزائرين الوافدين لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام طيلة أيام الزيارة وعلى مدار ساعة، وكان من بينهم ثُلّة من الشباب الواعي متمثلاً بالفرق الشبابية التطوعية التي سجّلت حضوراً فعالاً وخدمةً مشرفةً، حيث قَدّمت ـ في هذا السياق ـ خدمات شملت جوانب متعددة، أسرة (منبر الجوادين) استطلعت هذا الأمر وسلطت الضوء على نوع الخدمات التي تقدم من خلال اللقاءات الميدانية مع بعض أعضاء هذه الفرق وممثليها، وكانت كما يأتي:

ـ الشاب (علي بحري) عن فريق (شباب العطاء المستقل):

يقوم الفريق بالتحضيرات المسبقة للمشاركة في إحياء ذكرى أستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، إذ يقدم الفريق أكثر من خدمة للزائرين الكرام ومن ضمن الخدمات التي نقدمها نشر اللافتات التوعوية والتثقيفية، فقد استثمرنا طريق الزوار لنشر هذه اللافتات التي تحمل عبارات توعوية وتثقيفية شاملة متعددة الجوانب منها دينية وأخلاقية ومنها إجتماعية ووطنية كالحفاظ على الصلوات وفضيلة التعامل بالحسنى وأثر التكافل الإجتماعي كذلك الحفاظ على نظافة المدينة، وقد ارتأينا هذا إيماناً منّا بأن هذه المناسبات لا تقتصر على البكاء فقط وإنما هي مواسم توعية وتثقيف وتنبيه الألباب إلى منهج النبي وآله الأطهار عليهم السلام.

ـ الشاب (عمار السعدي) عن فريق (أبناء سومر التطوعي):

إلى جانب ما نقدمه من خدمات للزائرين حرصنا أن نقدم خدمة خاصة لخدام الزوار من أصحاب مواكب وفرق تطوعية، ولكوننا من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة عَملنا على توفير مبيت خاص للمتطوعين مع تحضير مستلزمات المبيت كالفراش والماء والطعام، كذلك نقدم حملات التوعية لأصحاب المواكب حول تقليل كميات وجبة الطعام التي يقدمونها للفرد الواحد. كذلك توزيع أكياس النفايات على المواكب ومساعدتهم في جمع وحمل النفايات، علماً أن الفريق يبدء بالخدمة منذ سبعة أيام قبل يوم الزيارة.

ـ المحامي (أحمد لازم) عن فريق (منظمة شباب من أجل العراق تطوعنا):

يستنفر فريقنا طاقاته الفكرية والبدنية طيلة أيام الزيارة للقيام بالعديد من الخدمات التطوعية في هذه المناسبة، ومنها:

* خدمات فكرية تتضمن معرضا للكتاب كذلك المسابقات الفكرية لتوجيه الزائرين وإثراء معرفتهم من خلال الأسئلة المقدمة.
* خدمات صحية تضمنت المفرزة الطبية والتي يقوم بها فريق متخصص من طلبة كلية الصيدلة المرحلة الرابعة بإشراف طبيب الإسنان الدكتور(أحمد عبود) والصيدلاني(علي حميد)، وتقدم هذه المفرزة خدمة قياس الضغط والسكر وتقديم الأسعافات الأولية وعلاج أولي للحالات المريضية التي يتعرض لها الزوار.
* كما يختص بعضنا بتنظيم العمل الخدمي الذي يقدمه الأطفال، إذ أننا نهيئ للأطفال فرصة تقديم

الخدمات التطوعية حرصاً منّا على تنمية روح الخدمة المجتمعية لديهم، فضلاً عن تعزيز حب الوطن في قلوبهم وتعظيم شعائر الله في نفوسهم.

. الشاب (منتظر سليم الربيعي) عن فريق (أيادي العطاء):

من ضمن الخدمات التي يقدمها الفريق خدمة (دليل الأطفال)، وهي بطاقات تعريفية يكتب فيها إسم الطفل ورقم هاتفٍ خاصاً بذويه للاستدلال عليه في حال فقدانه، ويتبنى شباب الفريق تدوين المعلومات أثناء الزيارة، ضمن الأماكن التي خصصناها في طريق الزوار الكرام، وبعد انتهاء الخدمة وتحديداً في مساء يوم الخامس والعشرين من شهر رجب يجتمع أعضاء أعضاء الفريق عند جسر الأئمة ليتوجهوا بمسيرة إلى مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام وهم يحملون الشموع ويرددون عبارات الحزن والولاء مواساةً للنبي صلى الله عليه وآله الأطهار عليهم السلام على هذا المصاب الجلل.

الشاب (مصطفى منير) عن فريق (أنا حسيني أنا نظيف):

نعمل ضمن نطاق منطقة الوشاش والكاظمية، وتتعدد أعمالنا الخدمية، غير أني في هذه العجالة سأخصُّ في حديثي حملات تنظيف الشوارع وصبغ الأرصفة فقط، والتي تتم بتمويل ذاتي، وفيها يعمل أعضاء الفريق على قدم وساق من أجل تقديم أفضل خدمة، ومن الجدير بالذكر فإن هناك تعاوناً من قبل دائرة البلدية يتلخص بتوزيع أكياس النفايات والحاويات، كذلك رفع الأوساخ في عربات الدائرة.

ختاماً فقد باتت الخدمة التطوعية عموماً، والخدمة المقدمة خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد أئمة أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص تشكّل مظهراً من المظاهر التي تعكس الجوانب المشرقة التي تميّز بها المجتمع العراقي عموماً، وبالأخص الشباب المثقف الواعي المتمسك بنهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام، والذي يزداد إشراقاً وعطاءً من خلال أدائه لهذا العمل المبارك.

جهود مميزة لقسم خدمة الزائرين
خلال الزيارة المليونية

شرع قسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة كعادته في كلّ عام بتقديم أقصى مستويات الخدمة، وذلك من خلال تأدية المهام الموكلة إليه ضمن الخطة الخدمية الشاملة التي أعدتها لجنة إدارة الزيارة في العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد الامام موسى بن جعفر عليه السلام، صَرَّح بذلك مدير قسم خدمة الزائرين الخادم احسان جواد كاظم، وأضاف قائلاً: عقدت وحدات قسم خدمة الزائرين العزم على أداء مهامها، حيث عملت وحدة الأمانات والمفقودات على تهيئة المخيمات بمساحات كبيرة في شارعَيْ أمير المؤمنين عليه السلام وصاحب الزمان عجل الله فرجه والتي خصصت لاستلام حقائب الوافدين وحاجياتهم، فضلاً عن تهيئة وتأهيل أماكن أمانات أجهزة الهاتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة، أما وحدة المناداة والعربات فقد كان لها دور كبير طيلة أيام الزيارة من خلال محطاتها الثلاث التي حرصت على تأمين الاتصال بذوي المفقودين، ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين، فضلاً عن تهيئة أعداد من العربات الخاصة بالعجزة والمسنين.

وعن دور وحدة الطبابة في العتبة المقدسة ذكر مدير قسم خدمة الزائرين أن الوحدة قدّمت الخدمات الطبية والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام، ووفّرت العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة. وتابع حديثه عن وحدة المداخل التي استنفرت طاقاتها بفتح وتأهيل محطات جديدة لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة الوافدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

جهود متظافرة وأداء متميز
لشعبة خدمات العتبة المقدّسة

تزامنا مع ما شهدته العتبة الكاظمية المقدسة من توافدٍ لجموع الموالين لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام لإحياء ذكرى استشهاد باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قام خُدّام الإمامين الكاظمين عليهما السلام في شعبة خدمات العتبة المقدسة بتنفيذ برامجها الخدمية التي أعدتها هذا العام، حيث واصلت جهودها في هذا السياق طوال أيام الزيارة، صرح بذلك مدير شعبة الخدمات الشيخ حسن هادي طه، وأضاف قائلاً: بكلّ فخر واعتزاز تشرّفنا بخدمة زوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، حيث وقع على عاتق خدّام وحدة الحرم تنظيم حركة الدخول والمغادرة من وإلى الحرم الشريف، وفتح الممرّات أمام الزائرين وضمان الانسيابية لمنع الاختناقات التي قد تحصل في ساعات الذروة، فضلاً عن فرش الحرم وأروقته وتعطيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية.

وأضاف قائلاً: إن لوحدة مكتبة القرآن الكريم دور في ترتيب (المتارب) ومكتبات الصحن الشريف وتنظيمها، وتوفير خير الزاد للزائر من كتب القرآن الكريم، والأدعية والزيارات وتهيئتها في أماكن الصلاة.

وأشار في حديثه إلى وحدة الخياطة والتطريز التي باشرت منذ وقت مبكر بتهيئة الرايات والأوشحة والأحاديث النورانية والعبارات الولائية ونشرها على أعمدة الطارمات والأواوين في الصحن الكاظمي الشريف، أما وحدة الخدمات المتنوعة فقد كان لها الدور الساند للأقسام الأخرى.

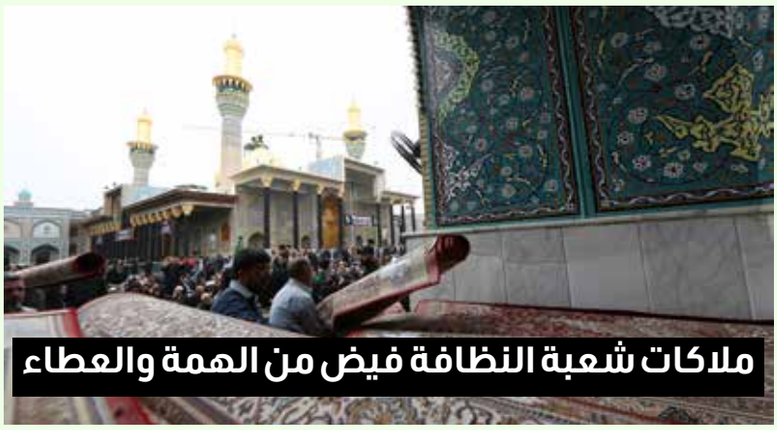

ملاكات شعبة النظافة فيض من الهمة والعطاء

انجزت ملاكات شعبة النظافة التابعة لقسم خدمات العتبة المقدسة، مهام عملها بشكلٍ فعالٍ خلال موسم زيارة الإمام الكاظم عليه السلام لهذا العام، حيث شهدت العتبة الكاظمية المقدسة نشاطاً ملحوظاً للخدم في هذه الشعبة، تم خلالها توزيع فرق تتولى مهمة العناية بنظافة أرجاء العتبة المقدسة كافة.

وتأتي هذه الخطوات سعياً لتوفير أقصى مستويات الخدمة اللازمة للزائرين الكرام، والحفاظ على نظافة الصحن الشريف وذلك من خلال تنفيذ برنامج عمل يشمل: غسل أرجاء الصحن الشريف، وغسل السجاد والفرش وتهيئتها، وإدامة شبكات الصرف الصحي، والمنشآت الخدمية ودورات المياه داخل الصحن الشريف وخارجه، وتجهيزها بأنواع المنظّفات، فضلاً عن الجهد الخدمي الخاص بدعم وإسناد الأقسام الأخرى، والإسهام في التهيؤ لاقامة صلوات الجماعة التي يقيمها المشروع التبليغي الحوزوي، كما رافق تلك الجهود حالة استنفار قصوى من خلال مراقبة الأحوال الجوية وهطول الأمطار، سعياً لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

كما كان لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه الشعبة، مهام أخرى تم انجازها بعد الانتهاء من مراسم الزيارة، ومن بينها الاستمرار في رفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها.

المدن المقدّسة تجدّد العزاء

في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

توافدت الجموع المؤمنة والمواكب الحسينية في المدن المقدسة على مدينة الكاظمية المقدسة؛ لإحياء مراسم العزاء في الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام، يحدوها الشوق إلى إمامها المظلوم، لتجدد العهد له بالمضي على نهجه النير.

وتقدم هذه المسيرة العزائية موكب مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف، ومدينة الشهادة والفداء كربلاء المقدسة، حيث قَدّم المعزون من أهالي هاتين المدينتين المقدستين، أسمى آيات الولاء لإمامهم المسموم عليه السلام، وجددوا العهد له وهم يواسون جده النبي الاكرم صلى الله عليه وآله، وآبائه الميامين بهذا المصاب الجلل من خلال ما أطلقوه من عبارات المواساة والعزاء والولاء لهذه الصفوة الطاهرة. وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة، جمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام واختتمت شعائرهم بمجالس للعزاء الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وكان لخدّام العتبة العسكرية المقدسة وقفة مباركة في هذه الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة، حيث شاركوا إخوانهم في العتبة الكاظمية المقدسة وقدّموا التعازي بهذه المناسبة الأليمة من خلال إقامتهم مجلساً للعزاء في موكب خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام مسقف باب المراد. وشهدت مراسم العزاء قراءة المراثي التي تستذكر السيرة العطرة للإمام الكاظم عليه السلام، وفضائله ومواقفه الهادفة الى الحفاظ على القيم الرسالية وأصول شريعة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

كما جددّت مواكب مدينة الكوفة العلوية عهدها للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، من خلال مشاركتها في إحياء هذه الذكرى الأليمة، تتقدمها رايات الولاء وتعلوها هتافات المواساة لأهل بيت العصمة عليهم السلام.

وفي السياق ذاته شارك في إحياء هذه الذكرى الاليمة جمع من أهالي ومواكب مدينة القاسم أبن الامام موسى بن جعفر عليه السلام التابعة لمحافظة بابل، حيث أدّوا الشعائر العزائية بهذا المصاب الجللّ بروح ولائية صادقة. وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة جمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام واختتمت تلك الشعائر بمجلس للعزاء الحسيني في موكب الخدام في مسقف باب المراد.

إقامة صلاة الجماعة
تزامناً مع مسيرة توافد الزائرين

سعياً لتعزيز الالتزام بأداء صلاة الجماعة في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام والإفادة من مفردات البرامج الدينية التوعوية التي تلازمها، التأمت جموع الموالين الوافدين الى الصحن الكاظمي الشريف بقلوب مُفعمة بالإيمان والموالاة لأئمة أهل البيت عليهم السلام لأداء الفرائض الخمسة بإمامة عددٍ من فضلاء المشروع التبليغي الذي تبنته المرجعية العليا الرشيدة، وهم يتضرعون إلى الباري عز وجل بأن يحفظ العراق وأهله وزوّار الإمامين الجوادين عليهما السلام، وينصر القوات الأمنية والحشد الشعبي المرابطين في سوح الوغى.

وتأتي إقامة هذه الصلاة المباركة تأكيداً على الأهمية البالغة التي يوليها مشروع التبليغي الحوزوي لهذا الجانب الإيماني الذي دعت اليه الشريعة المقدسة، واستثمار التوافد الكبير للزائرين الكرام وإشراكهم في أداء هذه الشعيرة العبادية المباركة.

خطط قسم حفظ النظام تُسهم في
إنجاح زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام، استنفر قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة جهوده كافة، ووضع الخطط الكفيلة بحماية الزائرين وتوفير الأجواء الأمنية المناسبة لأداء مراسم الزيارة، وتقديم التسهيلات الازمة لذلك، وعن طبيعة تلك الجهود تحدث رئيس القسم السيد جهاد ضياء الحسيني قائلاً: أسهم قسم حفظ النظام في تقديم خدماته للزائرين وحقّق تقدماً ملحوظاً على المستويين الأمني والتنظيمي وفق الخطط المرسومة لهذه المناسبة، وكانت هناك مهام رئيسة للخدم تشمل الحفاظ على أمن الزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم إلى الصحن الكاظمي الشريف ومغادرتهم، واتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية التي تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، حيث تم فتح جميع المنافذ والممرات للدخول والمغادرة، وتأمين انسيابية حركة الزائرين، وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة من خلال إسناد مجموعة من المتطوعين.

وأشار الحسيني خلال حديثه إلى أهمية دور وحدة الكاميرات، التي ساهمت بتسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل الشوارع المؤدية للصحن الشريف ومخارجها، فضلاً عن دورها في بعض التدابير الأمنية بالتعاون مع الرقابة والتفتيش وغرفة العمليات الخاصة بالزيارة التي ترتبط بها الأجهزة الأمنية والمؤسسات الخدمية.

كما بيّن دور وحدة السلامة المهنية، التي أخذت على عاتقها تهيئة فرق الدفاع المدني وفحص مطافئ الحريق، والتأكد من صلاحيتها وتوزيعها في الأماكن المخصصة تحسباً لأي طارئ.

وأوضح في جانب آخر من حديثه دور وحدة السونار التي ساهمت وبشكل فاعل في تامين دخول العجلات إلى الشوارع المؤدية للصحن الشريف، والحفاظ على أمن وسلامة الزائرين، وختم بالاشادة بدور الزائرين الكرام في إنجاح الزيارة من خلال الالتزامهم بالتعليمات الصادرة من العتبة الكاظمية المقدسة، والجهات الأمنية والصحية، والتعاون مع الخدم للحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

تشييع مهيب للنعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة صبيحة يوم الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ١٤٤٠هـ، مسيرة ولائية إيمانية حاشدة أقيمت خلالها مراسم التَشييع الرمزي لنعش الإمام الصابر موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، حيث صدحت فيها هتافات الولاء وصرخات الأسى حزنا عليه ومواساة لجده المصطفى صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل، وانطلقت المسيرة في مدينة الكاظمية المقدسة متجهة صوب دوحة الطهرِ والقداسة رحاب الصحن الكاظمي الشريف، لتستقبلها الحشود المليونية الزاحفة إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، والتي استمر توافدها على مدى أيام عدّة من داخل العراق وخارجه وبمشاركة جمع خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

كما شهدت المراسم قراءة قصة استشهاد كاظم الغيظ عليه السلام، من قبل فضيلة الشيخ أحمد الربيعي، لتختم بقراءة المراثي والقصائد العزائية والزيارة المخصوصة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، بمشاركة الخادم الرادود كرار الكاظمي، وبالدعاء لزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام بالعودة إلى ديارهم سالمين والأمن والآمان لبلدنا العزيز العراق وأن يحفظ قواتنا الأمنية والحشد الشعبي ويؤيدهم بالنصر المؤزر.

مليونية ولائية مباركة

في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مؤتمراً صحفياً عقب انتهاء مراسم الزيارة المليونية، التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في الذكرى السنوية (١٢٥٧) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وقائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي، ومدير عام العلاقات والإعلام في أمانة بغداد الأستاذ حكيم عبد الزهرة.

وصرّح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال المؤتمر، أن عدد الزائرين الذين توافدوا لإحياء مراسم ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، بلغ حوالي (٥,١٥٠,٠٠٠) خمسة ملايين ومائة وخمسون ألف زائر توافدوا إلى الصحن الكاظمي الشريف ومدينة الكاظمية المقدسة على مدى سبعة أيام سبقت يوم حلول ذكرى استشهاد الإمام عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب الاصب ١٤٤٠هـ الموافق ٢ نيسان ٢٠١٩م.

وأكّد الدكتور الدبّاغ في جانب آخر من تصريحه، أن الخطط التي وضعت خلال هذه الزيارة المباركة تكلّلت بنجاح منقطع النظير وحقّقت نتائجها، في الوقت ذاته أثنى على الجهود التي بُذلت من مختلف الجهات في هذا السياق.

وتحدّث قائد عمليات بغداد خلال المؤتمر مشيراً إلى نجاح العمليات والخطط الأمنية موضحاً ما بُذل من جهود كبيرة، وخطط مُحكمة لتوفير الأمن والخدمات للحشود المليونية، فضلاً عن العمليات الاستباقية، ودور الوكالات الاستخبارية، والحشد الشعبي، التي تميزت وعملت بنَفَس الفريق الواحد.

من جانبه تحدّث مدير عام العلاقات والإعلام في أمانة بغداد، عن الخطة الخدمية التي بدأت من حدود محافظة بغداد، وبمشاركة دوائر البلديات كافة من خلال تشكيل غرفة عمليات خاصة بالزيارة، وأشار الى جهود تلك الدوائر وما بذلته من مساعٍ على الصعيد الخدمي.

مدير إدارة ملف الزيارة:

اتّسمت الزيارة المليونية هذا الموسم

بتنظيمها العالي على المستويات كافة

وسط التدفق الكبير لجموع الزائرين الكرام على العتبة الكاظمية المقدسة من داخل العراق وخارجه، وهي تؤدي مراسم زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتحي ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، تكلّلت الجهود التي قدّمها خدّام العتبة الكاظمية المقدسة الذين واصلوا الليل بالنهار في أداء مهامهم بالنجاح بعد التوكل على المولى عزَّ وجَل، والتفاني في خدمة الزائرين الكرام يحدوهم شعار (خدمة الزائر شرفٌ لنا)، ويحفزهم سعيهم الحثيث لنيل قبول ورضا الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

بيّن ذلك مدير ملف إدارة الزيارة عضو مجلس الإدارة الدكتور ثامر الزبيدي في تصريح له، وأضاف قائلاً : اتّسمت الزيارة المليونية هذا الموسم بتنظيمها العالي على المستويات كافة، من خلال تعاون الزائرين الكرام مما أثمر عن نجاح الخطة الخدمية، إذ استطاعت العتبة الكاظمية المقدسة أن تقدّم من الخدمات أفضلها وفق الإمكانيّات المتاحة، لأجل تأمين أعلى درجات الراحة والخدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وأوضح: إن الخطط الموضوعة هذا الموسم شهد تطوراً كبيراً وسارت بانسيابية مطلقة وحققت أهدافها من خلال التهيؤ والاستعداد المُبكر لاستيعاب تلك الأعداد المليونية من الزائرين، والاستفادة من تجارب ونجاحات الزيارات السابقة، مؤكداً إنها لم تسجّل أي حالة مقارنة بالأعداد الكبيرة التي توافدت إلى الصحن الكاظمي الشريف، واختتم حديثه بالشكر والتقدير لكلّ من ساهم في خدمة الزائرين الكرام، وسعى إلى نجاح مراسم هذه الزيارة المباركة.

زيارة المرضى
وآثارها النفسية والاجتماعية

إنّ الإنسان بطبيعته يميل إلى الألفة والانسجام والعيش الجماعي، وهذا الميل هو من نعم الله تبارك وتعالى، فهو يحقق له الاطمئنان والاستقرار، ومن الطبيعي أنّ حاجته إلى إحاطة الآخرين وعنايتهم له تزداد كلما ازداد شعوره بالضعف، وخصوصاً عند إصابته بعاهةٍ أو مرضٍ، فالتدهور الصحي يجعله أكثر تحسساً وحاجةً إلى المؤازرة، وإلى من يعوده ويشدُّ من أزره، كي يكون أفضل مما هو عليه، فيكون للرعاية والدعم الاجتماعي له المادي والمعنوي الأثر البالغ في تحقيق ذلك.

إن العامل النفسي مهم جداً في محاصرة المرض ومنح المرضى شحنات من الطاقة والعزم لمضاعفة قدراتهم على الصمود والمقاومة، ولقد دلّت النصوص والأحاديث الشريفة من خلال التأكيد الدائم على الأهمية التي تنطوي عليها زيارة المرضى، وقبل أن نعرّج عليها، وما دمنا بصدد الحديث عن زيارة المرضى وأثرها في التخفيف من معاناتهم، فمن المناسب الإشارة الخاطفة إلى ما يحظى به من يصبر على ما ابتلاه به الله تعالى من العلل، فلا بدّ من التسليم المطلق إلى أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الرؤوف بعباده ولا يريد لهم إلا الخير فهو لم يكن قد خلقهم ليعذبهم حاشاه من ذلك، وليس فيما يبتليهم به من عاهة أو علة أو مرض إلا لحكمة واختبار وزيادةٍ في الأجر والمثوبة للصابرين منهم، فقد روى يعقوب بن يزيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: (من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستّين سنة ، قلت : ما معنى قبولها ؟ قال : لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد)[1]، وقد دلّت المرويات على أن العبد الصابر على ما ابتلاه ربه من شدة في المرض، يود أن لو يبعث في الدنيا من جديد فيمتحن فيما ابتلي به من قبل لعظيم ما يحظى به من الأجر!

ومثلما أنّه (جلّ وعلا) يجعل من الابتلاء بالداء محطةً للاختبار، يضع الأصحاء المعافين موضع اختبار لما هم فاعلوه إزاء من يكابدون العلل والأمراض، الراقدين على الأسرة البيضاء من إخوانهم، فهو اختبار أيضاً لكنّه من نوع آخر لا يكلّف الأصحاء الشيء الكثير، إلا أنه باب من أبواب الرحمة والاستزادة في الأجر والثواب والكرم الإلهي، حيث ورد في الحديث القدسي إنَّ الله (عزّ وجل) يقول يوم القيامة: (عبدي مرضت فلم تعدني ، فيقول : كيف تمرض وأنت رب العالمين، فيقول : مرض عبدي فلان فلم تعده ولو عدته لوجدتني عنده)[2]، وما دلّت عليه المرويات يذهب بنا إلى ما هو أبعد من ذلك طلباً للأجر، فمما يبلغ من الأجر الذي أُعد لمن يعودون المرضى ما يجعل من عيادتهم ليست تمنناً منهم على أولئك المرضى، وإنما هو عكس ذلك، فالمريض هو من له الفضل والمنّة في أن يكون سببا لاستزادة زائريه والمهتمين بأمره من عظيم الأجر والثواب، فقد ورد عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه: (فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الأحياء ؟ قال : أوكل به ملكا يعوده في قبره إلى محشره)[3]، كما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: (عودوا مرضاكم وسلوهم

١ : منتهى المطلب (ط.ج)، العلامة الحلي، ج٧، ص١٢٩.
٢ : بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج٦٤، ص١٥٦.
٣ : بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج١٣، ص٣٥٤.

الدعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكة)[٤].

إنّ زيارة المرضى والاهتمام بشؤونهم وما ينطوي عليه من أهمية - كما ذكرنا- لم يكن يراد به أن يكون سلوكاً منفرداً بل ورد بصيغة العموم وليس الحصر، أي لم يُرِج منه الاهتمام وعيادة الخواص من المرضى ممن يهمنا أمرهم من ذوي الرحم والمعارف والأصدقاء، وإنما يتعدى ذلك إلى الاهتمام بعموم المرضى، فالإسلام أراد للاهتمام بالمرضى وتقديم الدعم لهم، أن يتجاوز الحدود الضيقة، فيتحول إلى ثقافة وسلوك عام يحمل في طياته كل معاني الإنسانية والتواصل والمساندة الاجتماعية، فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (من عاد مريضاً نادى مناد من السماء باسمه: يا فلان طبت وطاب ممشاك، تبوّأت من الجنّة منزلاً)[٥].

لقد أثبتت الدراسات الطبية المتخصصة من خلال تجاربها العلمية الأهمية القصوى للجانب النفسي وانعكاساته على صحة المرضى فبدأت تولي لزيارات المرضى اهتماماً بالغاً، بل أصبحت جزءاً من الثقافة العامة، كما أخذت الكثير من مؤسسات المجتمع المدني على عاتقها تنظيم زيارات عامة للمرضى، وبالدرجة الأولى للأطفال وكبار السن واستثمار المناسبات لتقديم الهدايا والدعم المادي والمعنوي لهم؛ تعزيزا للروابط الانسانية، وتخفيفاً لآلامهم النفسية، وخصوصاً المصابين منهم بالأمراض المستعصية، لما له من الأثر في إنعاش نفوسهم وإشعارهم بأنهم ليسوا لوحدهم في هذه المحنة، وهذا التعاطف الذي حثّ عليه ديننا الحنيف - كما أسلفنا - من قبل أن تعرفه وتنتهجه الأمم المتمدنة له الأثر البالغ في إثراء التربية الاجتماعية وتهذيب السلوك الإنساني، ففيه ما فيه من خلق فرصٍ للتسامح والمحبة بين الجميع، وتعجيل في شفاء المرضى أو على الأقل التخفيف من معاناتهم، ونحن المسلمون أولى بتطبيق هذا السلوك المنبثق من صميم تعاليم ديننا الحنيف.

إنّ مجتمعنا اليوم يعاني محنة القصور في تقديم الخدمات والتي – لا شكَّ فيه - لها انعكاساتها المؤلمة على هذه الشريحة من المرضى والمعاقين والمصابين بالأمراض المستعصية، كذلك المصابين والمعاقين من جرحى الصراع مع العدو الداعشي، فأولئك من المؤكد بأمس الحاجة إلى من يعودهم ويلبي احتياجاتهم الإنسانية، وهي فرصة سانحة لمن يرجو الله واليوم الآخر، والسبيل للوفاء لمن قدموا التضحيات وأصيبوا بالضرر والعاهات دفاعاً عن دينهم ومقدساتهم ووطنهم.

٤: منتهى المطلب(ط.ج)، العلامة الحلي،ج٧،ص١٢٨الدعوات(سلوة الحزين).

٥: مسند الامام علي عليه السلام، السيد حسن القبانجي،ج٤ ،ص١٠٧

(عوّدوا مرضاكم وسلوهم الدعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكة)..

الإسراف والتبذير

والعادات المسرطنة

عامر عزيز الانباري

إنَّ الكرم، يعدُّ من الفضائل التي تعبّر عن سمو النفس، وهو مدعاة افتخار الأفراد والجماعات، ولكن حين ينقلب الكرم إلى إسراف وتبذير فهنا يكون الأمر مختلف تماماً، فهو خروجٌ عن المألوف، فالكرم شيء وتبديد الأموال والخيرات وهدرها شيء آخر، وبغض النظر عمَّا إذا كان ما يحصل يأتي بعنوان الكرم أو بعنوان آخر، فلقد أصبح الإسراف والتبذير في حياة الكثيرين من أبناء مجتمعنا يؤديان إلى و اقعٍ مرٍ مسبب للعدوى، وليستا مجرد ظاهرتين!

لقد شاع الكرم في مجتمعنا إلى الحد الذي أصبح فيه يمثل جزءاً لا يتجزأ من عاداتنا وتقاليدنا، إلا أنّ تحوله إلى إسرافٍ وتبذيرٍ في وقتٍ نكابد فيه ظروفاً قاهرةً من الحيف والحرمان، هو مما يثير الشجن ويضاعف من حجم المعاناة وتردّي الو اقع.

الإسراف والتبذير خروجٌ عن الوضع الطبيعي:

إنَّ الإسراف والتبذير فيهما خروج عن الوضع الطبيعي، فليس ثمة اتزان ووسطية في استهلاكنا للموارد، وليس من الغلو قولنا بأنهما ليستا مجرد حالتين، بل يشكلان ظاهرتين تكاد أن تصبحا مسرطنتين، أخذتا تنهشان في أوصال الكثيرين وتُعكّر عليهم صفو حياتهم، فلقد شاع لديهم الإسراف والتبذير والاستهلاك حدَّ التخمة في كل شيء، في ما هم بحاجة إليه، وحتى فيما هم غير محتاجين إليه! والإسراف في المأكل والمشرب والملبس وفي التبضع وشراء ما ليس له لزوم، وفي استخدام للأجهزة والتقنيات، ولا يفوتنا أن نذكر الابتكارات الهجينة لأعياد لم نعهدها من قبل كأعياد رأس السنة، وغير ذلك ما يسمى (عيد الحب) مثلاً!، وفي الاحتفاء بالبطولات والمونديالات الرياضية، وما يتبعها من اطلاق العيارت والألعاب النارية.. والأمثلة كثيرة وواضحة لا تحتاج إلى بيان.

ليست الوفرة دليلاً على الهوان في الطبيعة:

إنَّ الوفرة ليست دليلاً على الهوان وقلة الأهمية، فوفرة غاز الأوكسجين في الطبيعة لم تكن إلا لأهميته القصوى لديمومة الحياة على سطح الأرض، ومثل ذلك ما تشكله كمية المياه على سطح الكرة الأرضية، والذي يصل بنسبة ثلاثة أرباع مساحتها كما هو معلوم، ولا يمكن الاستغناء عنهما بأي حالٍ من الأحوال، فالماء كما يُعبَّر عنه (سرُّ الحياة)، فإنَّ وفرة الموارد المائية في بلادنا في أوضاعه المستقرة لا يبيح لأحدٍ الإسراف بها وتبديدها، ولا فرق سواء كانت مياه الأنهار والأمطار أو المياه الصالحة للشرب، بل الواجب يُحتِّم علينا الحفاظ عليها واستثمارها والتقنين والاتزان في استهلاكها، والحال لا يفرق عمّا نحن عليه في عدم ترشيدنا في استهلاك الطاقة الكهربائية، والذي يضاعف من أزمة القصور في رفدنا للطاقة، ومشاكل القطع المبرمج، فالمواطن من خلال الوضع العام في زيادة الإسراف وهدر الطاقة بما يفوق الحاجة والضرورة، أصبح يساهم بشكل فاعل بازدياد المعاناة والحرمان دون أن يشعر، فهو يتحمل . بالطبع- جزءاً من المسؤولية، وليس في هذا دفاع عن المقصرين في الأجهزة التنفيذية فهم يتحملون مسؤولية توفير الطاقة والتثقيف للحد من هدرها، وإنما هو دعوة إلى تقنين الاستخدام.

مجتمعنا والإفراط في العواطف والانفعالات:

إنَّ الأمثلة على الإسراف والتبذير اللذين نعاني منهما كثيرة، ولا تنتهي عند حد معين، فالمشكلة أن مجتمعنا بشكل عام يعاني من الإفراط حتى في عواطفه وانفعالاته ، وهو ما ينعكس بالطبع على حياتنا وطبيعة ممارستنا واستهلاكنا للنعم والخيرات والموارد في وقتٍ نحن أحوج ما نكون له بالحفاظ عليها، فمن المعروف أن ما يحصل في المناسبات الاجتماعية وفي ما ذكرناه في أول القول من إسراف وتبذير هو مما يثير الدهشة، وفيه خروج عمّا يرضي الله تعالى، كالبذخ في مظاهر الزينة والحفلات والمبالغة في الاستعلاء والأبهة عند الابتهاج في المناسبات السارة الخاصة والعامة، وكذلك عند حصول الكدر في الوفيات والأحزان، يأتي في سياقها المبالغة في موائد الطعام التي يُرمى معظمها في النفايات، في الوقت الذي يتضور فيه الكثير من المعوزين المتعففين جوعاً وألماً.

الإسلام يدعو إلى الوسطية والاتزان:

فهو لا يريد للمرء المسلم أن يكون فوضوياً فيما يصنع، متخبطاً كالأعمى في دنياه فيخسر دنياه وآخرته معاً، قال تعالى: (وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا)[١] ، فعلى المرء المسلم أن يعرف هل أنَّه متوغل في الاسراف والتبذير أم يقف على حافتيهما؟ فيصلح من أمره، فلا يكون مسرفاً في صرف المال فيما هو مباح ولكن بما هو زيادة عن الحاجة، ولا مبذراً بصرف المال في غير وجه الله تعالى مقترفاً ما حرم تبارك وتعالى، وليس فهم ذلك بالأمر الصعب، فلقد دلَّت الآيات القرآنية على فداحة التبذير فتضع المبذرين في مصافِّ الشياطين (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)[٢]، وتنهى عن الإسراف حتى في الأكل والشرب مما هو مباح منهما بقوله تعالى:(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا)[٣] ، فالإسراف من الصفات الذميمة التي يترفع عنها المؤمنون: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا)[٤]، وعلى سبيل المثال فقد نهى النبي الأكرم ﷺ عن الإسراف بالماء ولوعلى نهرٍ جارٍ، فهنالك الكثير مما يمكن الاستزادة منه للتعرف على ما جاء من النصوص الواردة في أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام، وبما نصّت عليه الرسائل العملية لعلمائنا الأعلام من فتاوى اكتظَّت بها المكتبات الاسلامية وشبكات الإنترنيت كما يمكن الرجوع إلى وكلاء ومكاتب المرجعية الرشيدة، ليكون المرء على جادة الصواب مبتعداً عن الإسراف والتبذير في كل شيء، فهل يكفي أن نبقى نتباكى على ما وصلنا إليه من سوء حال، وتمتلأ قلوبنا حسرة على ما بلغته الشعوب المتمدنة من خلال حفاظها على خيراتها وممتلكاتها، وهي لا تمتلك ما ورثناه من إرث إسلاميٍّ عظيمٍ لا ينقصنا إلا الرجوع إليه والتقيّد بتعاليمه السماوية العظيمة السمحة.

---

١ :سورة الإسراء، الآية ٧٢

٢ : السورة نفسها، الآية ٢٧

٣ : سورة الأعراف، الآية ٣١

٤ :سورة سورة الفرقان، الآية ٦٧

كذِّب سمعك وبصرك

زينب حسين

أسرعي أيتها الطائرة وعجلي بالهبوط، فالشوق مني في لهيب، والعين ترنو للمغيب، ولقاء الصاحب الحبيب، والنفس تهفو للوصول بعد أن أرقها البعاد، فاصطبر أيها الحنين.. انتهى وقت الأنين.

هذه أول مرة أسافر بعيداً عن وطني واستشعر الغربة رغم الفترة القصيرة التي قضيتها هناك، نزلت من الطائرة بسرعة لأرتمي في أحضانه، وما إن وصلت إلى البيت حتى تركت حقائبي وخرجت مرفرفاً كالطير لأصل بالموعد المحدد، استقليت سيارة الأجرة وقلت للسائق: سأعطيك كل ما تطلبه مني بشرط أن توصلني بأسرع وقت ممكن وتتبع سبلاً مختصرة، ضحك السائق من كلامي وقال لي: لا يمكننا الهروب من الزحام الحاصل عند السيطرة، وقد لاحظ قلقي فقال: يبدو أن موعدك مهم جداً، والشخص الذي واعدته عزيز وقريب من قلبك أليس كذلك؟ ابتسمت قائلاً: أنت ذكي ولديك قوة ملاحظة، وما أن وصلت نزلت من السيارة راكضاً لأفتح باب المطعم وأفاجئ بالإستقبال الحفي لأعز أصدقائي، ما أروع اللقاء بعد الغياب، عانقتهم واحداً واحداً، وطفقت دموع الفرح تتناثر على أكتافهم، فقلت لهم: لقد اشتقت لكم كثيراً فلا طعم للحياة من دونكم، ولقد تجولت في جنانها ورأيت ما يسحر العيون من جمال طبيعتها لكنها لم تطب لي بغيابكم.

وقبل أن نجلس شعرت بنقص في العدد، تصفحت في الوجوه واستغربت لعدم حضور صديقي المقرّب، سألتهم عنه، فلم يتفوهوا ببنت شفة وبدا على ملامحهم الامتعاض، قلت لهم مرعوباً: هل حدث له مكروه أخبروني؟ لماذا لا تجيبون؟.

فنطق أحد أصدقائي متأسفاً: لقد توفي والده بعد سفرك بيومين، فقاطعته بقولي: إلى رحمة الله تعالى، لماذا لم تخبروني من قبل؟ إذن فلنذهب جميعاً لنسلم عليه ونواسيه، فهو محتاج بالتأكيد إلى وجودنا معه.

وعمّ السكون مرة أخرى ولم يبدي أحد منهم أي قبول للفكرة، وظلت أعينهم تدور فيما بينهم ويترامون نظرات غريبة لم أستطع تفسيرها، صرخت كالزوبعة لأبدد ذلك الهدوء القاتل وقلت لهم: لقد سئمت من سكوتكم، إذا لم تفصحوا عن حقيقة ما جرى في غيابي فسأذهب بنفسي إلى بيته وأستفسر منه عن الأمر الذي تحاولون إخفائه عني.

أجابني أحدهم باستهزاء: صديقك العزيز أصبح مرابياً وهو يستثمر أمواله في شركة ربوية، ولقد شوهد هناك أكثر من مرة، وعندما واجهناه أجابنا مدعياً بأن له صديق يزوره، ونحن لم نصدق تبريره الكاذب، لهذا عمدنا إلى مقاطعته فنحن لا نصاحب من تلطخت يداه بالمال الحرام.

وكأنني ضُربت بسيف مسموم على رأسي وبدا مفعوله يستشري في جسمي حتى تلعثمت وأنا أقول مدافعاً عنه: يستحيل أن يكون هذا الكلام صحيحاً، إنه بمثابة أخي التوأم، لقد صاحبته منذ الصغر وتلقينا التربية نفسها وكأننا جسدين بروح واحدة، وأنا متقين بأن نفسه تأبى ذلك، ولا يخفى عنكم التزامه الديني وحسن أخلاقه وملكاته الراقية التي اتضحت لكم من خلال السنوات التي قضيتموها معه، لا يمكنني تصديق هذا الأمر بسهولة إنه ضرب من الخيال، لا بد إن هناك التباس في الموضوع.

فردوا عليّ بصرخة واحدة جازمين بإدانته ليقطعوا أعضائي إرباً إرباً: لقد بات هذا الأمر حقيقة واضحة ولا يمكن الجدال فيها، وإذا لم تصدقنا اذهب أنت بنفسك إليه وأسأله عن سبب تردده إلى الشركة لتعرف حقيقة الأمر والواقع الذي تحاول هباءً تكذيبه.

أصبحت أفكاري تتأرجح بين الإذعان والرفض، فعقلي يُسلّم بأن شهادتهم تكفي لإدانته، وقلبي الذي أحَبه ووثق به يأبى إلا أن يبرئه، وأخيراً قررت الذهاب إليه وفي جعبتي ألف سؤال وسؤال، ولمّا دخلت عليه في بيته تمالكت أعصابي عندما نظر في عيني، وأخذ يسلّم عليّ ويرحب بقدومي، سلمت عليه لكن قلبي يقطر دماً وأنا أقول له: لم أصدق ما قالوه عنك، ولو شاهدتك بأم عيني لكذبتها وصدقتك، أتوسل إليك بأن تأخذ بيدي إلى الواقع وتنقذني من حيرتي وتخبرني بالحقيقة حتى لو كانت مُرة وقاسية.

أجابني بحزن ويأس وهو مطأطأ رأسه: لقد أخبروك إذن، لكنني أقسمت لهم بأنني أزور شخصاً هناك لكنهم اتهموني ظلماً ولم يصدقوني أبداً، فباغته بسؤالي: وما هي العلاقة التي تربطك به؟ وكيف تصاحب شخصاً يعمل في مكان مشبوه؟

أجابني متنهداً: حسناً سأخبرك بكل التفاصيل لتكون على بينة من الأمر، لقد تأثرت نفسيتي كثيراً بوفاة والدي وكانت حالتي يرثى لها وبينما كنت أقود السيارة في الليل بعد الانتهاء من دوامي في العيادة الطبية، دهست شخصاً بالخطأ، وأسرعت لإسعافه ولكنه رفض بشدة أن أنقله إلى المستشفى بعدما أصيب برضوض وأصرّ على الذهاب إلى الشركة (الرّبوية) التي يعمل فيها كحارس ليلي لأنه يخاف أن يخسر عمله، فرّق قلبي عليه وتعاطفت مع حالته وبقيت أتردد هناك لكي أزوره وأطمئن عليه وأجلب له الدواء وبعض المال تعويضاً له، وتكفيراً عن خطئي الفادح الذي ارتكبته في حقه، فأرجوك يا أخي ويا صاحبي أن تصدقني فهذه هي الحقيقة ولا شيء غيرها.

عانقته بقوة وربت على كتفه وبكينا، وأدركت بأن حدسي لا يخيب وأن قلبي النابض بالأخوة الحقيقية لا يكذبني، وقلت له مكفكفاً دموعي وملاطفاً له: وكيف لا أصدقك يا أخي وأعز أصحابي، ولكن عليك أن تشكر الإمام الكاظم عليه السلام الذي أنقذك من غضبي وانتقامي، فحديثه عليه السلام كان يتردد على مسامعي وأنا في طريقي إليك: (كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به، وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)[1])[2].

١ - سورة النور، الآية :١٩

٢ - بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٢، ص ٢٥٥.

المباشرة بتأهيل
قبة جامع الجوادين عليهما السلام وإكسائها

بعد انتهاء الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من إنجاز جملة من المشاريع العمرانية التي تضمنت: نصب شباكين جديدين للشيخين المفيد والطوسي (أعلى الله مقامهما)، وإعادة تذهيب طارمة القبلة، وإكساء أرضية الحرم الشريف وجدرانه، وافتتاح رواقي السيدة آمنة بنت وهب وعبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام، تتواصل حركة الإعمار والتطوير في العتبة المقدسة وبخطى حثيثة، حيث باشرت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة، بأعمال مشروع تأهيل قبة جامع الجوادين عليهما السلام وصيانتها وإكسائها.

وعن طبيعة تلك الأعمال تحدّث المشرف على المشروع المهندس حامد إبراهيم علوان قائلاً: إن قبة جامع الجوادين عليهما السلام في الصحن الكاظمي الشريف هي من القِباب الكبيرة التي تتميز بشكلها الهندسي فضلاً عن قِدمها وأهميتها التاريخية والمعنوية، وحفاظاً على هذا الصرح العمراني الشامخ، شرعت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة المقدسة بمشروع إعادة تأهيلها وإكسائها. وذلك نتيجة لما تعرضت له من أضرار بسبب الظروف الجوية وما تركه تقادم السنين من آثار على البناء.

وأضاف: أن المرحلة الأولى شهدت إزالة الكاشي الكربلائي القديم، وإزالة الطبقة العازلة وما تسمى بـ (المونة) من الهيكل الحديدي المتضررة نتيجة الرطوبة والأمطار، بعدها بدأت عملية التنظيف لبدن القبة من خلال حقن التصدعات والشقوق بمواد كيمائية معالجة، وصيانة الجدار الساند لها بمادة كونكريتة، ثم طلاء هيكل القبة بطبقات من مادة (القير) وتهيئتها لوضع الألياف والمواد العازلة، ومن المؤمل أن تشهد الأيام القليلة القادمة بإذنه تعالى، وببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، البدء بالمرحلة الثانية والتي تشمل عملية إكساء القبة بالكاشي الكربلائي وبتصاميم جديدة.

ومن الجدير بالذكر أنَّ جميع أعمال المشروع تخضع للإستشارات بمختلف الاختصاصات الهندسية والفنية، في الوقت الذي يبذل العاملون فيه المزيد من الجهود لأجل إنجاز المشروع ضمن التوقيتات الزمنية والمواصفات التصميمية والتنفيذية المُعدّة لهُ.

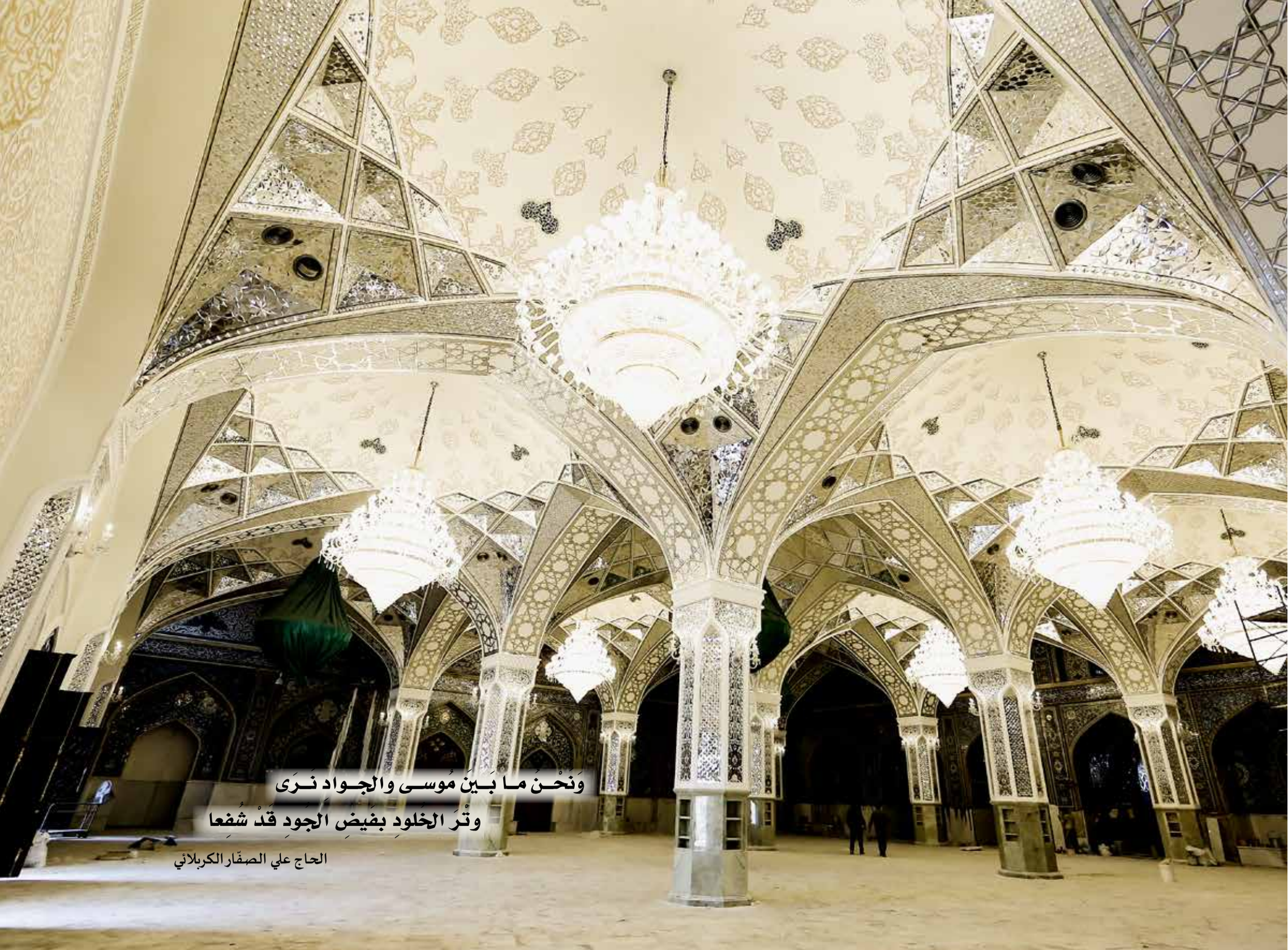

وَنَحْنُ ما بَينَ مُوسى والجَوادِ نَرَى
وتْرَ الخُلودِ بفَيضِ الجودِ قَدْ شُفِعا

الحاج علي الصفّار الكربلائي